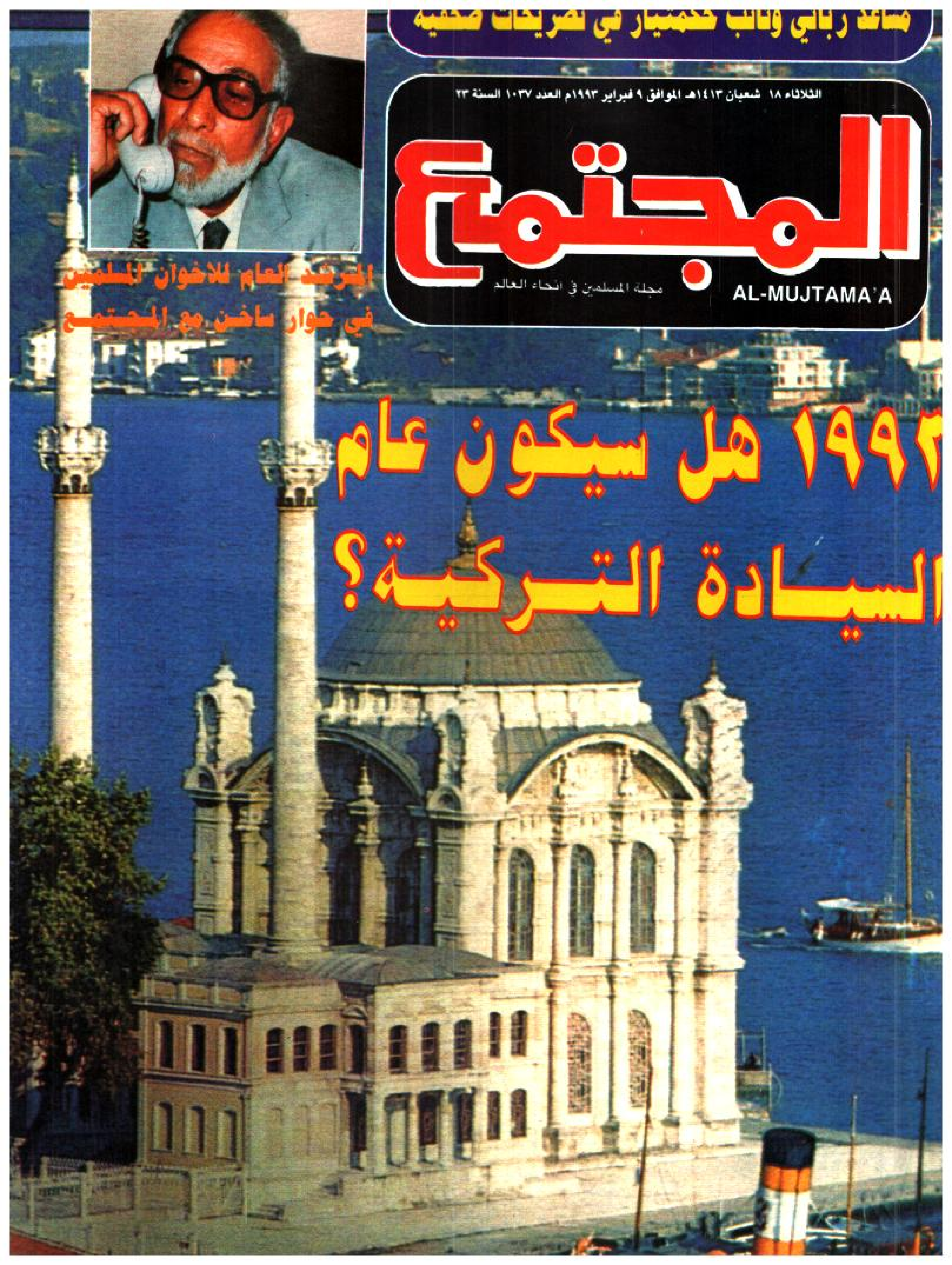


مساعد رباني ونائب حكمتيار في تصريحات صحفية

الثلاثاء ١٨ شعبان ١٤١٣هـ الموافق ٩ فبراير ١٩٩٣م العدد ١٠٣٧ السنة ٢٣

# المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

المرشد العام للاخوان المسلمين في حوار ساخن مع المجتمع

# ١٩٩٣ هل سيكون عام السيادة التركية؟

سانيو
SANYO

# هذه أسعارنا

## لأحدث مجموعة من كاميرات الڤيديو 8 ملم ذات النظام المنطقي (لوجيك)

**355 د.ك**

**VM-ES99P**

أحدث كاميرا ڤيديو أفقية قياس ٨ ملم ، مع نظام توضيحي (لوجيك) مع وحدة تحكم عن بعد / ريموت كونترول وعدسة زوم بقوة ٨ مرات مع سرعة عالية للتغيير.

**318 د.ك**

**VM-ES88P**

كاميرا ڤيديو قياس ٨ ملم مع نظام الضبط المنطقي (لوجيك) تصميم أفقي يجعلها سهلة المسك وسهلة التصوير والحمل ، مع تقدير بؤري تلقائي .

**236.500 د.ك**

**VM-D66P**

كاميرا ڤيديو قياس ٨ ملم مع ضبط توضيحي (لوجيك) ومزودة بعدسة زوم بقوة ٨ مرات مع غالق الكتروني بسرعة عالية

هدية مجانية شنطة مع كل كاميرا

**VM-ES77P**

كاميرا ڤيديو قياس ٨ ملم أفقية الشكل ، مع نظام توضيحي ومنطقي (لوجيك) ومزودة بعدسة زوم ذات قوة سرعة متغيرة لـ ٨ مرات .

**263 د.ك**




سانيو للتكييف
الشويخ - قرب شبرة الخضار
تليفون 48 47 628
48 43 354
48 43 365

معرض سانيو
الفحاحيل
39 22 771-2

معرض سانيو
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 57 16 085

معرض سانيو الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 24 23 421
24 24 881

الوكيل العام :
شركة مخزن التجهيزات
ص.ب 8878

# هبة صغيرة .. من يد خيّرة .. تفعل الكثير

..... آفاق جديدة في العمل الخيري ..

كازاخستان
قرقيزيا
سكيانج
اوزباكستان
تركمانيا
طاجكستان
افغانستان
كشمير
باكستان

أرقام الحسابات

**في الكويت :**

حساب جاري للصدقات ، ١٢٥٧/٢

حساب جاري للزكوات ، ١٩٠٣/٧

( بيت التمويل الكويتي / فرع الفيحاء )

**قطر :**

حسابات لدى مصرف قطر الإسلامي :

حساب جاري رقم ( ٢٠٧٥٧٨ ) للصدقات .

حساب جاري رقم ( ٢٠٧٥٥١ ) للزكوات .

**في المملكة العربية السعودية :**

١- حساب رقم : ( ٠٠٠ ١٧٥ ٤ ) للزكوات

٢- حساب رقم : ( ٠٢٠ ١٧٥ ٤ ) للصدقات

جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي بكافة فروعها .

**في البحرين :**

حساب رقم : ١٠١- ٠١٢٤٨١٥-

حساب رقم : ١٠١-٤-٠١٥٧٦-

لدى مصرف البحرين .



لجنة الدعوة الاسلامية
جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت

**Lajnat Al-D'awa Al-Islamiah**
Society of Social Reform
Kuwait

ص.ب ٦٦٧٢٢ بيان 43758 كويت - العلاقات العامة : ٢٤٢٥٦٠٤ / ٢٤٢٥٧٤٠ - قسم النشاط النسائي / ٢٤٠١٤٢٧ . فاكس / ٢٤٢٥٦٢٨

هبة صغيرة.. من يدٍ خيّرة
تفعل الكثير

قسم النشاط النسائي
بلجنة الدعوة الإسلامية

يفتح لكِ :

باب الخير

مناطق عمل اللجنة

- جاموو كشمير .
- آسيا الوسطى .
- الصين .
- أفغانستان .
- باكستان .

الكويت : ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758
العلاقات العامة : ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧

أرقام الحسابات في الكويت :
حساب جاري للصدقات ١٧٥٧/٢
حساب جاري للزكوات ١٩٠٣/٧
(بيت التمويل الكويتي / فرع الفيحاء)



جمعيّة الأصلاح الاجتماعى

# معرض الكتاب الاسلامى

أيام الأثنين والأربعاء للنساء فقط

في الفترة ٢٨ شعبان ١٤١٣ - ١٢ رمضان ١٤١٣

من ٢٠ فبراير ١٩٩٣ - ٥ مارس ١٩٩٣




مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١٨ شعبان ١٤١٣هـ الموافق ٩ فبراير ١٩٩٣م العدد ١٠٣٧ السنة ٢٣



رئيس مجلس الادارة

**عبد الله علي المطوع**

رئيس التحرير

**محمد البصيري**

مدير التحرير

**أحمد منصور**

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر

السعودية : عبدالعزيز الجبرين

زغرب : أسعد طه

فرنسا : محمد الغمقي

الجزائر : سليمان شنين

لبنان : جمال شبيب

الأردن : عاطف الجولاني

إيران : عزالدين نصروي

اليمن : ناصر يحيى

واشنطن : أحمد يوسف

المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث


## كلمة المحرر

الحوارات الصحفية مع الشخصيات البارزة وصناع القرار والمفكرين، اصبحت أهم سمة تتميز بها الاصدارات الاسبوعية، حيث ان الاصدارات اليومية والقنوات التلفزيونية الفضائية، لم تعد تترك فرصة للاصدارات الاسبوعية كي تقوم بالملاحقة الخبرية.

فأصبحت المقابلات والحوارات والندوات والاطروحات المميزة للتحليلات والملفات الصحفية والبحث عما وراء الخبر، هو ما يميز المطبوعة الاسبوعية عن غيرها، وهذا ما تسعى المجتمع دائما لمواكبته والتواصل معه، حتى تكون مع قارئها في مصاف الحدث وصناعته.

وفي هذا العدد نقدم حوارا مميزا مع الاستاذ محمد حامد أبو النصر المرشد العام للإخوان المسلمين، تناولنا معه فيه بصراحة كثيرا من الموضوعات والقضايا.

## في هذا العدد


| | |
|---|---|
| • الافتتاحية | ٨ |
| • المرشد العام للاخوان المسلمين في حوار ساخن | ٢٠ |
| • عام ١٩٩٣ سنة تركيا | ٢٤ |
| • تصريحات نائب سياف | ٢٦ |
| • التهديد الاسلامي – حقيقة أم خيال | ٢٨ |
| • المرأة والعمل السياسي من المنظور الاسلامي | ٥٠ |



## المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ – ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

## الاسعار

الكويت ـ ٢٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان نصف ريال ـ قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

## الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للافراد

| | |
|---|---|
| الكويت | ١٥ دينارا كويتيا |
| الدول العربية | ٢٠ دينارا كويتيا |
| الدول الاجنبية | ٢٥ دينارا كويتيا |
| الوزارات والمؤسسات الحكومية | ٤٥ دينارا كويتيا |

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٣٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

## باختصار

### فانس وأوين وتمييع الموقف الدولي من البوسنة والهرسك

أصبح من الواضح أن الوسيطين الدوليين في قضية البوسنة والهرسك سايروس فانس وديفيد أوين يلعبان دورا رادعا للصرب وذلك بشهادة المراقبين والصحفيين الغربيين الذين اتهموا سايروس فانس في المؤتمر الصحفي الذي عقده مع أوين في نيويورك يوم الأربعاء الماضي بأنه يهادن العدوان الصربي من خلال استمرار المفاوضات.

وفيما يصر فانس وأوين على استمرار المفاوضات بعد فشلها في جنيف يواصل الصرب جرائمهم الوحشية ضد مسلمي البوسنة وسط الصمت الذي ران على المجتمع الدولي بحجة استمرار المحادثات السلمية وأمل الوصول إلى حل سلمي ورغم أن الخامس عشر من يناير كان موعدا نهائيا من قبل الدول الإسلامية إلى مجلس الأمن والأمم المتحدة حتى تحل مشكلة البوسنة إلا أننا دخلنا على منتصف فبراير دون أن يعلو صوت ليتحدث عما نوت الدول الإسلامية الاقدام عليه وكأن لعبة أوين وفانس قد انطلت على الجميع.

لقد تميع الموقف من قبل الجميع فيما يستمر نزيف الجرح الإسلامي في البوسنة دون أن يجد من يداويه فإلى متى ستظل الدول الإسلامية تثق في فانس وأوين وبطرس غالي؟



لماذا امريكا في الصومال (٢٨)



تركيا ومحاولات السيادة (٢٤)

حوار مع د. عبد القدوس ابو صالح (٤٨)

## الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

## وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٢٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

الافتتاحية

# ١٩٩٣ هل سيكون ع

فجأة بدات تظهر تركيا كمركز ثقل لايستهان به في قلب العالم، ساعدها على ذلك حدثين هامين غيرا موازين القوى والتحولات السياسية في العالم هما حرب الخليج وسقوط الإمبراطورية السوفيتية، ووجدت تركيانفسها فجأة أمام ميراث الدولة العثمانية التي أسقطها مصطفى كمال اتاتورك في بدايات هذا القرن وحاول أن يغير هوية تركيا من الإسلام إلى العلمانية فافلح في تغيير الوجه إلا انه سقط في تغيير الهوية.

وجدت تركيا نفسها بعد سقوط الامبراطورية السوفيتية في مركز ثقل يتحدث التركية يمتد من البلقان، وحوض بحر إيجه غربا إلى حدود الصين شرقا مرورا بالبحر الأسود وآسيا الوسطى ليضيف إلى سكانها البالغين ٥٨ مليون نسمة أكثر من مائة مليون نسمة أخرين مما يشكل ثقلا سكانيا واقتصاديا وصناعيا إن لم يعادل ثقل الوطن العربي فإنه يزيد عليه.

وتركيا تتمتع بوضع يجعلها من أكثر دول العالم من حيث الأهمية الاستراتيجية، فمساحتها تكاد تعادل مساحة فرنسا مرة ونصف المرة، كما أن موقعها المميز بين أربعة بحار هي البحر المتوسط ومرمرة والبحر الأسود وبحر قزوين ومكانتها على مفترق المواصلات البحرية (الدردنيل والبوسفور) والطرق البرية (آسيا وأوروبا) (اوروبا والشرق الأوسط وآسيا) والبترولية (الخليج والبحر المتوسط).

وقد زاد من تلك الأهمية قوتها العسكرية التي تبلغ ستمائة الف جندي في الظروف العادية يزيدون إلى مليونين في الظروف الطارئة مما يشكل إحدى اقوى الجيوش الأقليمية في المنطقة وتعتبر تركيا بذلك ثاني اقوى قوة عسكرية بعد الولايات المتحدة في الحلف الأطلسي وهي بذلك تعتبر جزءا هاما ورئيسيا وأساسيا في الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط ومنطقة وسط آسيا وجنوبها الشرقي.

وإذا كانت السياسة الخارجية لتركيا قد اتسمت منذ سقوط الخلافة الإسلامية العثمانية على أرضها في بدايات هذا القرن بما يمكن أن يسمى بسياسة النعامة فإنها قد بدأت خلال العامين الماضيين تقف في قلب الحدث وصناعته والتأثير فيه بعدما كانت تقف على الهامش، وأصبحت تتعامل بقوة مع أربعة محاور رئيسية تحاول من خلالها تعزيز مركزها الإقليمي وسيادتها في المنطقة.

فعلى محور آسيا الوسطى سرعان ما مدت تركيا يدها إلى الجمهوريات الإسلامية وكانت أول من اعترف بها بعد استقلالها وقام رئيس الوزراء التركي سليمان ديمريل بزيارة لها في مايو الماضي شملت أذربيجان وكازخستان وتركمانستان وأوزبكستان كما عقد الرئيس التركي قمة رئاسية في تركيا في أكتوبر الماضي حضرها رئيسا أذربيجان وكازخستان، كما قامت تركيا بتخصيص بث تليفزيوني ولأربع ساعات يوميا بواسطة القمر الصناعي (الستالايت) لمواطني كل من أذربيجان وكازخستان وأوزبكستان وتركماستان وتتارستان كما انتهت وزارة التربية والتعليم التركية من طباعة ثلاثة ملايين نسخة من كتيب خاص بتعليم اللغة التركية ستقوم بتوزيعه على مواطني جمهوريات آسيا الوسطى، وتعد الآن برنامجا كبيرا لمنح دراسية لآلاف الطلاب من تلك الجمهوريات وذلك علاوة على تبادل البعثات الديبلوماسية وافتتاح المراكز الثقافية التركية في المدن الهامة في جمهوريات آسيا الوسطى حتى أن حكومة أذربيجان قد أقدمت على اعتماد الحرف اللاتيني التركي بدلا من الحرف العربي في كتابتها ولعل هذا يعكس أبرز التأثيرات التي أحدثها الاتصال التركي بجمهوريات آسيا الوسطى، وتكاد تتفق كل المصادر على أن المحاولات التركية تتسع وتمتد لتصب كلها في مجرى معاكس للتيار الإيراني الذي يحاول مستميتا اكتساح الموانع التي تحول بينه وبين هذه الجمهوريات بما فيها أذربيجان التي توجد بها نسبة عالية من الشيعة وتسعى تركيا من خلال هذا النفوذ إلى إحلال النظام التركي العلماني الذي يتمسح بالإسلام محل الأنظمة التي كانت قائمة في تلك الجمهوريات.

## ـــام الســيــادة التــركـيـــة؟

أما المحور الثاني فهو محور دول البلقان وقبرص حيث لازال اكثر من ثلاثين الف جندي تركي يتواجدون في شمال قبرص لحماية دولة قبرص التركية التي اعلنها المسلمون عام ١٩٨١ ولم تعترف بها سوى تركيا، ويطيب للرئيس التركي تورجوت اوزال ان يتحدث دائما عن الوقائع التاريخية التي تعود إلى ظلال الدولة العثمانية ولكن من منطلق يختلف عن ذلك المنطلق الذي سادت به الدولة العثمانية هذه المناطق، فمن المستحيل ان تتبنى دولة «علمانية» قضايا «إسلامية» إلا ان اوزال يصف المسلمين ابناء الدول التي كانت خاضعة للدولة العثمانية بقوله «ابناء من كانوا بالأمس مواطنينا وابناء مواطنينا الحاليين» متبنيا افراحهم وأتراحهم واضعا خطة إقامة علاقات معهم بأنها «حق طبيعي وواجب» ثم يقول «كيف لا وقد عشنا سوية مايقرب من تسعمائة عام ولم تنقطع عن بعضنا سوى في السبعين او الثمانين عاما الأخيرة» وفي حين استمرت تركيا تؤيد إعلاميا وبقوة مسلمي البوسنة والهرسك فإن الغرب لم يقلق كثيرا من هذا التأييد التركي لأنه يجد في تأييد تركيا للبوسنة بهذا الشكل القائم شيئا يثير المخاوف بل على العكس فإن الغرب يسعى لإبراز صورة تركيا العلمانية التي تتمسح بالإسلام في أوروبا كما يسعى كذلك لتسويق النموذج التركي في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى.

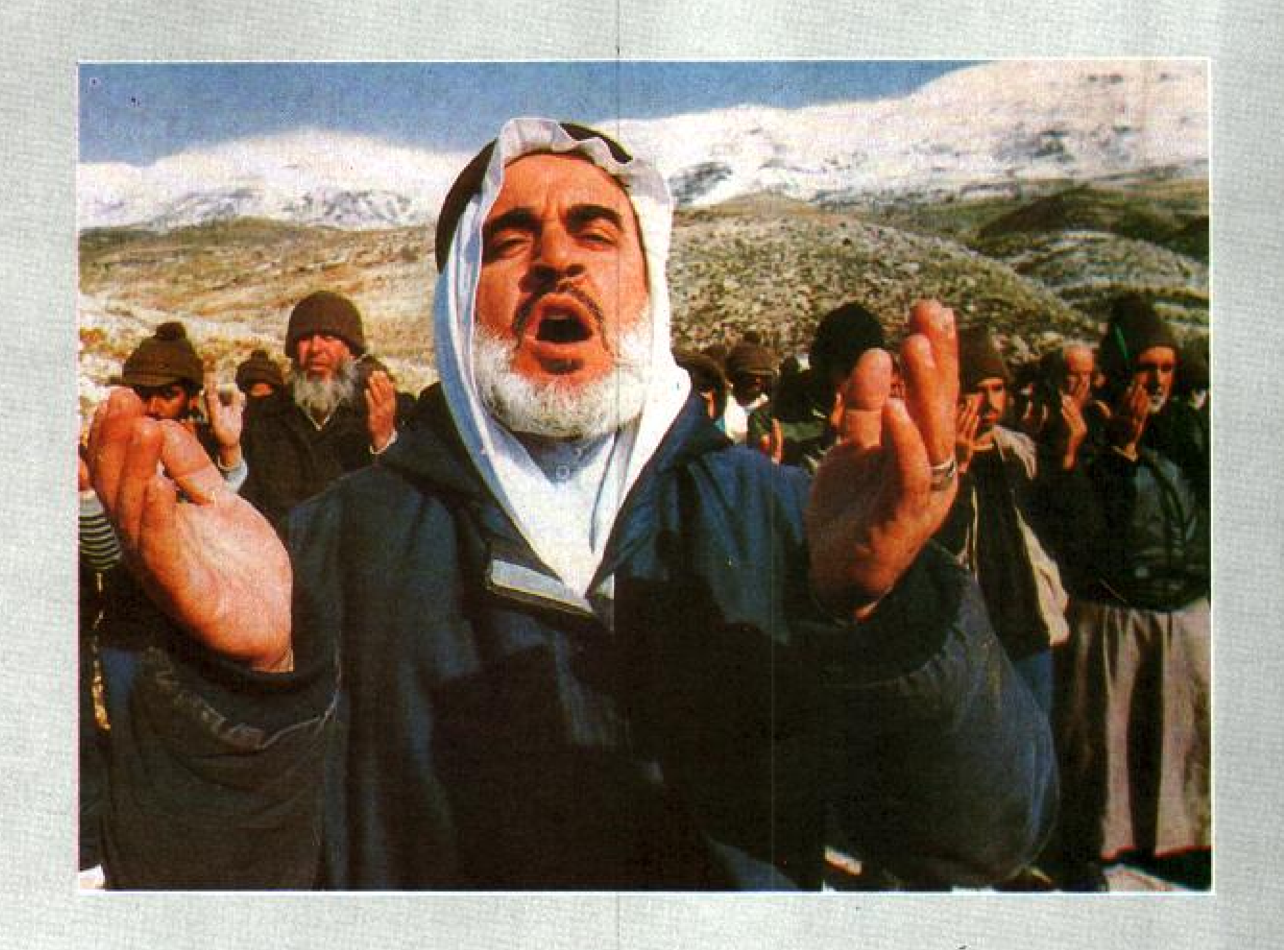
أما المحور الثالث فهو محور المجموعة الأوروبية الذي تسعى تركيا جاهدة فيه منذ أن تقدمت بطلبها للإنضمام للمجموعة الأوربية عام ١٩٨٧ ومن وقتها وتركيا تسعى لالتماس الرضا الأوروبي عنها للإنضمام كعضو كامل وقد أبلغت المجموعة الأوروبية تركيا مؤخرا بأن طلب انتسابها للمجموعة سيكون موضع بحث خلال العام الحالي ١٩٩٣.

أما المحور الرابع فهو محور الجنوب والخليج ولعل الدور التركي كان بارزا فيه اثناء حرب الخليج إلا ان عوامل اخرى كثيرة قد جعلت للدور التركي اهمية اكبر لاسيما مع تفاقم مشكلة مياه الانهار التي تنبع من تركيا خاصة دجلة والفرات ومشكلة الأكراد في جنوب تركيا، فحينما وجدت تركيا نفسها مهددة في الجنوب بإمكانية قيام دولة كردية في شمال العراق قامت بشن هجوم على الأكراد الأتراك في اكتوبر الماضي فكسرت شوكتهم وكان ذلك إنذارا في نفس الوقت للأكراد العراقيين الذين يسعون لإقامة دولة لهم في الشمال حتى ان نجيب إيجوز رئيس القسم السياسي في وزارة الخارجية التركية يقول «إن شمال العراق منطقة مهمة وحيوية بالنسبة إلى تركيا وقد خطا الأكراد العراقيون عدة خطوات باتجاه اقامة دولة لهم ومهمتنا هي منع «الأمرا الواقع» من التحول إلى «واقع شرعي» وإضافة الى ذلك فقد استضافت تركيا في ديسمبر الماضي اجتماعا لوزيري خارجية إيران وسوريا وأسفر الاجتماع عن إعلان معارضة الدول الثلاث اي مسعى لإقامة دولة كردية.

أما الدور الإيراني المتعاظم في الخليج والذي يهدد التوازن في المنطقة لاسيما بعد سيطرة إيران على جزيرة أبو موسى فقد زاد من أهمية الدور التركي لكبح جماح التعاظم الإيراني ولعل زيارة ديميريل الأخيرة لدول الخليج قد عززت هذا الأمر بصورة واضحة.

لقد اصبحت تركيا تتمتع اليوم بنفوذ دولي لم تحظ به منذ انهيار الخلافة الإسلامية وسقوط الدولة العثمانية في بدايات هذا القرن وذلك بفضل الدعم الأمريكي الأوروبي لها وتغير الظروف المحيطة بالمنطقة لصالحها مع النموذج العلماني الذي تطرحه، ويكاد يجمع المراقبون على أن العام ١٩٩٣ سيكون عام بداية السيادة التركية وإن كان رئيس الوزراء التركي قد أشار في تصريح له نشر مؤخرا إلى طموح أبعد من ذلك حينما قال «إن القرن القادم سيكون لتركيا» غير ان تركيا هذه المرة ترفع راية غير التي رفعها العثمانيون حينما غزو العالم وفتحوه من قبل وهذه الراية الجديدة التي ترفع شعار العلمانية التي تتمسح بالإسلام تخطى بدعم الغرب والبيت الأبيض وهي تهدف في النهاية إلى كبح جماح التيارات الإسلامية التي تحاول النهوض الآن في كل مكان.

# صورة وتعليق



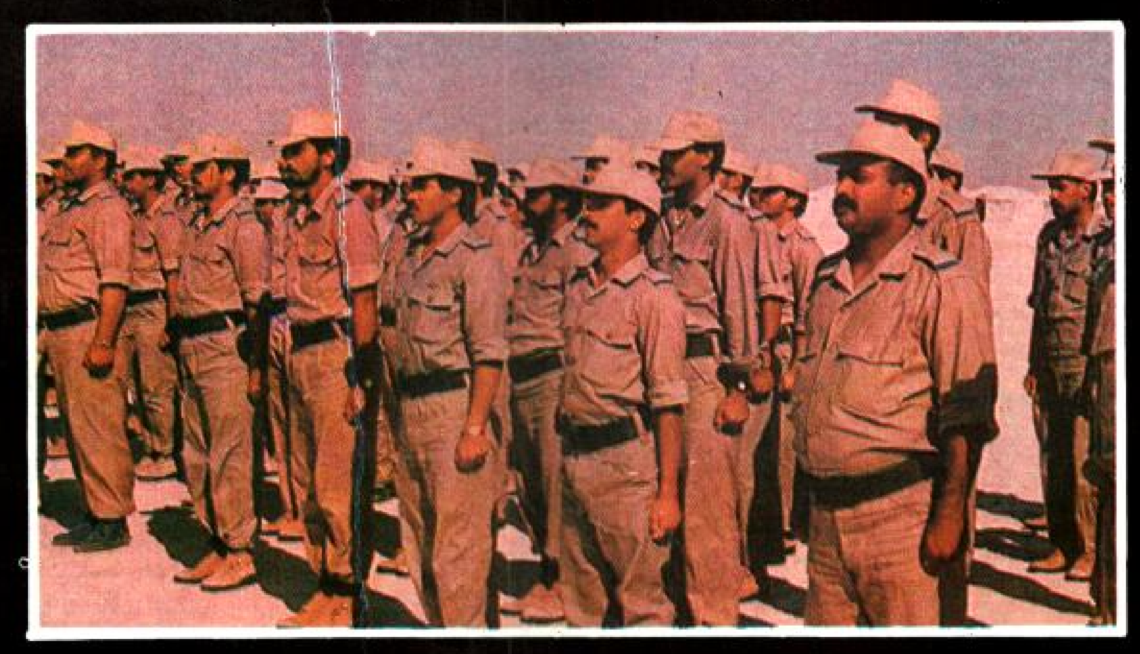
اللهم شتت شمل اليهود ومن والاهم.. وفرّق جمعهم

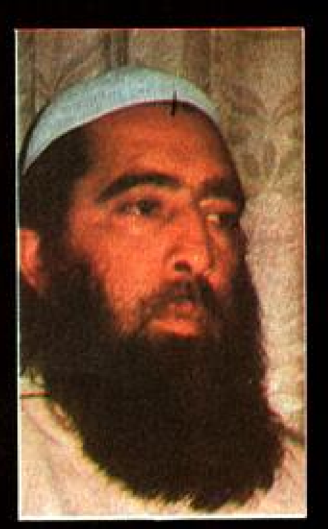




# المجتمع المحلي

## لماذا يتهرب أبناؤنا من التجنيد ؟





## مساعد الرئيس رباني في مؤتمر صحفي في الكويت



## قيس العلي وتصريحات حول معرض الكتاب الاسلامي الثامن عشر

## في الصميم

### النقاب مرة أخرى!!

البيان الصادر من أساتذة جامعة الكويت والمشروط بتقديم الاستقالات من قبل هؤلاء الأساتذة في حال اقرار مشروع قانون النقاب من مجلس الأمة يمثل منعطفا وبعدا آخر في التوجه الذي تسير عليه جامعة الكويت..

والبيان الذي يتهم السلطة التشريعية والتي تمت بالانتخابات والتي تمثل الشعب الكويتي ويتهم هذه السلطة بأنها تتدخل في امور خارج اختصاصاتها!!!

فلماذا يوجد برلمان ونواب يمثلون الأمة في البرلمان؟!

فإذا كانت حجتهم ان المجلس يتدخل في امور ليست من اختصاصه فبامكان اية جهة أخرى ان تتخذ نفس الموقف غدا وترفض اي مشروع قانون يقدمه الاخوة النواب في المجلس!!

وفي ذلك وأد للديمقراطية ولدور مجلس الأمة في الكويت من حيث شعر هؤلاء أم لايشعرون!! وهل توقفت مشاكل جامعة الكويت عند هذا المشروع الذي قدمه النواب الأفاضل؟! ومن الذي اوجد أصلا المشكلة؟ ومن اختلق قضية النقاب؟! أليس عميد كلية الطب نفسه الذي كان من الموقعين على بيان دكاترة الجامعة!!

من الذي سيس القضية هل دكاترة الجامعة أم نواب المجلس؟

وهل يجوز أن يصمت النواب على طرد وفصل طالبات كلية الطب المنقبات؟! إن هذا لأمر عجاب!! ترتكبون الخطيئة والجريمة وتطلبون من نواب الأمة أن يسكتوا على جريمتكم؟!! وانتم الذين تدعون الديمقراطية؟! ان قضية النقاب كان من المفترض اصلا الا تصل إلى قبة البرلمان كما قال النائب عبدالمحسن جمال - كان بالامكان حلها مع إدارة الجامعة او وزير التعليم العالي. وكان من المفترض أن يخرج الوزير بحل مع النواب بدلا من المماطلة وتحويل المسألة إلى لجان وكل ذلك في عدم مصلحة الطالبات المنقبات!!

سؤال بسيط.. ماذا يكون رد اساتذة الجامعة لو قام عميد احدى الكليات بجامعة الكويت واصدر قرارا يمنع فيه دخول الطالبات اللاتي لايلتزمن في لباسهن بالحشمة ولايراعين مستوى الحرم الجامعي..

هل يقومون بتقديم مجرد اعتراض على ذلك؟!

نرجو ونتمنى من اساتذتنا التركيز على الهموم والمشاكل لانشاء المدينة الجامعية .. والله الموفق..

**عبدالرزاق شمس الدين**

# استثمار الاموال أم استثمار الافراد

**بقلم: جزاع العدواني**

في ضوء الاخبار التي تتداول بين وقت وآخر عن الاختلاسات للمال العام نتيجة لسوء الادارة او نتيجة للنصب والاحتيال واستغلال نفوذ بعض الاشخاص يتبين لنا قصور نظرية استثمار الدولة لاموالها في الخارج وبأنها تدر عليها ارباحا مجزية تزيد من ايرادات الدولة وتسند انتاج النفط الذي يتسم بالندرة واحتمال يأتي يوم ما يقل هذا الانتاج حتى لا يكون هناك جدوى تجارية من انتاجه. اذن لابد من الاخذ بنظرية استثمار الفرد والتي بدورها يمكن ان تدير استثماراتنا في الخارج بصورة سليمة بدل الاستعانة ببيوت الخبرة الاجنبية لتقديم الاستشارات المالية بخصوص الصفقات التجارية التي تبرمها الكويت.

لقد اثبتت نظرية استثمار الفرد نجاحها ايام الغزو الصدامي الغاشم. حيث برزت طاقات ومواهب استطاعت ادارة البلد وتنظيم اموره الداخلية لمواجهة المتطلبات اليومية الحياتية للمواطنين الواقعين تحت نير الاحتلال المستبد، وكذلك هناك فئة اخرى تطوعت في الخارج لترتيب امور الكويتيين المتواجدين في الدول العربية والاجنبية، ولاشك ان هناك بطولات وتضحيات من المخلصين من ابناء هذا البلد خلال تلك الفترة.

ولان العنصر البشري هو عماد البناء والعامل الرئيسي في تقدم الامم ولنا في اليابان والمانيا خير دليل.

فاليابان بلد يفتقر الى الثروات الطبيعية من معادن ونفط فهي تستورد جميع المواد الاولية من الخارج. لكن استثمارها الضخم وجهته الى تنمية قدرات مواطنيها واستغلالها استغلالا حسنا. فأنتجت الصناعات الحديثة وغزت اسواق العالم جميعها بدون منافسة. واستطاع اليابانيون بناء بلدهم مرة اخرى وبصورة افضل بعد القاء القنبلة الذرية عليهم من قبل امريكا والتي اصابت هيروشيما وابادتها عن بكرة ابيها وخلفت تشوهات في الاجنة لازال اليابانيون يعانون منها حتى الان، ولكن بهمة مواطنيها استطاعت تخطي هذه المرحلة ونجحت في اعادة الاعمار من جديد وبدون اية مساعدات خارجية. لقد قام اليابانيون بهذه الاعمال بدون وازع ديني بل من اجل المصلحة الاقتصادية وحب الوطن فكيف بنا نحن المسلمين اذا اقترن الوازع الديني بانتاج الفرد المسلم الن تكون النتائج مذهلة ولنا في القرون الاولى عبرة وعظة.

والتجربة الاخرى هي التجربة الالمانية فبعد الحرب العالمية الثانية وسقوط هتلر تم تدمير اغلب المصانع والبنية الاساسية للجمهورية من قبل الحلفاء لاجبار الالمان على الاستسلام، ولكنهم استطاعوا بما لديهم من قدرات بشرية من تخطي هذه المرحلة واعادة بناء بلدهم وبصورة افضل مما كانت عليه، واصبح الان يشار الى جودة الصناعات الالمانية بالبنان ويشهد لها بالتفوق.

لذلك على المسئولين في هذا البلد الاستفادة من هذه التجارب العالمية. وان تتجه اتجاها جديا مدروسا الى استثمار شباب الكويت استثمارا جيدا حتى يصبحوا ارصدة هائلة في ميزان البلد، وحتى يأتي اليوم الذي تغلق فيه الكويت ابارها النفطية طواعية منها.

وتبدأ بحصد جهود شبابها في جميع المجالات الصناعية والتجارية، وهذا ليس حلما بل وقائع ممكن تنفيذها على ارض الوطن.

وعلى الوزارات كل في موقعها اعداد دراسات وبحوث وتفريغ طاقم علمي لها ليبحث في كيفية استثمار الفرد الكويتي في جميع المجالات وبكافة الامكانيات المتاحة.

# التعليم الديني والاصولية

ذكرت مصادر صحفية مختلفة ان مصر تقوم باصلاحات في منهجها التعليمي وتطهر المدارس من المدرسين الاصوليين، سبحان الله هل اصبح الانسان الملتزم بشرع ربه وسنة نبيه يسمى اصوليا يجب ان تطهر المدارس منه وابعاد الطلبة عنه وعن منهجه وحصر المنهج الديني في الحصة فقط؟ وهل ما حصل مؤخرا من قبل ادارة النشاط المدرسي هو امتداد لهذه العملية؟ حيث قامت ادارة النشاط المدرسي بطرح نشرة عن الانشطة المدرسية المختلفة والتي شملت اللغات والعلوم الرياضية والموسيقي والفنون والرياضة وجميع الانشطة الدنيوية وتناست النشاط الديني واهميته، قد يتسائل بعض الجهلة عن ماهية النشاط الديني وما يمكن ان يحتويه؟ والرد بسيط بساطة ذلك الدين العظيم فهناك حلقات لتعليم تجويد القران واجادة قراءته وهناك مسابقات لحفظ القرآن والحديث وهناك حلقات لتفسير القرآن وسيرة النبي المصطفى (القدوة) وهناك حلقات للوعظ والنصح لتحبيب الطلبة والطالبات بهذا الدين وشرح معانيه ومقاصده وهم احوج ما يكونون لهذا الامر في هذه السن لمعرفة امور دينهم ولمواجهة الفساد المستشري الذي ينشره دعاة الفساد والانحلال، وما كان يضيركم ياوزير التربية لو ادرج النشاط الد يني ضمن انشطة المدارس حتى يستفيد الطلبة من الناحية الايمانية الروحانية ام ان هذه هي البداية لتكون وزارة التربية هنا امتدادا لوزارة التربية في احدى الدول العربية التي يؤمن بعض المسئولين فيها ان الدين افيون الشعوب ويعتقد الاخرون ان الاسلام يجب ان يكون اسلاما طيبا لدرجة السذاجة حتى يقبل بالتطبيع الذي فرضه اليهود عليهم ويسعى الكبار لنشره وازالة كل من يعارضه!!

طارق عبد الله الذياب

# انماط سلوك في المجتمع الكويتي

تغلب على المجتمع الكويتي السمة الاسلامية من حيث انتقاء المساجد واللباس الاسلامي بالنسبة لكثير من الرجال والنساء، غير ان لكل قاعدة شواذا فمجتمعنا الحبيب رغم ايجابياته الجميلة والكثيرة غير ان هناك سلبيات شاذة وللاسف اخذت تظهر بوضوح مع العلم ان هذه السلبيات مخالفة للسمة الاسلامية التي يمتاز بها المجتمع الكويتي.

فالصلاة في المسجد - مثلا - واجبة على الرجال والبالغين الا لعذر، غير انك ترى بعض الناس من المسلمين لا ياتون المسجد عند سماع الاذان واعتقد ان اكثر هذا البعض لا يصلي اصلا. مثال اخر من الامور الغريبة والشاذة انك ترى المراة متبرجة وكاشفة الراس ناهيك عن الملابس الضيقة او القصيرة، وهي التي امرها الله عز وجل بالستر والحجاب، وتجد ان الذي يمشي معها إما الزوج او الاب او الاخ مرتديا الثوب الطويل والغترة والعقال، يعني هو مستور والتي بجانبه الله يهديها شاذة وغريبة!!»

## الزواج هو الاصل

والطلاق كلمة لاتستسيغها الاذن، والثقة تبني وتعمر والشك يهدم ويدمر، والاولاد مادة الزواج والطلاق وهم الضحية والثروة المهدورة. ينعم الزوجان في بداية الامر وبعد فترة يعتاد كل منهما على الاخر ويخوضان معترك الحياة فاذا بالمشاكل تبدا وتهتز الثقة ويشمر الشك عن ساعديه، ترى ماهو السبب؟

من الاسباب (الوظيفة) + الاختلاط بالجنس الناعم في مجال الوظيفة. فالنفوس تواقة لبعضها وضعيفة والشيطان يزين ويلمع ، والموظف يرتاح لرؤية زميلته كل يوم يسمعها الكلمات الجميلة الرقيقة، وقد تكون الزميلة عزباء او متزوجة، في بداية الامر القلوب صافية والتفكير بعيد عن الانحراف والرذيلة ولكن القلوب لها تقلبات والشيطان يزين كل منهما للاخر فيبدا الرجل يبحث النقص في زوجته ليراه كاملا في زميلته بالعمل، وكذلك الزميلة ترى فيه الرجل الرزين صاحب اللسان الحلو والسمت المرغوب والصفات شبه الكاملة التي لم ترها في زوجها ان كانت متزوجة وقد يكون زوجها منغصا عليها حياتها او لم يتفرغ لزوجته وحاجياتها واولادها وما الى ذلك ، ومن هنا تنشأ العلاقة وقد تنتهي بزواج زميلته العزباء او ان يحرض زميلته المتزوجة على زوجها فيخرب بيتها وفي كل الاحوال هو نفسه قد هدم بيته بنفسه، واعتقد ان هذه المسائل قد تحصل ان لم تكن قد حصلت بالفعل.

نبيل عبد الله

# بالبيجر

*** دعاة حقوق المراة**

سؤال اطرحوه على المراة الموظفة : هل تودين ان يكون رئيسك في العمل رجلا او امراة؟ الجواب يحدد المصير.

*** الادارة العامة للمرور :**

اقتراح : ماذا لو تم اعادة اختبار القيادة لكل من يحمل اجازة قيادة. ترى كم شخص سينجح؟ لا ابالغ اذا قلت ان النصف فقط سينجح!.

* نتقدم بالشكر للدكتور اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع السابق وندعو للمهندس / محمد البصيري الرئيس الجديد للمجلة ان يكون خير خلف لخير سلف والى مزيد من التقدم.

*** المقابلات بين الجنسين :**

دعوة إلى الغيوريين من اهالي كل منطقة ان ينظفوا شوارعهم في حدود منطقتهم من بعض الذين لايستحون حتى من انفسهم ويجاهرون بالمعاصي دون حياء بعد ان مللنا من النداءات الكثيرة لوزارة الداخلية.

## محمد عبد العليم يتحدث عن

# أهداف وفعاليات المخيم الربيعي لجمعية الاصلاح الاجتماعي

انطلاقا من الاهداف العامة لجمعية الاصلاح الاجتماعي من دور اصلاحي وتوجيهي في المجتمع وتدعيم المعاني والمفاهيم الاسلامية الرائدة والفكر الاسلامي الاصيل في هذا البلد المعطاء. كان هذا المخيم الربيعي الثاني للجمعية في محافظة الاحمدي والذي سيفتتح في يوم السبت ٩٣/٢/١٣ تحت رعاية وزير الاوقاف والشئون الاسلامية الشيخ جمعان العازمي مشكورا.. ومما لاشك فيه ان لهذا النشاط الجماهيري اهدافا واضحة نحاول تحقيقها من خلال مناشط هذا المخيم، وهذه الاهداف تتلخص في:

١ – طرح قضايا المجتمع والقضايا الاسلامية البارزة على الساحة.
٢ – زيادة الوعي والثقافة الاسلامية الاصيلة.
٣ – المساهمة في تكوين الشخصية الاسلامية المتميزة عقيدة وسلوكا.
٤ – اللقاء والتعارف بين اهالي المنطقة.

واما مناشط المخيم فهي متعددة ومتنوعة فما بين محاضرات يومية يشارك فيها نخبة من العلماء والشيوخ والمتخصصين من الكويت ومن دول الخليج الشقيقة تدور مواضيعها المنتقاة حول: (العقيدة الاسلامية، الاخلاق الاسلامية، واقع المسلمين، معالم الشخصية الاسلامية، دور الاعلام وايضا مجلس الامة والشريعة الاسلامية) الى معارض خيرية منوعة تحكي الام وآمال المسلمين في العالم، كما ان من فعاليات هذا المخيم السوق الخيري حيث الشريط والكتاب الاسلامي ولوازم العائلة .. الدورات الرياضية والمسابقات الثقافية اليومية بالاضافة الى القهوة الشعبية حيث المنتدى اليوم المفتوح لرواد المخيم، ولا يفوتنا ان نؤكد بأن هناك مكانا مخصصا للنساء بالاضافة الى ساحة معدة للاطفال بكامل التجهيزات من الالعاب والتسلية.

> ”من مناشط المخيم طرح قضايا المجتمع والقضايا الإسلامية البارزة وزيادة الوعى والثقافة الإسلامية الأصيلة“

وتتوالى فعاليات هذا المخيم الربيعي على مدار ستة ايام متوالية تبدأ في يوم السبت ٩٣/٢/١٣ حيث سيفتتح المخيم في الساعة الرابعة والنصف عصرا ويستمر هذا المخيم حتى يوم الخميس ٩٣/٢/١٨ حيث تختتم فعاليات هذا البرنامج الحافل بالحفل الختامي وفقراته المتعددة. وسيكون موعد المحاضرات يوميا بين صلاتي المغرب والعشاء. واما موقع المخيم فهو مقابل حديقة جنوب الصباحية على الطريق الواصل بين الاحمدي والفحيحيل. والدعوة مفتوحة وعامة لجميع اهالي المحافظة وافراد المجتمع ونرجو ان يحوز اعجابهم وتفاعلهم مع برامجه.

ولا يفوتني حقيقة في هذا العرض السريع الا ان اتوجه بالشكر بعد شكر الله عز وجل لكل من ساهم في انجاح هذا المخيم من جهات رسمية ومؤسسات خيرية او افراد كما اخص بالشكر كل الاخوة الضيوف الذين اسعدونا بموافقتهم على المشاركة في هذا المخيم من الاخوة الاشقاء في الخليج ولجميع الاخوة المتطوعين الذين دأبوا ليل نهار ليظهر هذا المخيم في احسن صورة لاخوانهم وابناء بلدهم.

ونسأل الله العلي القدير التوفيق في ان يكون هذا المخيم وفعالياته عند حسن الظن وان يؤدي ثماره المرجوة هو ولي ذلك والقادر عليه والى اللقاء في ٩٣/٢/١٣ على ارض المخيم إن شاء الله.

| التاريخ | عنوان المحاضرة | اسم المحاضر |
|---|---|---|
| السبت ٩٣/٣/١٣ | اخلاقنا الاسلامية بين الاصالة والتغريب | الشيخ خالد الرومي – السعودية |
| الاحد ٩٣/٢/١٤ | العقيدة ..وأثرها في بناء الجيل | الشيخ محمد الفراج – السعودية |
| الاثنين ٩٣/٢/١٥ | واقع المسلمين ..آلام وآمال | الشيخ احمد القطان |
| الثلاثاء ٩٣/٢/١٦ | مجلس الامة وتطبيق الشريعة الاسلامية | النائب مبارك الدويلة |
| | | النائب خالد العدوة |
| الاربعاء ٩٣/٢/١٧ | معالم الشخصية الاسلامية | د. علي الحمادي – الامارات |
| الخميس ٩٣/٢/١٨ | الاعلام ..بين الهدم والبناء | الشيخ نظام يعقوبي – البحرين |

## مساعد الرئيس الافغاني رباني في مؤتمر صحفي بالكويت

# ست منظمات من اصل تسع وافقت على اختيار البروفيسور رباني رئيسا

## نحن لا نحمل أية ضغينة لحكمتيار ومستعدون لاستيعابه في الحكومة

تغطية عادل الزايد :

عقد الوفد الافغاني المبعوث من قبل الحكومة الاسلامية في افغانستان برئاسة مساعد الرئيس رباني سيد نور الله عماد مؤتمرا صحفيا في يوم الاربعاء ٩٣/٢/٣ في فندق كويت انترناشيونال وذلك لتوضيح صورة الاوضاع السياسية والتطورات الاخيرة في افغانستان حتى يتسنى للرأي العام ان يبني صورة واضحة عن الاوضاع هناك بعيدا عن التشويهات والمغالطات التي تحيط بالقضية الافغانية منذ انطلاقها وحتى هذه اللحظة.

بدأ السيد نور الله عماد ي حديثه قائلا: «انه بعد تحرير كابل عقد قادة الجهاد اجتماعا مطولا في بيشاور من اجل التوصل الى صيغة اتفاق يوافق عليها جميع قادة المنظمات الجهادية وقد تم خلال هذا الاجتماع الاتفاق على انتخاب السيد: صبغة الله مجددي رئيسا مؤقتا لحكومة افغانستان الاسلامية وكان من مهمات هذه الفترة هو تهدئة الاوضاع السياسية في افغانستان وجمع كلمة المجاهدين، وبعد ان انتهت الفترة المحددة للسيد: مجددي كرئيس للحكومة، تم بعد ذلك انتخاب البروفيسور برهان الدين رباني كرئيس للجمهورية لمدة شهرين وكان من مهامه خلال تلك الفترة ايضا هو اكمال عملية تهدئة الاوضاع في افغانستان ثم اعيد انتخابه لفترة اخرى كان من مهمامها هو اعداد مجلس اهل الحل والعقد وتم تحقيق ذلك بفضل الله.

اما فيما يخص مجلس الحل والعقد فانه تم تشكيله على النحو التالي:

اولا تم تشكيل لجنة مركزية تتكون من ١٨ شخصا يمثلون التسعة منظمات الجهادية وكان لهذه اللجنة المركزية مهمتان رئيسيتان:

١ - اعداد لائحة من اجل الانتخابات.

٢ - انتخاب نواب الشعب عن طريق هذه اللوائح.

ثم قامت هذه اللجنة بتأسيس لجنة اخرى تتكون من ١٢٧ عضوا من اجل الاشراف على الانتخابات وكان يمثل كل منظمة ١٤ شخصا في هذه اللجنة حتى يتسنى ان تقام الانتخابات تحت اشراف جميع المنظمات الجهادية، وهذه اللجنة قسمت الى ٢٩ لجنة فرعية على عدد محافظات افغانستان وتكونت كل لجنة فرعية من اربعة اشخاص على ان يكون احد هؤلاء الاربعة قاضيا، واستطاعت هذه اللجان الفرعية وخلال ٢٠ يوما من انتخاب ٩٦٦ عضوا من اهل افغانستان ليكونوا اعضاءا في مجلس اهل الحل والعقد.. وحسب الاتفاق الذي عقد في بيشاور فان من حق رئيس الدولة ان يضيف ٥٪ من اعضاء مجلس الحل والعقد على ان يكونوا من الشخصيات السياسية والدينية والعلمية البارزة في افغانستان وكذلك من حق كل منظمة جهادية ان تضيف ١٦ شخصا الى هذا المجلس طبقا لاتفاقية بيشاور وبذلك اصبح عدد اعضاء مجلس الحل والعقد ١٣٣٥ عضوا.



سيد نور الله عمادي

وبعد ان تم تشكيل مجلس أهل الحل والعقد اجتمع هذا المجلس في كابل وتم انتخاب البروفيسور برهان الدين رباني رئيسا لحكومة افغانستان الاسلامية حيث ادلى ٩١٦ عضوا باصواتهم لصالح البروفيسور رباني في حين اعترض ٩٥ شخصا فقط على انتخاب البروفيسور رباني.

وبناء على الاتفاقية التي عقدت في بيشاور فانه سيتم اختيار ٢٠٪ من مجلس أهل الحل والعقد ليكونوا اعضاء لمجلس الشعب.

ومن الجدير بالذكر ان ستا من اصل تسع منظمات جهادية موافقون على الانتخابات، واما فيما يتعلق بالهجوم الذي قام به الحزب الاسلامي برئاسة المهندس حكمتيار على كابل فانه لم يكن الهجوم الاول بل هو الهجوم التاسع في مسلسل هجماته على كابل وهذه المرة قام بهذا الهجوم بعد فشله في الانتخابات، دون ان يراعي حرمة الآمنين من المدنيين في كابل والتي يبلغ عدد سكانها ٢,٥ مليون نسمة فنزلت صواريخه على منازل الآمنين والمؤسسات الحكومية لتحصد مئات القتلى وآلاف الجرحى ومخلفة وراءها الخراب والدمار، كما اضطر الحكومة الاسلامية في افغانستان ان تقوم بهجوم مضاد قصفت فيه المواقع التي يطلق منها الحزب الاسلامي صواريخه على كابل من اجل حماية المدنيين من اهالي كابل ووقف نزيف الدماء، وبعد ان تعرض الحزب الاسلامي لهذه لهجمة المضادة شعر بضعفه فطلب اليوم وقف اطلاق النار، وبما ان وقف اطلاق النار يتم بين طرفين متحاربين والوضع الان في افغانستان ليس كذلك وانما هناك جانب معتدي وجانب مدافع عن حقوق الاهالي فليس هناك ما يدعو الى وقف اطلاق النار وانما الحل يكون بان يضع الحزب الاسلامي سلاحه ويسلم اسلحته الثقيلة للحكومة ويتعهد بان لا يعود الى اراقة الدماء من جديد. ومتى فعل الحزب الاسلامي ذلك فسيجد كل رحابة صدر من قبل الحكومة الاسلامية فنحن لا نحمل له اية ضغينة.

وفيما يختص بالدعوة التي وجهها خادم الحرمين الشريفين للمنظمات الاسلامية الجهادية كي تعقد مؤتمر وفاق في المملكة العربية السعودية فنحن نرحب بهذه الدعوة، ويسعدنا ان نستجيب لها على ان يحدد موعدها وجدول اعمالها وكيفية السفر فيما بعد.

فالحكومة الافغانية حريصة اولا على ان يتم حل جميع الخلافات الداخلية من خلال مجلس الشعب على ان يتم بعد ذلك التحرك باي صورة من اجل حل اية خلاف.

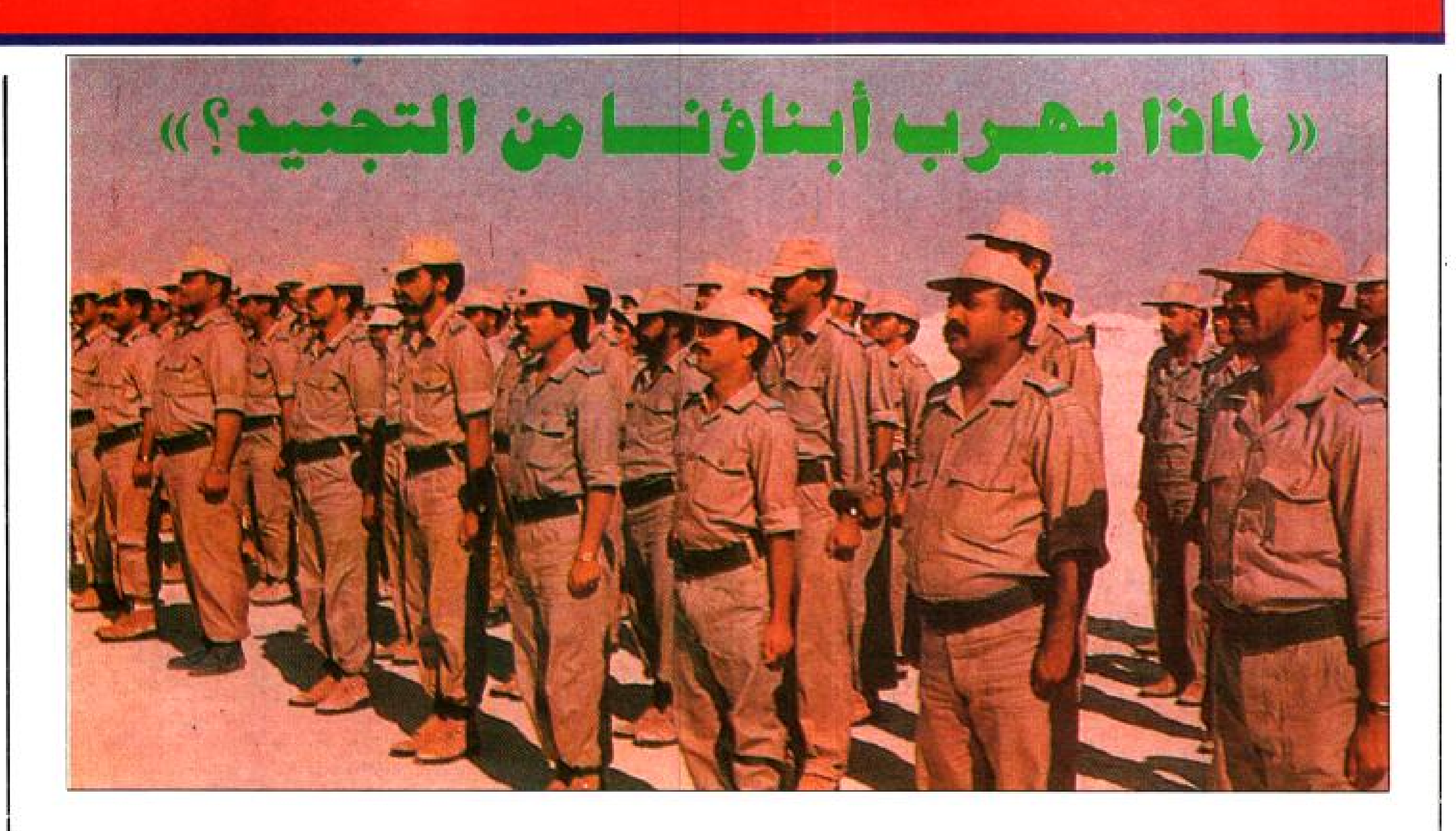
وفي معرض اجابة السيد نور الدين عمادي على سؤال وجهته «المجتمع» حول بناء الجيش الاسلامي في افغانستان رد قائلا: «انه بناء على الاتفاقية التي عقدت في بيشاور فانه اتفق على ان يتم بناء الجيش الافغاني من جميع المنظمات الجهادية ثم قامت وزارة الدفاع بتشكيل لجنة من اجل وضع لوائح في هذا الشان وتوصلت هذه اللجنة الى نقطتين من اجل بناء جيش افغانستان الاسلامية:

١ - ان يتم بناء الجيش من قبل مجاهدي المنظمات الجهادية جميعها.

٢ - ان يسمح لابناء افغانستان ممن بلغوا سن ٢٢ سنة واكثر بالانضمام لهذا الجيش وقد تم مصادقة هذا الاقتراح من قبل مجلس القيادة والآن هذه هي الصورة التي يقوم عليها الجيش الاسلامي في افغانستان.

وفي اجابته على سؤال اخر لـ«المجتمع» عن قوات رشيد دوستم وحجمها وتاثيرها على الوضع في افغانستان قال: ان رشيد دوستم لا يمثل اليوم اي ثقل سياسي في افغانستان ولا يمثل اي تهديد للحكومة الاسلامية وانما هو استخدم كوسيلة دعائية تارة من قبل بعض المنظمات الجهادية المعارضة وتارة اخرى من قبل بعض الاطراف الخارجية من اجل تحقيق بعض الاهداف الخاصة.

وفي نهاية المؤتمر شكر السيد نور الدين عمادي الحاضرين ودعاهم لدعم الحكومة الاسلامية في افغانستان اعلاميا وذكرهم بقضية المهاجرين الطاجيكستانيين على الحدود الشمالية في افغانستان.




**بقلم : طارق الحمود**

في واحدة من أحلك وأقسى كوارث وأزمات هذا العصر، مادت الارض من تحت اقدام اهل هذا البلد وساكنيه، وتجمع اكبر تجمع عسكري بشري ومادي يتم حشده بعد الحرب العالمية الثانية، وارتج العالم بأجمعه، وترتب على ذلك تغير سياسات واستراتيجيات كثيرة، الا ان المفارقة المؤلمة والمضحكة في نفس الوقت، أن البلد نفسها التي تعرضت للغزو والدمار والخراب والحرب، لم تتغير سياستها واستراتيجيتها بما يدفع عنها الضرر بالمستقبل. ولسنا نريد التوسع في الحديث عن السياسة الخارجية والدبلوماسية، او عن السياسة الداخلية والتركيبة السكانية، وانما سوف نقصر الحديث هنا، عن جزء هام من اجزاء السياسة العسكرية الدفاعية التي يفترض بها ان تشكل الدرع الواقي لصون وحماية هذا الوطن، وهذا الجزء الجوهري هو نظام التجنيد بالكويت!

## البداية المرتبكة

لا شك بأن مجرد وضع نظام للتجنيد الالزامي، يعد بحد ذاته خطوة الى الامام، في استكمال شكل الدولة الحديثة، وهذه الخطوة وان كانت قد جاءت متأخرة، الا انها قد فتحت الباب لبداية صحيحة لاعداد درع بشري وطني مساند للجيش النظامي القليل العدد والضعيف الاستعداد.

الا ان تلك البداية التي تعود الى ما يقرب من خمس عشرة سنة خلت رافقها الكثير من ظواهر الارتباك والفوضى التي عادة ماتلازم البدايات العجلى المفتقدة للدراسات والتخطيط الواعي المسبق.

ولان التجربة حديثة وجديدة على المجتمع الكويتي، فقد استلزم الامر عندها ان تكثف البرامج العامة الاعلامية لشرح أهداف ومبررات وبرامج التجنيد، وحتى يكون هناك تهيئة وقبول لدى الشباب المزمع تجنيده، وهو ما لم يحصل، مما ساهم في ايجاد النفور لديهم من الاقبال على التجنيد.

## النمو الضعيف

لم يقتصر الامر على بداية مرتبكة غير مدروسة، وانما ارتبط فيما بعد، بنمو ضعيف جدا لهذه التجربة، فلا تكاد تحس آثارا ايجابية لها على مستوى المجتمع، بل تجد ان السلبيات بدأت تطفح، وأخذ الكل ينهال بالانتقاد لنظام التجنيد المطبق.

## المستوى الحالي الهزيل

واستمر الحال كما هو، لم يتبدل شيء للافضل في هذا النظام، ولم تفلح حتى كارثة الاحتلال في تغيير وتطوير نمط واسلوب ومحتوى البرامج والتدريب في التجنيد، وكأن الامر لا يستحق تطويرا وتجديدا وتنمية، وارتفاعات من حيث الاداء والكفاءة.

## ويبقى السؤال

لماذا يهرب ابناؤنا من التجنيد؟! ربما يكون في المقدمات ما يمثل اجابة على

هذا التساؤل، الا ان الموضوعية تفرض علينا ان نحدد الاسباب بشكل اكثر وضوحا، وما نعتقد انه اهم تلك المسببات هو:

١ - افتقاد التخطيط والتقييم المستمر.

فقد ولد مولود التجنيد معوقا كما اسلفنا، ومن الطبيعي ان تستمر هذه الاعاقة، اذا لم يخضع المعاق للعلاج والتطبيب، وكذلك الحال بالنسبة لنظام التجنيد، فعلى كثرة الانتقادات والاخطاء المرافقة له، لم نسمع اطلاقا أن هناك محاولة او دراسة اجريت لتقييم هذه التجربة التي زادت عن الخمس عشرة سنة، او ان تطويرا لهذا النظام قد طبق، ومالم يحصل هذا التقييم المستمر والتطوير الدائب، فإن الة التجنيد التي علاها الصدأ لن تستطيع ان تؤدي المطلوب منها.

٢ - ضعف المحتوى النظري والتدريب:

فجميع الذي دخلوا التجنيد، ليست لديهم قناعة بانهم قد اكتسبوا معارف نظرية كبيرة عن الشئون العسكرية، ناهيك عن كونهم لا يعتبرون أنفسهم قد تمرسوا عمليا في أية مواجهة قتالية فعلية، تسنح باعتبارهم عسكريين، مهيئين لخوض قتال حقيقي في أي لحظة يفرض عليهم الواجب الشرعي والوطني ذلك.

ولا يزيد الامر عن مجموعة محاضرات، وتدريب على حمل واستعمال السلاح الخفيف، ثم مقدار هائل من الوقت يضيع على الضبط والربط للحركات العسكرية، وكاننا نريد جيشا غاية ما نطلبه منه، ان تكون مشية افراده منضبطة عند حفل التخرج او عند اية مناسبة يكون فيها استعراض عسكري.

٣ - عدم ربط نظام التجنيد بالقيم الاسلامية:

ونعتقد انه جانب مهم تم اغفاله، فكثير من التعب والمجهود يمكن للمجند ان يتحمله، اذا تم ربط هذه التدريبات بالمعاني الايمانية الاسلامية، والتي يرتبط فيها معنى البذل والعطاء بالاجر العظيم من الله سبحانه، مصداقا لقاعدة «الاجر على قدر المشقة». ويفترض ان يكون هناك تهيئة ايمانية وعقائدية للمجند، بحيث يرتبط مفهوم التجنيد لديه، بمفهوم الجهاد، دفاعا عن العرض والمال والدم وبلاد المسلمين، ومتى ما كان الهدف والغاية بهذا السمو والرفعة، فان المجند سوف يستسهل الصعب والعسير في سبيله.

٤ - ارتباط التجنيد بالاهانة والتحقير:

وهذه ناحية مقززة اخرى ذلك ان غالبية الذين يقومون بالتدريب للمجندين، هم من مستويات متدنية ثقافيا، وقد تعود اكثرهم على استخدام الكلمات السوقية واسلوب الشتم في حال خطأ المجند اثناء التدريب، ولا يخفى ما لهذا الاسلوب المبتذل من تاثير سيء على نفسية المتدرب المتطوع.

واذا كان هذا النظام ، وهو استخدام اسلوب الشتم والتحقير مع المجند، ينسجم في رأي بعض القائمين على التجنيد مع التربية العسكرية القاسية، فاننا نعتقد ان ذلك يعتبر نقلا اعمى لنظم غربية بحتة وغريبة عن مجتمعنا، تعتقد بوجوب ان لا يشعر الجندي بذاته، وانما يعتبر نفسه مجرد آلة أو أداة بين الجيش.

في حين ان السلوك المجتمعي بالكويت، بالاضافة الى السلوك الاسلامي اصلا، يملي على أي مسؤول كان، أن يعامل مرؤسيه باحترام وتوقير، يرفع من قدرهم ولا يحط منه، يشعرهم بالكرامة والحب والاعتزاز بالذات، لا ان ينبت بينه وبينهم البغضاء والكراهية، ولنا في احوال تعامل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام مع جنودهم، خير مثال ودليل.

٥ - عدم اشعار المواطن بجدية وجدوى التجنيد:

فالمواطن كان مهيئا، وخاصة بعد الغزو الغاشم، للاقبال على الممارسة والتدريب العسكري، الا ان عقم نظام التجنيد، وبقاءه على أسلوبه الميت القديم، قتل اي طموح او اقبال في نفوس الشباب. واذا لم تكن هناك قناعة لدى الدولة في تحفيز او ترغيب المجند بالتجنيد، فانه لا يمكن ان نطلب من الشباب ان يكون بحالة مثالية، يندفعون فيها ذاتيا، حتى وان صدتهم دونها العراقيل والمعوقات.

إن روحا طافحة بمحبة هذا الوطن، قد سطرت دماءها على ارضه الطاهرة ابان الاحتلال، لا تزال جذوتها، متقده في نفوس الشباب، الذي كان مادة مقاومة المحتل الغاشم، ولا ينقص هذه الروح، سوى صدق التوجه، وحسن التخطيط من الدولة وجدية التطوير لنظام التجنيد.



## قيس العلي

# معرض الكتاب الإسلامي الثامن عشر وسيلة من وسائل الدعوة الإسلامية

صرح رئيس اللجنة المنظمة لمعرض الكتاب الإسلامي الثامن عشر الذي تنظمه جمعية الإصلاح الاجتماعي سنويا الأخ قيس العلي إن اقامة المعارض للكتاب مظهر من مظاهر الحضارة ووجه من اوجه النشاط الثقافي والوعي الاجتماعي واقامة معارض الكتاب الإسلامي بالذات تخليدا لجهود أسلافنا الذين خدموا كافة نواحي الثقافة الإسلامية.

واضاف العلي قائلا : لقد حملت جمعية الإصلاح الاجتماعي على عاتقها تنظيم معرض الكتاب الإسلامي منذ ١٩ عاما إيمانا منها بدورها في نشر الفكر والكتاب الإسلامي وتحصين المجتمع الكويتي من خلال ذلك لمواجهة الأفكار والتوجهات الغربية والتغريبية لهذا المجتمع.

وقد قامت الجمعية بتنظيم أول معرض لها في عام ١٩٧٤م وبذلك يكون أول من نظم معرض الكتاب في الكويت.

وأوضح العلي أن الجمعية تنظم معرضها الثامن عشر هذا العام في الفترة من ٢٨ شعبان ١٤١٣ الموافق ٢٠ فبراير ١٩٩٣ ومن الامور التي تجعل لهذا المعرض طابعا مميزا. أنه يقام في فترة شهر رمضان وبذلك يتزامن مع ذكرى غالية علينا جميعا وهي تحرير الكويت الحبيبة من الاحتلال العراقي الغاشم.

وأكد العلي أن إدارة المعرض قد حرصت على تطوير اسلوب المعرض وجعله مميزا عن المعارض السابقة ومواكبا للمناسبة التي تتزامن مع فترة انعقاده فوفرت صالة جديدة للعرض. خصصت جناح للقرطاية والهدايا وسيتخلل أيام العرض عملية سحب على جوائز للجمهور مقدمة ن شركات كثيرة وحرصت الإدارة على تنظيم محاضرات وندوات على جانب المعرض وستدعو كبار



قيس العلي

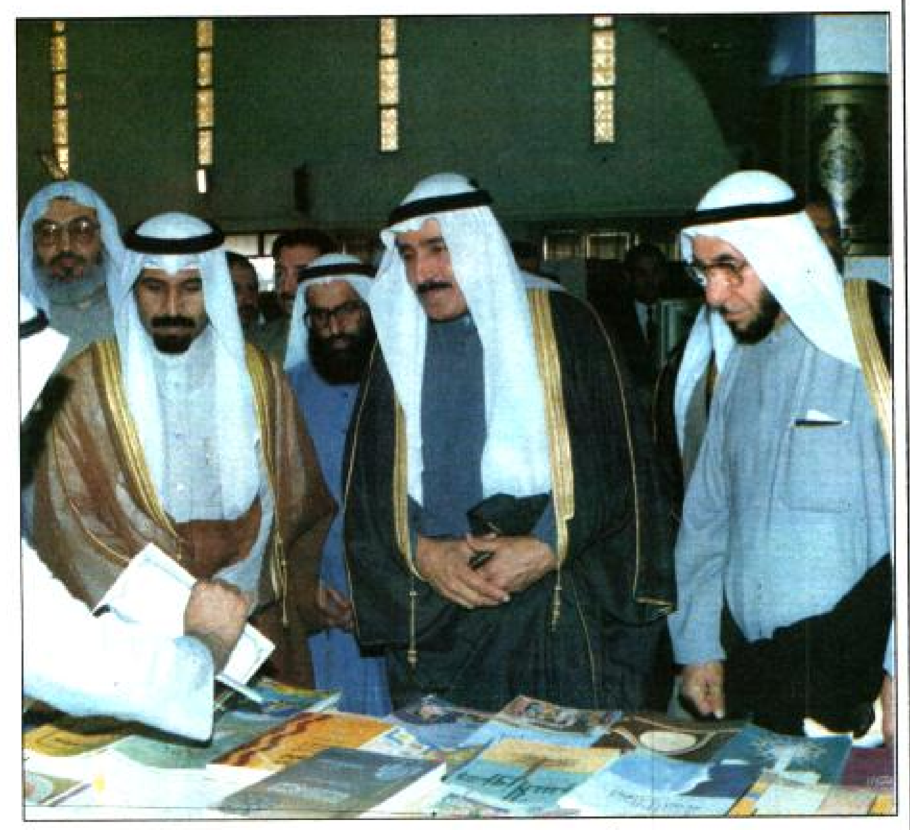
العلماء والشيوخ للمشاركة في هذا المهرجان الثقافي.

وحول الجهات المشاركة في المعرض قال العلي انه يشارك في هذا المعرض خمسة عشر مكتبة اسلامية تحوى مايقارب أربعة الاف عنوات في مختلف فروع المعرفة والفكر الإسلامي.

ويشارك كذلك سبعة مكتبات للاشرطة المسموعة وخمسة مكتبات للقرطاسية والهدايا.

وكشف العلي النقاب عن مفاجأة المعرض لهذا والتي جاءت تقديرا للدور الذي تقوم به اللجان الخيرية في داخل الكويت وخارجها حيث خصصت الإدارة جناحا اسمه جناح الخير.

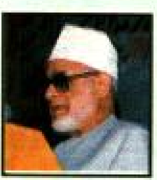
وفي ختام حديثه وجه الأخ قيس العلي رئيس اللجنة المنظمة لمعرض الكتاب الإسلامي الدعوة للجمهور الكريم للمشاركة في انجاح هذه التظاهرة الثقافية والاستفادة منها.



احد معارض الكتاب في جمعية الإصلاح




# من مصادرنا


شيخ الازهر

● رفض مجلس الشعب المصري دعوة شيخ الازهر لحضور اجتماعات اللجنة المسماة بلجنة «الارهاب» بالمجلس، لاخذ رأيه حول اسباب ومعالجة الظاهرة، بعد ان تم تحديد موعد لسماع رأيه. كان شيخ الازهر قد اجتمع مع عدد من كبار رجال الازهر قبل الموعد بيوم واحد، حيث طالبت المناقشات بضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية وفتح ابواب الحرية امام الجمعيات الاسلامية المعتدلة ومنها الاخوان المسلمون!


صفوت الشريف

● صفوت الشريف وزير الاعلام المصري، استدعى مدير محطة القرآن الكريم وعنفه على خروج برامج الاذاعة عن مهمتها وهي اذاعة القرآن وتفسيره فقط، بعيدا عن مناقشة أمور الدين والحياة، وألغى اربعة عشر برنامجا من خريطة البرامج اليومية التي كانت تعالج موضوعات هامة.

● حاولت السلطات الجزائرية مؤخرا استقطاب أحد رموز الحركات الاسلامية البارزة في الجزائر باغرائه بمنصب وزاري بغرض استقطابه واحداث هزة في صفوف الحركة الاسلامية التي ينتمي اليها إلا أن المسئول الاسلامي اعتذر للسلطات بهدوء.


عرفات

● قامت حركة فتح بتوزيع ملخص محضر «ملفق» يتضمن معلومات مضللة وكاذبة حول اجتماعاتها مع حركة (حماس) في الخرطوم، وقد وزع المحضر على نطاق داخلي فقط على كوادر الحركة، وقد ادى تسرب المحضر -الذي يحتوي هجوما شديدا ضد حركة (حماس) والتي قامت بنشره صحيفة اسبوعية في الاردن -في احداث ازمة ثقة جديدة بين الحركتين. مسؤلوا حركة فتح الذين اسقط في يدهم رفضوا تأكيد او نفي صحة المحضر وآثروا التزام الصمت.

● رفعت الحكومة الاردنية سعر كيلو الخبز بمقدار ١٠ فلسات وهو ما يشكل نسبة ١٣٪ من سعر الكيلو البالغ ٧٥ فلسا. وعلى الرغم من محاولات التقليل من اهمية هذا القرار، فان بعض الكتاب الصحفيين اشاروا الى ان ذلك سيؤدي الى زيادة الضغط على العائلات محدودة الدخل التي يشكل الخبز قوتها اليومي، والتي قد لا يتجاوز دخلها الشهري ٦٠ دينارا اردنيا.


امين الجميل

● أزمة نشبت مؤخرا بين الحكومتين الفرنسية واللبنانية حيث كانت الاخيرة قد تعاقدت على صفقة طوافات عسكرية في عهد الرئيس السابق أمين الجميل من نوع بوما فرنسية الصنع إلا أن الحكومة اللبنانية اكتشفت الآن أن الطوافات التي تسلمتها صناعة رومانية وليست فرنسية مما دعا مجلس النواب اللبناني لتشكيل لجنة تحقيق خاصة بهذا الشأن.

## المرشد العام للإخـ

# جماعة الاخـــوان المسلمين

## ☐ مـكـانـة الـشـعـب الـكـ

## ☐ لابـد من الـوقـوف بـكـل قـوة ضـ



فضيلة الاستاذ محمد حامد ابو النصر

أجرى الحوار في القاهرة: بدر محمد بدر

***تعيش الأمة الإسلامية في هذه المرحلة، حالة من الهوان والضياع والانهيار في كل الجبهات، كيف ترى الحركة الإسلامية الواقع والمستقبل؟ وما هو دورها في مسيرة الأحداث؟***

***هذا ما يجيب عليه فضيلة الاستاذ محمد حامد ابو النصر، المرشد العام للإخوان المسلمين ـ ٨٠ عاما ـ في هذا الحوار الشامل والصريح.***

**المجتمع: يتعرض المسلمون في أماكن كثيرة من العالم لضغوط متزايدة تصل الى حد محاولة الابادة والإفناء، مثلما يحدث حاليا في البوسنة والهرسك وكشمير وبورما وطاجيكستان وغيرها.. ما هي الاسباب - في نظرفضيلتكم - التي ادت الى هذه المآسي والكوارث؟!**

**فضيلة المرشد**: أعتقد أن من أهم أسباب ضعف الحكومات العربية والاسلامية، وضياع شعوبها، الاستعمار القديم والحديث الذي يتمثل في اوروبا وامريكا.. وإن بعض مسئولي البلاد الاسلامية والعربية، وقعوا تحت ضغط الاستعمار، واصبحوا تابعين له دون وعي، واصبح ديدن بعضهم هو التشبث بكراسي الحكم خوفا من ان تهتز تحتهم.. الامثلة على ذلك كثيرة، خصوصا عندما كان الاستعمار يتمثل في جيوش انجلترا وفرنسا وايطاليا.. وغيرهم.. ويتمثل ايضا الاستعمار الحديث في اميركا، حيث الاقتصاد وجبروته العاتي، الذي يذل اعناق الرجال، وهكذا كان الاقتصاد هو الحبل المعقود في رقاب بعض القيادات في شرقنا العربي والاسلامي.

اما عن الشعوب فقد اذلها الحكام بالاحتقار وبالسجون والمعتقلات، بل وباعواد المشانق. هذه الشعوب كانت تحتفظ بالاصالة والقدرة والشجاعة في سالف الذكر، ولكن ارهاب بعض الحكام وضغوطهم القاسية والفقر المدقع، والجهل المفروض على هذه الشعوب الذي يتم التخطيط له، جعل من هذه القوى الضخمة والقدرات العظيمة للشعوب على اختلاف اجناسها وألوانها ومعتقداتها، لقمة سائغة يبتلعها كل طامع دون رحمة او شفقة، وهكذا حاربنا الله بعدم تنفيذ شريعته، فابدلنا الله جل وعلا بما نحن فيه من مسخ وضياع لا مثيل له في العصور القديمة والحديثة.

والله عز وجل يقول:

• ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا، ونحشره يوم القيامة أعمى، قال: رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا، قال: كذلك اتتك آياتنا فنسيتها، وكذلك اليوم تنسى».

### نحن على استعداد

**المجتمع: ما هو دور حركة الاخوان المسلمين في الضغط لوقف هذه الكوارث، سواء على المستوى الاعلامي او المستوى التنفيذي؟ ولناخذ قضيتي فلسطين والبوسنة والهرسك على سبيل المثال؟**

**فضيلة المرشد**: الاخوان المسلمون في وضعهم الحالي، محرومون من التحرك لاداء الواجب في اي مكان، والسبب في هذا هو عدم الاعتراف الرسمي القانوني بوجود جماعة الاخوان المسلمين.. ولقد اثبت الماضي كيف تحرك الاخوان بشبابهم ورجالهم في مواجهة الصهاينة في فلسطين والانجليز في القنال، وكيف انهم قدموا ارواحهم وما يملكون في هذا السبيل. وقد جمعت الاموال والاسلحة على اختلاف انواعها، وجهزت الكتائب لتقدم روحها وما تملك من أجل فلسطين الحبيبة والوطن العزيز.. ومازال الاخوان على استعداد تام للجهاد المبارك في سبيل الحد من اعتداءات الكيان الغاصب، والحفاظ على ارض فلسطين المباركة وشعبها العظيم.. كل هذا يمكن ان يكون، لو أتاحت الحكومات الاسلامية والعربية للاخوان وغيرهم ان يتقدموا بفدائيتهم وباسلحتهم وبما يملكون من أعز المهج والارواح.

ولكن والامر كما نرى هو تقييد ومنع الاخوان من الحركة والنشاط الذي يبيح لكل انسان ان يدافع عن ارضه ومقدساته بل وعرضه. مازال قائما.. ونحن ندعو حكامنا العرب والمسلمين أن يبيحوا لشبابهم قتال الصهاينة

ـوان المسلمين في حوار شامل لـ«المجتمع».

# ت محظورة ولا تستطيع إبداء رأيها في معظم القضايا

## ـويتي في نفوسنا عظيمة ولازالت

## ـد المعتدين الصهاينة و«حماس» تمثل الجهاد الحقيقي

الغاصبين، كما اباح هذا الكيان المحتل لشبابه ان يقاتل المجاهدين الفلسطينيين وغيرهم، بل واستطاع ان يطرد الفلسطينيين من أرضهم ومسقط راسهم، ومهوى أفئدتهم.. نعم تم طردهم ولم تتحرك اية دولة عربية او مسلمة! فاي عار اشد الما للنفس وللكرامة من هذا الموقف الجامد الرعديد، الذي يخشى الموت في سبيل الانسانية المجردة، بل والعقيدة المقدسة!

ومازال موقف العرب والمسلمين يتعامل مع القضايا الاسلامية، كالبوسنة والهرسك وغيرها بنفس المنطق، وهكذا تزداد كل يوم المآسي والآلام القاسية على رأس العرب والمسلمين، فإلى متى؟! وكما قال صلى الله عليه وسلم «يوشك ان تتداعى عليكم الامم كما تتداعي الاكلة إلى قصعتها، قيل أومن قلة نحن يومئذ يارسول الله، قال: بل انتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل» او كما قال.

### افغانستان

**المجتمع : كان للحركة دور جيد أثناء الجهاد الافغاني، هل يمكن ان تلقي فضيلتكم الضوء على موقفكم الحالي من المشكلات القائمة على الساحة هناك، والقوى المتصارعة؟ وبماذا تنصحون القيادة هناك؟**

**فضيلة المرشد** : لقد بذل الاخوان المسلمون جهدا كبيرا في تهيئة الشعب الافغاني للجهاد، وبذلنا الكثير من الوقت لاذكاء هذه الروح التي تطلب الجنة من جهادها وكفاحها، وقد ابدى الشعب الافغاني الكريم استعداده الطيب، وفهمه السليم لمعاني الجهاد والكفاح من اجل العقيدة والوطن، وعندما بدأت الثمرة تنضج وتؤتي أكلها، رفعت النفس الامارة بالسوء راسها.. وعندما برزت هذه النفس الامارة بالسوء، اخذت صفوف المجاهدين تهتز، وكلمتهم تتفرق، وجموعهم تنضوي تحت لواء العصبيات والقبليات، ولم يستجيبوا لأمر الله تعالى في محاربة النفس الأمارة بالسوء «ونفس وما سواها، فالهمها فجورها وتقواها، قد افلح من زكاها، وقد خاب من دساها».

وهكذا انقسم الشعب الواحد الى اقسام مختلفة، يقاتل بعضها بعضا، في غير رحمة، ولا طاعة لله واوامره، فكان مانراهم فيه الآن!.. انهم في فتنة لا يعلم مداها الا الله، ولا زلنا ندعو الله تبارك وتعالى وننصح قيادات هذا الشعب العريق ان يوحدوا صفهم ويجمعوا كلمتهم، ويتقوا الله في تاريخهم العظيم، عندما اقتلعوا حكامهم الطغاة من قبل، وواجهوا ثاني دولة كبرى في العالم بشجاعة وثبات واعتصام بحبل الله المتين.. «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم اعداءً فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته إخوانا».

ونحن نرسل اليهم وفودا لتسعى الى تأليف القلوب وإزالة الخلافات والله الموفق.

### الجهاد الفلسطيني

**المجتمع : الانتفاضة الفلسطينية المباركة، اعادت القضية الى موقع الصدارة في الواقع السياسي.. ما هو تصوركم لمستقبل الانتفاضة وتاثيرها على حل القضية الفلسطينية؟ وما هو دوركم في تأييدها ودعمها؟**

**فضيلة المرشد** : ان الانتفاضة - او بمعنى أصح - الجهاد الذي تقوم به «حماس» ومعها الفصائل الاخرى هو السبيل الوحيد لحل القضية الفلسطينية، الذي نؤيده حتى نلقى الله.. وكان من الممكن ان تُحل هذه القضية بالتفاهم وحفظ الحقوق ولكن الطرف المغتصب، الذي يملك اللوبي الصهيوني في جميع انحاء العالم، فضلا عن ارتباطه الوثيق بالدول الكبرى يتمتع باخلاقيات لا يمكن الاعتماد عليها، مثل المكر والخداع، ومن ثم كان الجهاد هو الحل الوحيد وماراينا في التاريخ شعبا من الشعوب حفظ كرامته ودافع عن ارضه، الا بتقديم الروح رخيصة في سبيل هذه الأهداف العظيمة، مهما طال الوقت وكثرت التضحيات.

اما المفاوضات والدبلوماسيات بين قوتين غير متكافئتين، فهذا عبث وضياع للوقت وقتل للهمم، وليس معنى ذلك اننا لا نرضى كمسلمين وكعرب بانهاء هذه المشكلة في عدل ونزاهة.. لكن المهم ان تكون هناك قوة جهادية بجانب هذه المحاولات، وأما محاولة تصفية هذه الانتفاضة، واستجابة لرغبة امريكا والصهيونية فهذا معناه ضياع فلسطين إلى الأبد.. نقول هذا للعبرة وللتذكرة.. والويل من الله لمن اغمض عينيه عن هذه الحقائق.

ونحن العرب والمسلمين إذا لم نستطع أن نسترد فلسطيننا وارضنا المقدسة، ففي المستقبل القريب، باصرارنا وإقلاقنا لعدونا لابد ان ننتصر.. وما ضاع حق وراءه مطالب «والله غالب على امره، ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

**المجتمع : شكلت قضية المبعدين الفلسطينيين تحديا**

**جديدا للنظام العالمي الذي تسيطر فيه قوة واحدة على مجريات الامور، كيف ترون الحل في ضوء الواقع؟ وماهي رؤيتكم للامم المتحدة في ظل امينها الحالي، خصوصا موقفها من البوسنة والهرسك والصومال؟!**

**فضيلة المرشد:** المبعدون شريحة من افضل شرائح فلسطين العظيمة، إنهم يمثلون الكفاءات المختلفة دنيا وعلما وسلوكا. ومن ثم كان واجبهم الاسمى أن يحاولوا الرجوع الى بلدهم ومسقط راسهم، ولو كان في ذلك اصطدام شرس بينهم كمواطنين عزل من السلاح أمام نظام خلت من قلوب اهله الرحمة، بل وانمحت من سلوكهم العدالة، في هذا العصر الذي يعلو فيه قدر الظالمين، ويتفرج الناس على ذبح المظلومين!

وإننا لنعجب لموقف المسئولين في الامم المتحدة، كيف لا تتحرك وسائلهم المشروعة، وامكانياتهم القوية في الفصل في هذه القضية التي يندى لها جبين الانسانية في مشارق الارض ومغاربها أين الامم المتحدة؟!.. إنها مسخرة كلجنة من لجان امريكا، تاتمر بامرها وتنتهي بنهيها وبذلك ضاعت قدرتها في عهد أمينها الحالي، العربي المصري! الذي تزامن وجوده مع القضايا الكبرى المتشابهة في البوسنة والهرسك والصومال وغيرها، وليذكر الامين العام للامم المتحدة أن التاريخ لا ينسى، كما انه لا يرحم.. «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

> ”القيادات الافغانية يجب ان تتقي الله وتوحد صفها وتجمع كلمتها“

**المجتمع: العلاقات المصرية الرسمية مع الكيان الصهيوني تتزايد، كيف ترى موقف الشعب المصري والحركة الاسلامية من استمرار هذه العلاقات وتناميها؟ خصوصا في ظل الممارسات الصهيونية المستمرة والموقف العربي المتردي؟**

### علاقات مرفوضة

**فضيلة المرشد:** لقد اثبتت الأيام أن العلاقات العربية الصهيونية لا ترضى عنها الشعوب العربية، لان الكيان الصهيوني، كان ومايزال يحارب العرب والمسلمين بخلق المشاكل والاعتداء على الشعوب بكل وسائل الاعتداءات، التي تدل على بغض الصهاينة الاكيد للعرب والمسلمين. والصهيونية تريد ان يكون لها علاقات متفرقة مع الدول العربية لتستطيع ان تحقق غرضها وماربها الذي تصبو اليه وهو قيام «اسرائيل الكبرى» على اشلاء الشعوب العربية والاسلامية الممزقة، وهي في ذلك تستعمل كل الوسائل المشروعة وغير المشروعة.. ولعل قضية المبعدين الآن، اكبر دليل على طعن اي علاقة مشروعة بالخنجر المسموم الموجه الى قلب العروبة النابض ودينها العظيم، فعلينا الا نشجع قيام اي علاقة مع الغاصبين.. تلك الفئة التي اثبتت - بواقعها وممارساتها - عداءها الشديد للعروبة والاسلام.

والحل لاضعاف هذه العلاقات المشبوهة هو الوقوف امام اي نوع من هذه العلاقات التي يسعى اليها الكيان الصهيوني لتمزيق وحدة الصف العربي والمسلم، والله تعالى يقول «وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم، والله عليم حكيم».

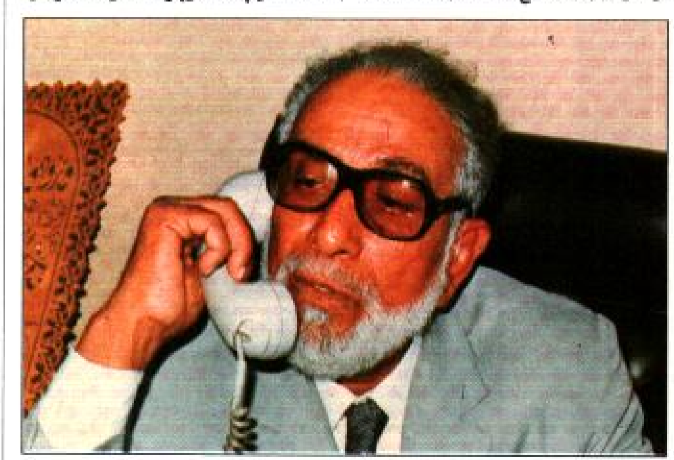
**المجتمع: بماذا تفسرون اصرار النظام العراقي على التضحية بشعبه وبامكاناته كدولة في مقابل زعامة كاذبة، يضحك بها على نفسه، وخصوصا استمرار استفزازه للكويت وترديد مزاعمه بشانها؟**

**فضيلة المرشد:** كنا نود ان يعتبر الرئيس العراقي من ازمة الخليج ونتائجها فيعيد حساباته المستقبلية ليتحسن وضع العراق، ويعود الى البلد مجده ومكانته، ولكن ليس كل ما يتمنى المرء يدركه.. وكان تحدي الرئيس العراقي لظروف القهر الذي تحيطه وجعلت من سياسته الجديدة القديمة التحدي للمعوقات، ليعلم الناس جميعا انه مازال قويا يغالب الاحداث، وحقيقة الامر على غير هذا.. فما أحوج العراق الى الهدوء ومحاولة تجديد البيت واعادة بنائه، بعدما اصابه من دمار وتفتيت، صار مطمعا للاعداء. ولازلنا كعرب ومسلمين نطالب المسئولين في العراق بالاعتبار من الازمات والدروس، والا فسيظل الشعب العراقي في خندقه لا يبدي حراكا.. ان على الرئيس العراقي ان يجنب شعبه مايتعرض له من ازمات ودمار وان يتعايش مع الدول العربية الاخرى في جو من التعاون والسلام.

### نحن والشعب الكويتي

**المجتمع: هناك شعور عام اغذته وسائل الاعلام المغرضة، لدى غالبية الشعب الكويتي بان حركة الاخوان المسلمين لم تنصفهم بالقدر الكافي، في فترة الغزو العراقي لاراضيهم.. ما هو تعليق فضيلتكم على هذا الشعور، وكيف ترون الكويت كشعب وبلد مسلم؟**

**فضيلة المرشد:** ان مكانة الشعب الكويتي الشقيق في نفوسنا عظيمة ولازالت، لما قدمه ويقدمه من تضحيات من اجل الدعوة الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها.. وأنكرنا تدخل الرئيس العراقي في شئون الكويت الشقيق.. والاخوان اول من احتج على اجتياحه للكويت في نفس يوم ٢ اغسطس ١٩٩٠، وظل هذا موقفهم من العراق الى اخر وقت.. وموقف الاخوان في تلك الازمة أملته الظروف ونحن نطالب الشعب الكويتي وحكومته بضرورة دعم وتقوية الجيش الوطني، مهما كان حجمه، وللكويت بعد ذلك ان تستعين بمن تشاء من الدول والشعوب العربية والاسلامية، لتمدها بالقوة على



اختلاف انواعها، فهذا امرمشروع لا غبار عليه.

والاخوان المسلمون يتمنون للشعب الكويتي القوة والازدهار ليستمر في عطائه للاسلام والمسلمين، ولم تكن ازمة الغزو اكثر من سحابة قاتمة مرت على كل قلب مسلم غيور، والكويت الشقيق له ماض عريض وحاضر عظيم ومستقبل فيه يتحقق الامل والرجاء.

## نظام السودان

**المجتمع : ما هي رؤيتكم لنظام الحكم في السودان الذي يراسه الفريق البشير، وما هو وجه الخلاف بينكم وبينه؟ وماذا عن وضع الاخوان في السودان الآن؟**

**فضيلة المرشد** : الحق انه ليس بيننا وبين الرئيس السوداني الفريق البشير اي مواقف تحمل عدم التقدير والاحترام، ولكن ظروف الاخوان في الماضي جعلتهم يشكون في نوايا اي حكم عسكري، ويطالبون باستمرار بقيام النظام المدني البرلماني الذي يحمل معنى الشورى وتقدير انسانية الشعوب ومطالبها بشرط ان يجيء هذا النظام بطريقة مشروعة لا يكون فيها ضغط ولا تزوير.. والنظام السوداني يشجع الحركات الاسلامية، ومن ثم كان نشاط الاخوان المسلمين في السودان يسير سيرا هادئا وطبيعيا «وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان».

**المجتمع : نعود الى الساحة المصرية: إلى اي مدى تتاح للجماعة حرية الحركة الآن في ظل نظام الرئيس مبارك، وهل هناك اخوان في السجون والمعتقلات؟!**

**فضيلة المرشد** : ان حرية الاخوان في ظل هذا النظام

> ”
> **الاخوان على أتم الاستعداد للجهد والتضحية في سبيل دينهم وارضهم**
> “

الحاضر وقيادته الممثلة في السيد الرئيس محمد حسني مبارك، حرية محدودة محسوبة، لان هذا النظام لا يعترف بشرعية وجود جماعة الاخوان المسلمين، لذلك نحن محرومون من عقد الاجتماعات والمؤتمرات، بل والكتابة في الصحافة واصدار الكتب التي تحمل معاني الدفاع عن الاسلام بحجة ان الجماعة بهذه الوسائل ترغب في الوصول الى الحكم. ومازالت الاعتقالات قائمة هنا وهناك لمجرد وجود شبهة اجتماع اخواني، ثم لا يلبث النظام ان يفرج عن بعض المعتقلين ثم يعود ويعتقل اخرين.. وهكذا دواليك!

والاخوان قد اعتادوا في مسيرتهم نحو نشر الدعوة الاسلامية والدفاع عنها في القديم والحديث، اعتادوا مثل هذه المضايقات، ولم تثنهم هذه المعوقات عن ان يتضاعف نشاطهم في هذا السبيل، وفي المساحة المتاحة للعمل، سائلين الله تعالى ان يفك أسر المأسورين ويفرج عنهم هذا الضيق.. «ياايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون».

**المجتمع : تزايدت في الفترة الاخيرة حوادث العنف والارهاب، في تصوركم ما اسباب ذلك؟ وكيف تعالج بصورة صحيحة؟**

**فضيلة المرشد** : هذا الامر يقلق كل وطني مخلص، ان تستمر



هذه الاساليب الارهابية، التي لن يستفيد من ورائها الا العدو الذي يرغب في ان تعيش بلادنا في قلق واضطراب في هذه الظروف العصيبة، واكبر ما يحز في نفوسنا، هو الاعتداء على بعض الاخوة الاقباط وممتلكاتهم، وهذا امر تخجل منه الانسانية، فضلا عن اصحاب الرسالات السماوية. والعلاج عندي ان تشكل الحكومة لجنة تجمع بعض خلاصات العلماء البارزين في الدين والاجتماع وعلم النفس والاقتصاد والأمن، وتكون مهمة هذه اللجنة، دراسة هذه الظاهرة بعمق، والتعرف على حقيقة الدوافع واسبابها، والعلاج الحاسم لها، ثم تعلن هذه النتيجة على الشعب، وتحاول الحكومة علاج الأمر بصورة جذرية.

## الانتخابات

**المجتمع : بعد ما يقرب من عشر سنوات على قرار الحركة بخوض الانتخابات العامة والنقابية، كيف تقوّمون هذه التجربة الآن؟.. هل افادت ام لا؟**

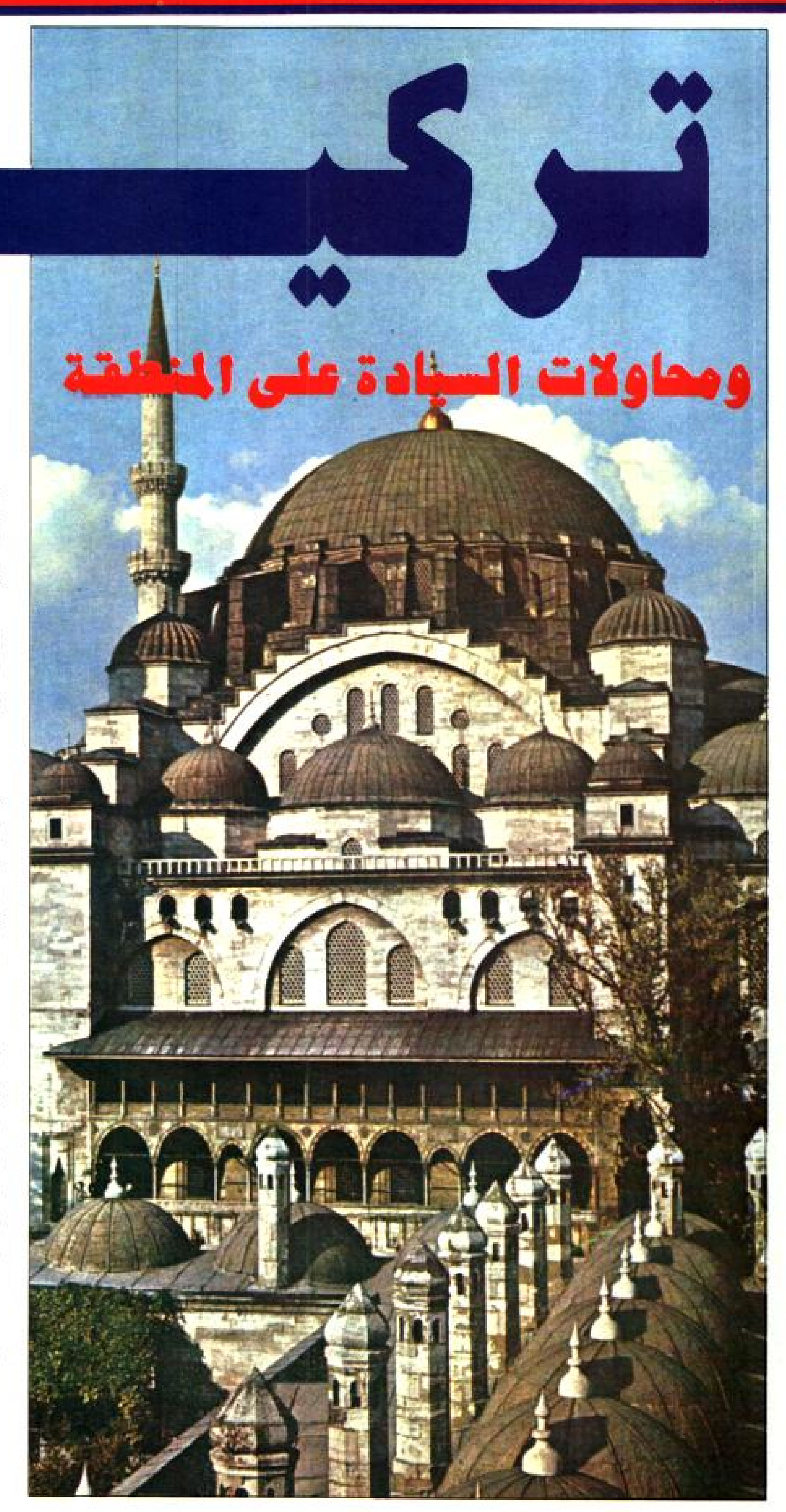
**فضيلة المرشد** : لا شك في ان الاشتراك في الانتخابات سواء العامة أو الخاصة، يعزز اتجاه الاصلاح المطلوب، ويحث الحكومة على تنفيذ هذه الاصلاحات، والاشتراك في الانتخابات بانواعها بدأ يظهر تاثيره وقيمته الحقيقية، مما شجع الشعب بجميع مستوياته على ضرورة المشاركة فيها مهما تكلف من متاعب، وواجه من عقبات، لاسيما اذا خلت اجراءات هذه الانتخابات من انواع الضغوط المختلفة والتزوير المقيت الذي يقلب الحقائق ويضيع المجهود ويحطم الآمال، وقد تجاوب الراي العام المصري مع شعار «الاسلام هو الحل» الذي يرفعه الاخوان في الانتخابات.

**المجتمع : سؤال اخير : خمسة وستون عاما هي عمر حركة الاخوان.. كيف تراها الآن بصفتكم قائدها؟**

**فضيلة المرشد** : ان الحركة بانتمائها الوثيق والصحيح الى الاسلام، جعل لها الثبات والاستمرار، ولا يعوق ذلك اي عوائق مهما كانت شديدة او صعبة، بل ان التاريخ اثبت ان المحن والشدائد التي تحاك للاخوان المسلمين في مختلف العصور، انما تزيد من قوتها، وتدعو الناس لاعتناق مبادئها، وسيكون النصر باذن الله حليفنا، طال الزمن أو قصر «ولينصرن الله من ينصره، إن الله لقوي عزيز».

# تركيا

## ومحاولات السيادة على المنطقة



بقلم هيلان كارير دونكوس
من الاكاديمية الفرنسية
ترجمة واعداد محمد الغمقي عن لوفيجارو

لم تترك الشيوعية المنهارة المكان سوى للصراعات الدموية، فمن اشتعال القوقاز الى الحدود الرومانية ومن يوغسلافياسابقا يبقى في الذهن ان اختفاء القوة السوفياتية احدث فراغا دوليا واختلالا في العلاقات بين الدول وبين الشعوب يهددان الارواح البشرية بخطورة بالغة بل السلام في اوروبا القائم منذ ١٩٤٥

بيد ان هذه السنة المفتتحة لا تتسم فحسب بعالم في حالة من التفكك. فقد بدأت تظهر اطراف جديدة واقطاب تنظيم دولي يمكنها ان تلعب دورا حاسما في اطار الفوضى السائدة. وتستحق كل من تركيا وآسيا الوسطى والبحر الاسود اهتماما خاصا لما تم انجازه ولما يلوح في الافق.

فعلى مدى قرون عديدة تصارعت حول آسيا الوسطى والبحر الاسود قوتان كبيرتان: الامبراطورية العثمانية والامبراطورية الروسية بحثا عن التأثير والاشراف على المنطقة، واليوم، ضعفت روسيا بخسارة امبراطوريتها ووجدت نفسها مرة اخرى وجها لوجه مع تركيا بعد ان ازيحت عن البحر الاسود.

اما تركيا فلم تعد بالتأكيد الامبراطورية القومية كما كانت في الماضي وتشهد نموا مضطردا وسريعا كما تدل عليه التطورات السياسية في الاتجاه الديمقراطي وكذلك التطورات الاقتصادية.

ومنذ سنوات ، تحلم تركيا بالانضمام الى مجموعة اوروبية فتحت ابوابها الى

منافس تاريخي كبير الا وهو اليونان، كما ان تركيا-المحتقرة من قبل اوروبا ـ في الطريق لان تصبح قوة اقليمية كبرى بتطوير عملها في اتجاهين اثنين: آسيا الوسطى والبحر الاسود.

فقد جلبت اوروبا الوسطى - السوفياتية - سابقا وذات اغلبية سكانية تركية الاصل وسنية - انتباه تركيا في نفس الوقت الذي كان الاتحاد السوفيتي في الطريق الى الانهيار، والمسؤولون الاتراك يتذكرون كيف ان بلادهم استهوت الدول الاسيوية الوسطى في بداية هذا القرن. حيث مثلث تركيا رمز المصالحة بين المعاصرة (الحداثة) والاستقلال الوطني، لكل البلدان الاسلامية سواء في عهد حركة الشباب التركي او بعد عام ١٩١٨ من خلال الارادة التغريبية لمصطفى كمال.

وفجر ١٩٩٣ ، تعد تركيا بالنسبة لكل دول آسيا الوسطى - عدا كازخستان المتحفظة ازاءها ـ بمثابة الدولة الشقيقة النموذجية وصاحبة المساعدة والنصائح الثمينة والكفيلة ايضا بكبح جماح المحاولات التوسعية لايران في المنطقة.

والولايات المتحدة المشغولة هي الاخرى بقطع الطريق امام التقدم الايراني، تشجع الى حد كبير التأثير التركي في آسيا الوسطى. ولاشك ان تركيا تقدر التبعات الضخمة للتأثير الحقيقي هناك. فتنمية المنطقة تتطلب استثمارات ضخمة كما ان عدم الاستقرار السياسي وتعدد الصراعات العرقية والحدودية التي خلفها النظام السوفياتي تجعل كل مجهود للمساعدة قابلا للفشل في الوقت الحاضر، ولكن رغم حذرها الشديد في هذا المجال، فان تركيا لا تخفي رغبتها في لعب دور على انقاض الامبراطورية السوفياتية الشيء الذي تغض روسيا عنه الطرف لانها قلقة بدورها من المرامي الايرانية.

ويعتبر البحر الاسود - المحور الاخر في العمل التركي - في مطلع اهتمامات انقرة حاليا من اجل فرض نفسها في عالم الغد. ففي كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٠، قبل سنة من نهاية الامبراطورية السوفياتية، تم انشاء منطقة تعاون اقتصادي للبحر الاسود في انقرة بمبادرة تركية. وفي ١٠ كانون الاول (ديسمبر)



سليمان ديميريل

١٩٩٢، بعد سنة من نهاية الامبراطورية السوفياتية، عقدت ندوة وزراء خارجية هذه المجموعة الناشئة بانطاليا. ويكاد انه تم عالميا تجاهل هذه الندوة المنعقدة في مركز اصطيافي على ضفاف المتوسط والغنية جدا بآثار الماضي ذي الطابع المسيحي. ولكن كم من آفاق تم تحديدها خلال هذه الندوة.

فهي تعطي بدرجة اولى واقعا لمجموعة جغرافية سياسية لم تكن من قبل موجودة، وهي مجموعة الدول المطلة على البحر الاسود. لكن مفهوم الدول المطلة اخذ محتوى اوسع في انطاليا لانه من ضمن الدول الاحدى عشرة المشاركة في الندوة. البانيا - ارمينيا - اذربيجان - بلغاريا - جيورجيا - اليونان - ملدافيا - رومانيا - روسيا - تركيا - اوكرانيا - اربع منها (الثلاث الاوائل وملدافيا) ليس لها سواحل على البحر الاسود. فحضورها لا يقوم سوى على الارادة الحسنة للدول المطلة على البحر الاسود عمليا.

## الحلف مع روسيا

والسمة الثانية - التي لا تقل اهمية - لهذه الندوة، تعايش دول في حرب او في صراع مفتوح، فكل من الارمن والاذربجان والرومانيين والملداف والروس والاكرانيين قد دفنوا لحين الاحقاد وسلاح الحرب للاهتمام بمجرد السبيل للعمل جماعيا حول بحر من المفروض ان يمثل السلام للجميع. واكثر من ذلك. فان الدول

المستعدة للانضمام الى الأتون البلقاني عند مهاجمة صربيا لكل من كوسوفو ومقدونيا - وهي البانيا وبلغاريا واليونان - قد وجدت في انطاليا الاطار الذي يمكن ان تعبر من خلاله عن وجهات نظرها.

وقد احسنت تركيا لعب دور المدافع عن اقامة هياكل جديدة للحوار فرضها شلل المجموعة الدولية امام سياسة الصرب ولم يذهب نداء تركيا ادراج الرياح، وخير شاهد على ذلك الاتفاق على ان يستضيف هذا البلد الامانة الدائمة لمجموعة البحر الاسود، لكن ما يجب ان يشد الاهتمام بالخصوص العلاقات الجديدة بين انقرة وموسكو.

فقد تم عمليا اقصاء موسكو من البحر الاسود بعد انفصال روسيا عن اوكرانيا وفقدان كريمي وكراهية اوكرانيا ازاء روسيا. وقد خسرت هذه الاخيرة موانيها الكبرى على البحر الاسود وليس لها في الوقت الحاضر الامكانيات لتشغيل نوفوروسيسك الميناء الوحيد الذي يبقى لها هناك، ومنافستها الدائمة، تركيا، هي التي قررت اشراكها في هذا المشروع والعمل على مشاركتها كقوة كبرى في الاشراف على البحر الاسود، وتهدف تركيا من وراء ذلك الى تجنب الاخطار المتعلقة بالدور الاقليمي الذي تنوي القيام به، مثل ازاحة الشكوك الروسية امام تصاعد قوتها والحفاظ على امكانية التحرك باكثر عملية في آسيا الوسطى عندما تتوفر لديها الامكانية والرغبة وتجنب اتساع النزاع الروسي - الاوكراني الى كل المنطقة على وجه الخصوص.

وبفضل الجهد التركي ، تحتل روسيا من جديد موقعا شرعيا بل افضل من ذلك تسترجع مسحا من التأثير الدولي فقدته في كل مكان في الخارج.

وفي انطاليا ، عملت تركيا - على كل الاصعدة - على طي صفحة عالم ١٩٤٥ ومقابلة تنظيم صراع الشرق مع الغرب (الذي تسبب انحلاله في حالة عدم استقرار) بعناصر اولية في مجتمع متعدد القطبية حيث يمكن للدول المتوسطة ان تلعب بدورها دور الوساطة وزعامة تقسيمات دولية جديدة.

## نائب حكمتيار يقول:

# ليس لنا تحالف مع ميلشيات دوستم أو الشيعة والحرب ستستمر حتى زوال حكومة رباني

بيشاور - عبد الله بركات

عقد القاضي محمد امين وقاد نائب المهندس حكمتيار امير الحزب الاسلامي مؤتمرا صحفيا في مدينة بيشاور ظهر الثاني من فبراير الحالي تحدث فيه عن الاوضاع السائدة في افغانستان وشروط الحزب الاسلامي لوقف القتال وعن موقف الحزب الاسلامي من قرار باكستان لاغلاق مكاتب المجاهدين والمنظمات والهيئات الاغاثية الغير مسجلة والتي حدد الاول من فبراير الحالي مهلة نهائية لها. ومما تجدر الاشارة اليه ان القاضي وقاد قد انشق عن الحزب الاسلامي طيلة السنوات السبع الماضية ولكنه عاد قبل حوالي شهرين وانضم للحزب وعين نائبا للمهندس حكمتيار وهنا نقتطف بعض ما قاله في مؤتمره: «اعلن رباني انه مستعد للتحدث مع الحزب الاسلامي بشرط عدم التحدث مع حكمتيار ونحن لا ننكر انه قد التقى مع بعض الاشخاص من الحزب الاسلامي وهذا طبيعي حيث اننا افغان نلتقي دائما ولكن هذا ا يعني ان ادعاء رباني بأن له علاقات مباشرة مع الحزب الاسلامي دون قيادته الشرعية صحيحا ونحن نؤكد ان الحزب الاسلامي حزبا منظما وجميع اعضائه موالين له وهو حزب متحد ولم يفوض احدا بالتحدث عنه واذا حصل ان التقى اعضاء من الحزب الاسلامي بالجمعية فهذا لا يعني انهم سيحلون مشاكل الجمعية او يشقون صف الحزب. ونحن في الحزب لنا علاقات مع قادة ميدانيين من الجمعية وشورى نظار وباقي التنظيمات لا نود الكشف عنها حفاظا على المصلحة العامة.

بداية اود ان اؤكد ان القتال في كابل ليس بين حزبين وليس صحيحا ان الحرب بين حزب وحكومة ولكن الحرب بين شرعية ولا شرعية حيث ان رباني لم يحترم اتفاق بيشاور ولم يتخلى عن السلطة في نهاية الاشهر الستة التي حكم فيها وجاء بشورى مزورة اعادت انتخابه ويحاول تشكيل حكومة لا تملك حتى وسط كابل وهذه الحكومة اللاشرعية يجب ان تزول وتفسح الطريق لتشكيل حكومة شرعية في البلاد ترضى الجميع واذا لم يحصل هذا فستستمر



المهندس حكمتيار

الاوضاع المأساوية في افغانستان وستمتد الى ولايات اخرى غير كابل ونحن نرفض اي حكومة تأتي بالقوة وهذا ليس رأينا وحدنا كحزب بل راي الشعب الافغاني ومعظم المنظمات .. ورغم ان حكومة رباني في الشهور الستة الماضية كانت تحظى بدعم المجاهدين الا انها فشلت في تشكيل ادارة قوية في البلاد تحفظ الامن فكيف لها الآن تقيم حكومة قوية ومعظم الاحزاب تعارضها.

ومنذ اسبوعين بدأت العمليات ضد الحزب ليس من قبل الجمعية ولكن من قبل وبهندسة وتخطيط جنرالات نجيب وحاولوا اخذ مواقعنا ولكنهم لم يستطيعوا ونحن اعتقلنا عددا من هؤلاء الشيوعيين وهم مسجونون عندنا، والحزب باستطاعته ان يحتل كابل بسهولة عسكريا ولكنه لا يريد ذلك ويحبذ ان يسقط الحكومة بالوسائل الشرعية ويحبذ الحوار وسنعطي الحكومة فرصة لكي تتخلى سلميا.

وفي الاجتماع الذي عقد في جلال اباد على مدى الايام الثلاثة الماضية والذي حضرته ستة احزاب وجهوا الدعوة لحضور الشيخ سياف ويونس خالص ولرباني ولكنهم رفضوا واتخذنا اربعة قرارات هي:

١ - احياء مجلس الشورى القيادي وعقد اجتماعاته بشكل منتظم وحسب الضرورة.

٢ - وجهنا طلبا لوقف اطلاق النار.

٣ - اتفقنا على اجراء انتخابات في اقل من سنة لانتخاب رئيس الدولة والبرلمان وتشكيل حكومة مؤقتة.

٤ - قبول دعوة الملك فهد للحضور للسعودية بشرط ان نحضر جميعنا كرؤساء منظمات ولا يحضر احدنا كرئيس دولة لاننا نرفض رباني كرئيس للدولة وابلغنا كابل واسلام اباد والرياض بقرارنا هذا.

ونحن نصر على تحقيق هذه المطالب ووقف اطلاق النار مرهون بقبولها جملة لا بقبول بند دون الاخر.

وردا على سؤال لماذا الحزب الاسلامي وحده يهاجم الحكومة رغم ان هناك منظمات اخرى على خلاف مع الحكومة اجاب بأن تلك الاحزاب لا تملك القوة الكافية كما وانها كانت جزءا من الحكومة في السابق. فقط الحزب الاسلامي الوحيد الذي تميز بموقفه الثابت منذ البداية وتعرف الحكومة ان الحزب الاسلامي هو الحزب القوي واذا ضعف فحينها لا ينافسها احد لذلك - حسب قوله - تشن الهجمات عليه باستمرار وتستهدفه دون باقي الاحزاب.

ونفى ان يكون هناك اي تحالف بين الحزب الاسلامي وميليشيات رشيد دوستم وكذلك ان يكون هناك اي تنسيق بين الحزب والشيعة في المعارك التي يخوضها كلا الطرفين ضد الحكومة، واكد ان الحرب لن تتوقف والحرب لن يلتزم بوقف اطلاق النار الذي دعا اليه المجتمعون في جلال اباد ومن ضمنهم الحزب الاسلامي الا اذا وافقت الحكومة على جميع القرارات، واذا لم تتخلى فسيستمر القتال. وردا على سؤال حول نيتهم للاستيلاء على كابل بالقوة اجاب بالنفي وقال اننا فقط سنمهد الطريق لازالة اولئك الذين فرضوا انفسهم بالقوة على كابل. وفي رده على سؤال يقول الا ترون ان القتال الدائر حاليا سيضعف الجمعية والحزب مما سيمهد الطريق لوصول طرف ثالث غير اسلامي للحكم. قال اننا لا ننكر ذلك وذكر انهم حاولوا كثيرا اقناع الطرف الآخر بهذه الحقيقة ولكنهم لم يستمعوا لهم وسيستمر الحزب في محاولاته لافهام الطرف الآخر هذه الحقيقة.

# الاختراق الصهيوني



بقلم : أحمد منصور

«لقد كسبنا صديقا مهما لاسرائيل في منطقة البحر الاحمر» هذا ما صرح به شمعون بيريز وزير خارجية العدو الصهيوني عقب زيارته لمضيفه رئيس الحكومة الارترية المؤقتة اسياس افورقي في المستشفى، حيث ذهب افورقي في زيارة الى الكيان الصهيوني منذ ثلاثة اسابيع على متن طائرة امريكية خاصة، تحت دعوى العلاج من داء الملاريا الدماغية ثم عاد اليها منذ ايام في زيارة اخرى رسمية لاستكمال محادثات كان قد بداها مع حكومة رابين عبر وفود سرية وعلنية طوال الفترة الماضية.

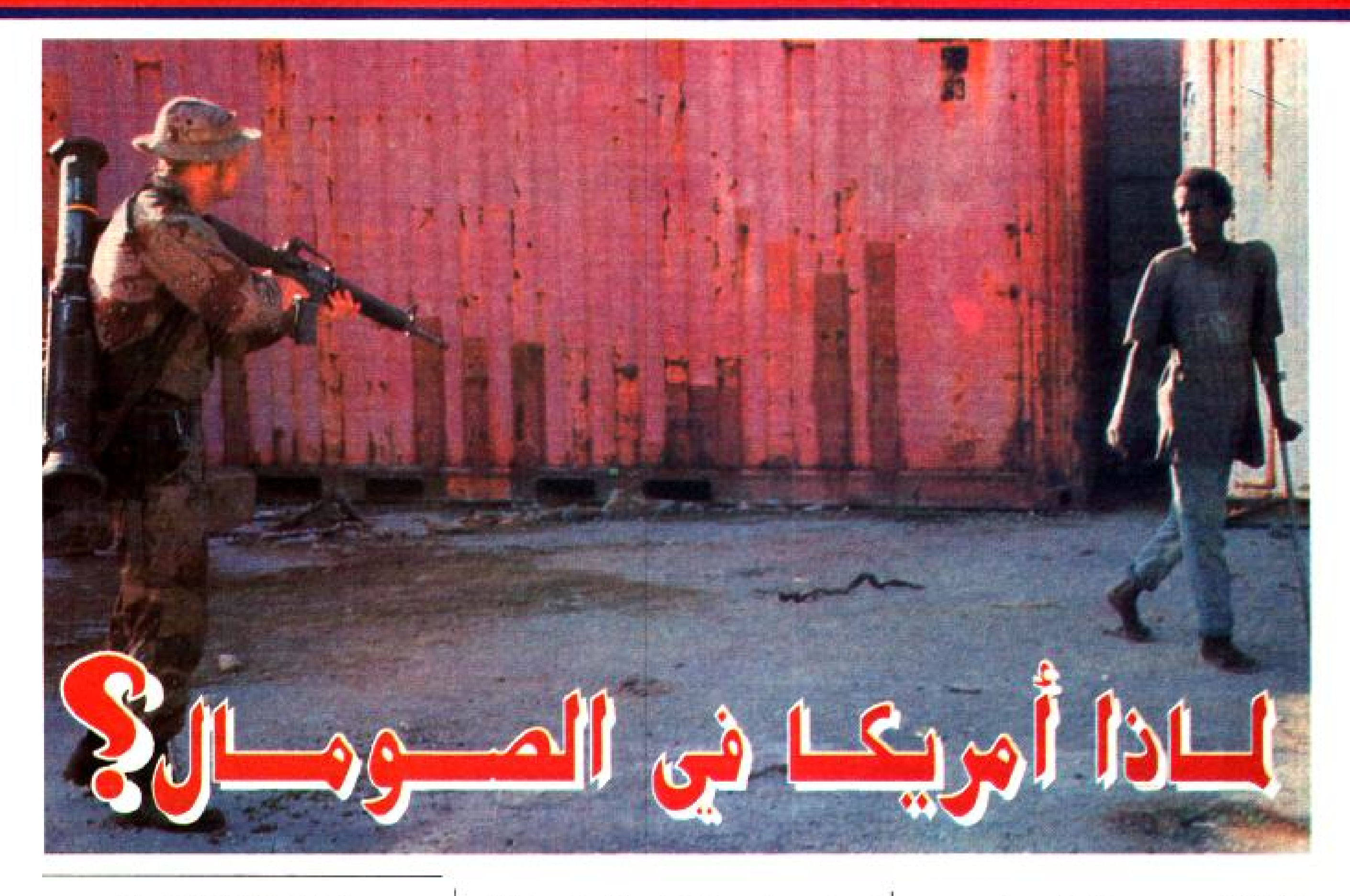
ويأتي الاختراق الصهيوني لارتريا بهذه الصورة القوية التي ظهر بها ليعكس ابعاد الاختراق الصهيوني، ليس لارتريا وحدها وانما للعالم الاسلامي عموما وافريقيا على وجه الخصوص، ففي الوقت الذي تمزق الخلافات العربية - العربية اوصال العالم العربي ليصبح عوالم مختلفة نجد الكيان الصهيوني يرتب منذ عدة عقود، ادوات ووسائل واساليب اختراق العالم الاسلامي وتمزيقه وإحداث فجوات يسهل عليه من خلالها أن يحدث سرطانا واوراما في الجسد الاسلامي تسبب له الخلل والاهتراء.

> ” العدو الصهيوني يسعى للسيطرة على مضيق باب المندب ومنابع النيل ويكاد يسيطر على التنمية الاقتصادية في الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى “

ففي اعقاب زيارة افورقي لاسرائيل والتي جاءت لطمة قاسية للعالم العربي، ذكرت مصادر ديبلوماسية اسرائيلية في الاسبوع الماضي انها تدرس جديا اقامة علاقات ديبلوماسية مع ثلاث دول اسلامية غير عربية، منها اندونيسيا التي تعتبر اكبر دولة اسلامية في العالم من حيث كثافة السكان (١٨٠ مليون مسلم) اما الدولتان الاخريان فهما السنغال وارتريا، لترتفع بذلك عدد الدول الاسلامية التي يقيم معها الكيان الصهيوني علاقات ديبلوماسية لوجود علاقات ديبلوماسية قائمة له مع كل من مصر وتركيا وقيرغيستان واخيرا اذربيجان.

وبنظرة سريعة الى الخريطة التي تضم تلك الدول نجد انها تشكل حدود العالم الاسلامي شرقه وغربه وشماله وجنوبه علاوة على اختراقه من القلب في كل من مصر وارتريا حيث يستطيع العدو الصهيوني من خلال علاقته مع الاخيرة، واقامة قاعدة في احدى جزرها في البحر الاحمر ان يكون له تحكم في باب المندب وتحكم كذلك في منابع النيل يستطيع ان يؤثر بها على مصر والسودان. وعلاوة على ذلك فهناك اختراق اخر في العمق على جبهة الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى التي لم يمد العالم الاسلامي يده لها بالقدر الكافي بعد خروجها من اسر الشيوعية، فمدت اسرائيل كافة مساعيها لاستيعابها وقام رئيس قيرغيزستان عسكر اكاييف بزيارة لاسرائيل في الشهر الماضي فكان اول رئيس دولة اسلامية يزور الكيان الصهيوني منذ زيارة الرئيس المصري لها في نوفمبر ١٩٧١ والجدير بالذكر ان كلا من قيرغيزستان والكيان الصهيوني يقيمان علاقات ديبلوماسية فيما بينهما منذ يناير ١٩٩٢، اما رئيس كازخستان نزاباييف فقد اعلن ان زيارته للكيان الصهيوني، ستكون في فبراير الجاري بناء على دعوة من حكومة رابين، التي تسعى لاقامة علاقات وثيقة ومتينة مع كازخستان، باعتبارها اكبر واهم الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى حتى ان شول إيرنبيرغ وهو أحد رجال الاعمال الاسرائيليين ، قد وقع عقودا مع حكومة كازخستان في العام الماضي بمشاريع قيمتها بليوني دولار، تتعلق بمشروعات خاصة بالري والاتصالات والنفط وغيرها، وقد مهد ايرينبرغ بهذه العقود المجال امام الحكومة الاسرائيلية لاستيعاب حكومة كازخستان وامتدت الصفقات الاقتصادية الى باقي الجمهوريات الاسلامية الاخرى، وبأسلوب اخر من الاختراق عرضت اسرائيل على اذربيجان ان تتوسط بينهما وبين ارمينيا لحل النزاع القائم بينهما في الوقت الذي لم تقم فيه دولة اسلامية واحدة في التفكير في هذا الامر وقد اعلن المسئولون الاذربيجانيون انهم يعدلون على «النوايا الحسنة» التي ابدتها اسرائيل بهذا الصدد. وفي الاسبوع الماضي افتتحت اسرائيل سفارتها في باكو عاصمة أذربيجان واستقبل الرئيس الاذربيجاني ابوالفضل التشي بيه السفير الاسرائيلي في موسكو حاييم بارليف الذي كان في زيارة لباكو بمناسبة افتتاح اسرائيل لسفارتها فيها حيث كرر عرض اسرائيل التوسط في الازمة القائمة بين ارمينيا واذربيجان والتي اشار المراقبون الى ان هذه التحركات تعزز وضع اسرائيل ونفوذها اكثر في القوقاز.

إن ملف الاختراق الصهيوني للجسد الاسلامي ملف كبير ربما نسعى لتفصيله فيما بعد لكن كل هذا يحدث، فيما انشغلت حكومات وانظمة عربية كثيرة - ومعظمها مخترقة من الكيان الصهيوني - بكامل اجهزتها بملاحقة الاسلاميين فيها وقمعهم والاعلان يوميا عن اكتشاف تنظيمات «ارهابية» معظمها من الاطفال والاشبال ولايزيد عدد غالبتها عن اصابع اليد الواحدة بتهمة قلب نظام الحكم! فيما تركوا المجال خاليا امام العدو الصهيوني عدو الامة الحقيقي ليصول ويجول في طول العالم الاسلامي وعرضه، دون ان يجد من يوقفه.. لقد بداها اطفال الحجارة في الداخل منذ سنين.. ولكن ياترى من سيكون لها من الخارج؟



# لماذا أمريكا في الصومال؟

واشنطن - محمد عبدالحميد

قد لا تحتل الصومال اي اهمية استراتيجية لامريكا بعد سقوط الاتحاد السوفيتي لكنها قد تشكل مصدر قلق للمصالح الامريكية اذا ما استمر غياب حكومة مركزية تستطيع ضبط الامن في البلاد.

ولقد اوضح الرئيس السابق جورج بوش محور السياسة الخارجية الامريكية يوم (١٥/١٢/٩٢) في خطاب القاه في ولاية تكساس عندما قال: «ان لم نشكل العالم فسيشكلنا العالم» فمهمة الولايات المتحدة على المستوى الخارجي كما تراها ادارة الرئيس بوش في هذه المرحلة من الزمن هو اعادة تشكيل وترتيب العالم لخدمة المصالح الامريكية، وقد عارض دعاوى الانكفاء الى الداخل والاهتمام بالشؤون الامريكية الداخلية على حساب الشؤون الخارجية ونعت اصحاب هذه الدعاوي بقصر النظر. واكد في خطابه على ضرورة التدخل في مناطق النزاع في العالم حيث تدعو المصالح الامريكية، ووصف ترجيح الاهتمام بالشؤون الامريكية الداخلية بانه سيكون بمثابة «كارثة» على الولايات المتحدة ودورها القيادي في العالم. وقال ان اي تراجع في التدخل الامريكي في العالم «خطأ ستدفع الاجيال الامريكية القادمة ثمنا فادحا له».

وعلى ما يبدو ان الامم المتحدة اصبحت من ابرز ادوات تحقيق الاهداف الامريكية في العالم، فمن خلالها تجد أمريكا الشرعية الدولية لتحركاتها وتضمن اصطفاف وانتظام بقية دول العالم خلفها رغبة او رهبة دون معارضة جدية، واي محاولة لمواجهة امريكا او معارضتها يضعها (الدول المعارضة) في مواجهة الامم المتحدة «الاجماع الدولي»، وبالتالي تظهر امريكا منفذة للارادة الدولية وليس لاستراتيجيتها ومصالحها الخاصة.

## دوافع التدخل الامريكي في الصومال:

● **دافع انساني:**

مما لاشك فيه ان الجانب الانساني قد لعب دورا في قرار الادارة الامريكية بارسال القوات الامريكية الى الصومال والعمل على استصدار قرار من الامم المتحدة للتدخل هناك. فلم يعد في نهاية هذا القرن دافع تحرك وتدخل الدول الكبرى في المواقع المضطربة من العالم هو صراع النفوذ والتنافس فيما بينها فقط، انما اصبح التلفزيون بما ينقله من صور الفجائع عاملا قويا في تحريك الشعوب واجبار الحكومات على التحرك لنزع اسباب الاضطرابات وخاصة الانسانية منها، وهذا بالضبط ما قامت به الشبكات التلفزيونية الامريكية المختلفة في تقاريرها اليومية عن المأساة الصومالية مما اضطر الادارة الامريكية للقيام بما قامت به.

اما الاهداف الامريكية الاخرى من وراء

تدخلها في الصومال فيمكن تلخيصها في التالي:

● **نزع السلاح**: ان من ابرز ركائز السياسة الخارجية الامريكية سابقا وحاضرا هو المحافظة على عنصر «الاستقرار» في دول العالم، ففيما يتعلق بالحكومات الديكتاتورية والقمعية التي تدور في الفلك الامريكي فان استقرارها وبقاءها مقدم عند الولايات المتحدة على المبادىء الامريكية، اما ما يتعلق بالدول المناوئة للسياسة الامريكية فان امريكا تقدم ايضا عامل الاستقرار في تلك الدول انتظارا لتغير انظمتها من داخلها او خارجها بما يخدم المصالح الامريكية.

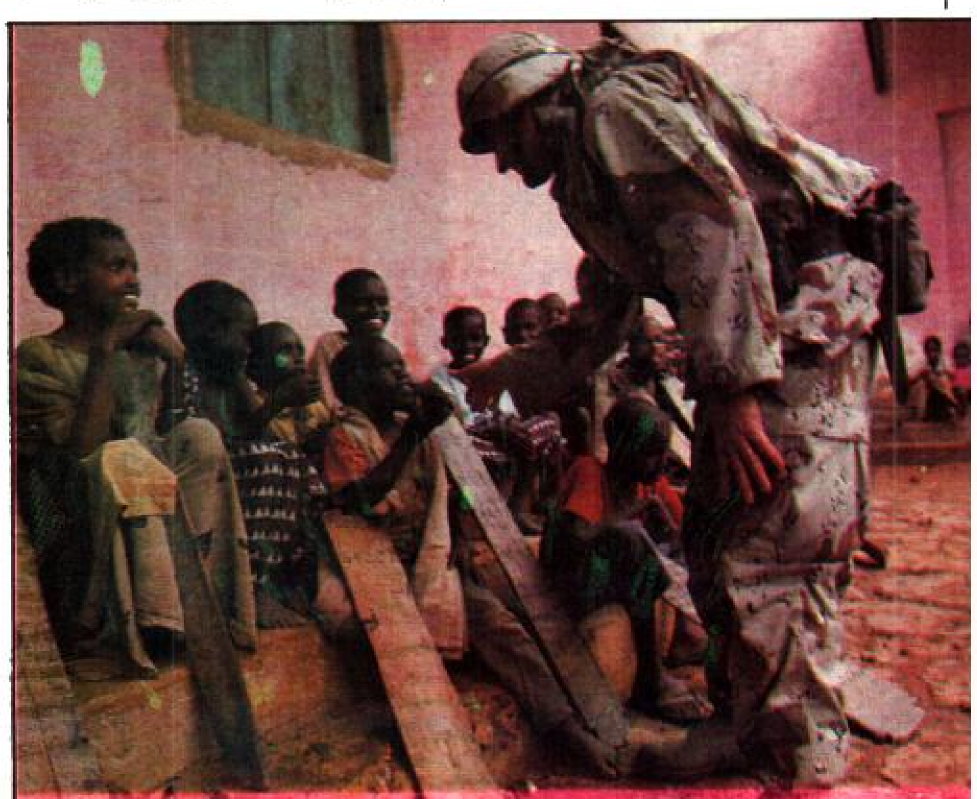
من هذا المنطلق فان اعادة الاستقرار للصومال هو للحيلولة دون انتشار وتوسع دائرة اللااستقرار الى دول مجاورة، فاستمرار الصراع في الصومال سيأخذ بعدا سياسيا اكبر مع الزمن مما سيؤدي الى تدخل قوى اقليمية او دولية متنافسة لمناصرة هذا الفريق او ذاك بتسليحه ودعمه في محاولة لكسب النفوذ. واذا ما حدث ذلك فان الصومال سيصبح ملجأ لما يسميه الغرب بالعناصر «الارهابية» وبالتالي مصدرا «للارهاب» وساحة لتصفية النزاعات الاقليمية كما كان الحال

> ”
> **استمرار الصراع في الصومال سيأخذ بُعدا سياسيا اكبر مع الزمن مما سيؤدي الى تدخل قوى اقليمية أو دولية متنافسة لمناصرة هذا الفريق أو ذاك بتسليحه ودعمه في محاولة لكسب النفوذ**
> “

في لبنان، وقد برر الرئيس بوش للشعب الامريكي في خطابه السابق التدخل الامريكي في الصومال محذرا بان عدم التدخل سيضعف امريكا اقتصاديا في «عالم تتفاقم فيه حالة اللااستقرار وتتزايد فيه مظاهر الصراعات القومية التي بدورها ستربك الاسواق العالمية». ومن هنا فان اعادة الاستقرار للصومال مرتبط بنزع السلاح واقامة نظام حكم يضبط الامن ويدور في الفلك الامريكي. وتنفي الادارة الامريكية بان جمع السلاح الصومالي هو احد مهامها، الا انه من المرجح ان امريكا ستلقي تنفيذ هذا الهدف على عاتق الامم المتحدة لتقوم بتنفيذه، فاذا ما بدات القوات الامريكية بحملة جمع السلاح فستبدو على انها منفذة لإرادة الهيئة الدولية، وقد تترك امريكا مهمة جمع السلاح لما فيها من بعض المخاطر لقوات دولية اخرى (عربية او اسلامية).

● **تحجيم الحركة الاسلامية**: الهدف الآخر من التحرك الغربي نحو الصومال هو الحيلولة دون استغلال الحركة الاسلامية لغياب حكومة مركزية في الصومال ومحاولة ملء الفراغ القائم وطرح نفسها كبديل ومخلص، وقد أكد هذا وفد الكونغرس برئاسة «جون لويس» والذي عاد لواشنطن يوم (٩٢/١١/٢١) من جولة له في الصومال، فقبل نزول القوات الامريكية الاراضي الصومالية بثلاثة ايام كتب لويس في صحيفة الواشنطن بوست (٩٢/١٢/٦) مقالا تحدث فيه عن الجانب الانساني الصعب الذي يمر فيه الصومال، وكذلك اللااستقرار الذي يمكن ان يلحقه وضع الصومال بالدول المجاورة وخاصة كينيا، واكد بان هذه الاسباب تستدعي التدخل الامريكي هناك، واضاف لويس قائلا: «بالاضافة لذلك، فهناك مخاطر ازدياد مكاسب المتدينين المتطرفين في هذه الدول التي تمر في حالة فوضى».

ان التدخل الامريكي في الصومال سيكون الاول أو الاخير في الشؤون الداخلية لدول اخرى اعتمادا على نتائج التجربة الصومالية. فستكون المحاولة الاخيرة اذا ما فشلت في تحقيق اهدافها، وستلقي شكوكا كبيرة حول امكانية نجاح اي محاولة للتدخل في شؤون دول اخرى، اما اذا ما نجحت دون خسائر امريكية تذكر في الارواح فان هذه التجربة ستطبق في العديد من دول العالم، وعلى رأسها - كخطوة مستقبلية - جنوب السودان لمحاولة اقتطاعه واقامة دولة مسيحية فيه.



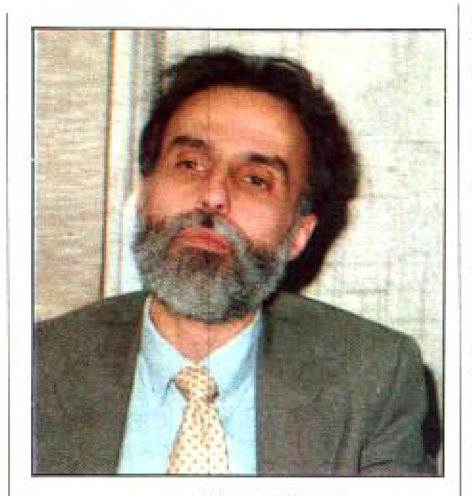
# «الاصولية الاسلامية» وديمقراطي

**نواصل في هذه الحلقة عرض جزء جديد من كتاب جون اسبوزيتو « The Islamic Threat » ويتحدث المؤلف في هذه الحلقة عن النجاحات التي حققها الاسلاميون في بعض البلدان ويركز على ايران والسودان وباكستان كامثلة - في رايه - لنظم اسلامية ثم يركز على قضية سلمان رشدي ويبرز اراء مختلفة فيها، ونريد ان نؤكد هنا على ماذكرناه من قبل وهو ان الكاتب يعبر عن آرائه هو واننا لا نتبنى هذه الآراء وانما ننقل تصور احد المفكرين والمستشرقين الغربيين عن الاسلام لما فيها من بعض جوانب الانصاف والفهم لابعاد الهجمة الشرسة التي يتعرض لها الاسلام.**

ان النجاحات الانتخابية للمرشحين الاسلاميين في الجزائر، ومصر، والاردن، وتونس، والسودان تغذي مخاوف الحكام المذعورين. وفي مناخ ظلت فيه معظم الانظمة منذ عام ١٩٧٩ تعيش في هلع من شبح «الاصولية الاسلامية» فان مثل هذا الخوف قد اصبح مبررا للتقليل من عملية التحول الليبرالي والديمقراطي. وصار تصرف عدد من الحكام، في احسن الحالات، حسب وصف احد الدبلوماسيين يوصف بانه انفتاح نحو «ديمقراطية خالية من المخاطر»! ويعكس تعامل حكومتي تونس والجزائر مع التحول نحو الليبرالية السياسية ذلك الطرح. بمعنى ان يكون الانفتاح والتغيير تحت اشراف الدولة، اما ان يحدث التغيير في نظام الدولة بحيث يسمح للحركيين الاسلاميين بالصعود الى سدة الحكم فهذا امر مرفوض. وهكذا يتم القبول بالاحزاب والجماعات المعارضة طالما بقيت ضعيفة نسبيا، او تحت اشراف الدولة بحيث لا تهدد بقاء النظام الحاكم.

ان الديمقراطية اصبحت جزءا مكملا للفكر الاسلامي السياسي المعاصر وممارساته، وقبلت دول اسلامية كثيرة بالديمقراطية لاختبار درجة انفتاح الانظمة نحو التغيير ومقدار تعامل الحركات الاسلامية مع التغيير.

ان الديمقراطية تعتبر نموذجا قويا للشرعية وللتمييز بين المشروع وغير المشروع، لانها اثبتت جدواها عالميا. ومع هذا فان بعض المسائل مازالت معلقة خاصة



جون اسبوزيتو

ما يتعلق منها بطبيعة ودرجة المشاركة الشعبية في السلطة.

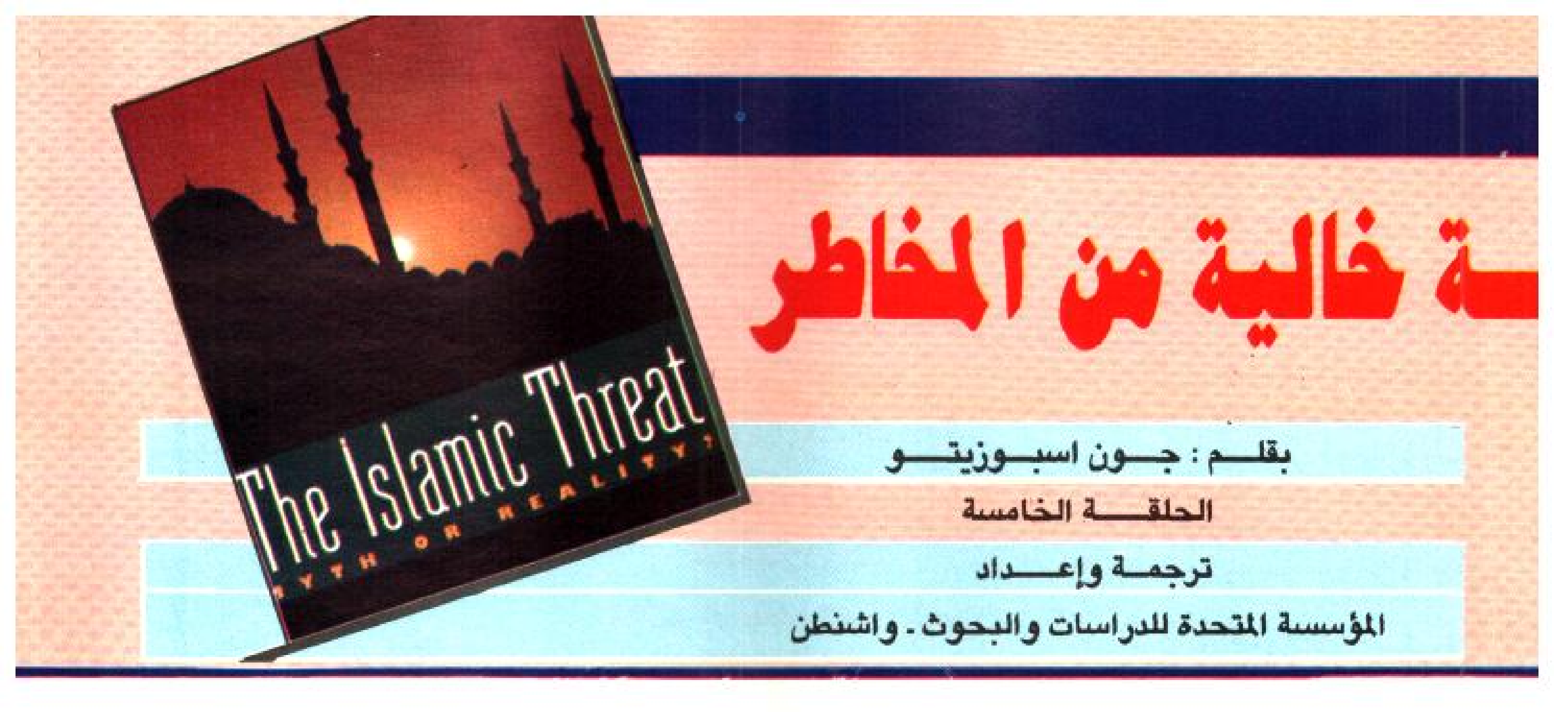
وفي النظام الاسلامي الدولي الجديد، نجد ان التقاليد الاسلامية السياسية والمؤسسية، مثل الاحوال الشخصية وتركيبة المجتمع تشهد تطورا بصورة تهدد مستقبل الديمقراطية في الشرق الاوسط.

## الحركات الاسلامية وقدرتها على القبول بالاراء الاخرى

ومن المسائل الكبرى التي تواجه الحركات الاسلامية، ان هي تسلمت السلطة، قدرتها على القبول بالتنوع، اذ نجد ان وضع الاقليات في المجتمعات التي يهيمن عليها الاسلام من حيث حرية الحركة والتعبير من المسائل الخطيرة.

ويثير سجل التجارب الاسلامية في باكستان وايران والسودان اسئلة خطيرة حول حقوق النساء والاقليات تحت الانظمة ذات التوجهات الاسلامية. ان درجة نمو الحركات الاسلامية ارتبطت في بعض البلدان بمحاولات تقييد حقوق المراة، وفرض الحجاب والعزل بين الرجال والنساء في الاماكن العامة، وتحديد دور المراة في الحياة العامة يثير مخاوف لدى بعض القطاعات في المجتمعات الاسلامية، بل يقلل من مصداقية أولئك الذين ينادون بأسلمة الدولة والمجتمع. ان سجل التمييز والتفرقة ضد حركة البهائيين في ايران وجماعة الاحمدية في باكستان باعتبارهما جماعات «مارقة» وخارجة عن الاسلام، وضد المسيحيين في السودان، وضد العرب اليهود في بعض الدول العربية، بالاضافة الى الصراعات الطائفية بين المسلمين والمسيحيين في مصر ونيجيريا، هذه الممارسات كلها ايضا تثير اسئلة حول التسلط والتعصب الديني.

واذا تجاهل المسلمون هذه القضايا، او تحدثوا ببساطة وسهولة عن التسامح وحقوق الإنسان في الاسلام، فان الغرب بتناوله لهذه القضايا بالنقاش والبحث يخلص الى وجود تكتلين يقفان على طرفي نقيض: الغرب الذي يدعو الى التسامح ويمارس الحرية، والعالم الاسلامي الذي لا يفعل ذلك. ان التصرفات الاسلامية ضد الاقليات المسيحية وحادثة سلمان رشدي تقف دليلا وشاهد اتهام على ان الاسلام




# ...ـة خالية من المخاطر

بقلم : جون اسبوزيتو

الحلقة الخامسة

ترجمة وإعداد

المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث ـ واشنطن

متعصب ومعاد للديمقراطية.

ان مطالب المسلمين بالاستقلال تعتبر تضليلا وخطرا على الاقليات.

« ان ما اتبعوه وطالبوا به لم يكن حق تقرير المصير بالطريقة الديمقراطية (رغم ان كثيرا من الانتفاضات قد تبنت هذه اللغة) لان تقرير المصير في العالم الاسلامي مسموح به للمسلمين فقط. ان الشيء الذي اتبعوه في واقع الامر هو المطالبة بهيمنة التكتل الاسلامي على كل المناطق التي يشكل فيها المسلمون اغلبية».

ان الاتهام بالتعصب تعززه اراء بعض زعماء الكنائس المسيحية والتي نشرت من خلال بعض المقالات الصحفية التحليلية، مثل باتريك بيوكانان الذي يرى ان الاصوليين الاسلاميين غير مفيدين في عالمية الفكر والحوار «لأنهم يرون ان ذلك كفر بالله وبالاسلام، لان هناك تنزيلا سماويا يجب اتباعه، وان الكلمة الفيصل للقرآن وان محمدا هو آخر الانبياء».

ان مثل هذه التأكيدات مضللة وغير دقيقة. فكما رأينا من قبل، فان الاسلام يعترف بالديانات السماوية لليهودية والمسيحية، كما يعترف بالانبياء الاخرين رغم انه يعتبر القرآن بأنه آخر الكتب السماوية واكثرها شمولا، ومحمداً كآخر نبي في سلسلة الانبياء.

وباتباع نفس المنطق فان المسيحية يمكن ان تقدم نفس الفكرة. فالمسيحيون حسب تقاليدهم يعتقدون بأنهم قد تلقوا آخر الرسالات وأشملها، والتي بشر بها لم يكن نبيا فقط بل كان ابن الله، وكانت مهمته عالمية وتقتضي ادخال الجميع في الديانة المسيحية.

ان كل من شارك في اي تجمع او حوار محلي او اقليمي او عالمي يعرف ان المسلمين وبعض المنظمات الاسلامية مثل بعض المسيحيين واليهود لا يؤمنون كثيرا بعالمية الفكر ومبدأ الحوار. وفي الوقت الي نجد فيه مسلمين ويهود ومسيحيين ينتج عن مواقعهم الدينية. مزيج من الجمود الديني والسماحة في التعامل والانفتاح نحو الحوار مع معتقدي الاديان الاخرى وذلك من خلال التجربة والتعامل مع حقائق الوعي الجماعي والتداخل الفكري العالمي.

## وضع غير المسلمين في الدولة الاسلامية

ومع هذا فان وضع غير المسلمين وتأثير السياسات الجماعية او العالمية يظلان من المسائل الاسلامية الهامة والمعاصرة. وبدون ان نعيد التعريف بالتعاليم الاسلامية الكلاسيكية الخاصة بالاقليات غير الاسلامية كمجموعات تحظى بالحماية (ذميين)، فان دولة ذات توجه عقائدي اسلامي ستوفر في افضل حالاتها ديمقراطية محدودة ذات طابع جماعي ضعيف وهش. وسيحد توجهها الايديولوجي من مشاركة غير المسلمين في المواقع القيادية والحساسة في الدولة، ووجود الاحزاب السياسية ذات الايديولوجيات المتنافسة او التوجهات المختلفة من علمانية وشيوعية واشتراكية ويصبح غير المسلمين مواطنين من الدرجة الثانية بحقوق محدودة وفرص اقل، كما هو الحال الان في دول مثل ايران وباكستان.

ورغم وجود ميول ديمقراطية في العالم الاسلامي وسط الحركيين الاسلاميين، فان الاهواء والتوجهات المتعددة والمتصارعة مع الديمقراطية تستمر في بقائها وتجعل المستقبل محل تساؤل. وعلى سبيل المثال، في الوقت الذي يؤكد فيه عباس مدني زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر قبوله بالديمقراطية امام الاتهامات التي وجهت اليه بأنه يعارض التحول الديمقراطي، فان بعض الاصوات الشابة داخل الجبهة الاسلامية للانقاذ ـ مثل الداعية المشهور علي بلحاج ـ قد رفضت الديمقراطية واعتبرتها مفهوما غير اسلامي. ان الزمن وحده هو الذي سيوضح لنا ما اذا كان الزواج بالديمقراطية من قبل عدد من الحركات الاسلامية المعاصرة ومشاركتها في العمليات الانتخابية يعني ببساطة محاولة للوصول الى السلطة ام انها احتضان صادق، وهدف داخلي ناتج عن تفسير ديني مدعوم بالايمان وبالخبرة، واستنادا على سجل كهذا، فان من المتوقع في الحالات التي يصل فيها الاسلاميون الى السلطة كما هو الحال في عدد من دول الشرق الاوسط، فان المسائل العلمانية والاسلامية المتعلقة بالمشاركة السياسية

وقضايا حقوق الانسان ستظل مصادر توتر ونقاش. ان المزيد من الليبرالية السياسية والمشاركة السياسية تعتبر جزءا من عملية التغيير التي تتطلب وقتا وخبرة لتطوير التقاليد والمؤسسات السياسية. ومع ذلك فان اي محاولة للمشاركة في العملية الانتخابية اذا احبطت او سحقت او اهملت كما حدث في شمال افريقيا، فان عملية الديمقراطية كعامل حاسم في التغيير السياسي والاجتماعي سوف تنخفض بصورة حادة في نظر الكثيرين.

## مسالة سلمان رشدي

وكما يقرن التسامح والحرية بالغرب، وكذلك الليبرالية، بينما مناهضة الليبرالية تلصق بالاسلام. ان مسالة سلمان رشدي تذكر دائما لتوضيح ان «اتباع محمد، حتى في الغرب، لا يعباون كثيرا بالليبرالية كما يقول ج.س.ميل (J.s.mill) ان مثل هذه الاحكام والاراء تبسط التعقيدات التي صاحبت الغضبة حول كتاب سلمان رشدي الى درجة الحكم بعدم تواؤم الاسلام مع الليبرالية الغربية، بدلا من تناول مسالة ما اذا كانت المعتقدات الدينية تضع قيودا على حرية التعبير. كما ان مثل تلك الاحكام والاراء توحي بأن كل المسلمين بلا استثناء يتخذون موقفا واحدا او يتحدثون بلسان واحد.

ان اي تناول لموضوع سلمان رشدي يجب ان ينظر اليه بالمقارنة مع خلفية للماضي، ويجب ان يأخذ في الاعتبار الاطار التاريخي والدولي الذي حدث فيه هذا الامر. وكما يقول جون فول (John Voll) بشأن التداخلات التاريخية بين الاسلام والغرب:

• ان التاريخ الطويل الذي اتسم بالكثير من العداء بين المجتمعات الاسلامية والغرب، صاحبه تطور على الجانبين من ناحية التقاليد في اذكاء العداء كجزء من التنافس بينهما. وهكذا فان المطلوب هو العمل على تجاوز هذا الموروث من سوء التفاهم والعداء الذي ضرب بجذوره في اعماق المجتمع. ان «عقلية الحرب المقدسة» للصليبية والجهاد في هذا الموروث تصبغ الكثير من المواقف في الجدل الذي يدور

> **”إن الديمقراطية أصبحت جزءاً مكملاً للفكر الإسلامي السياسي المعاصر وممارساته.. وقبلت دول إسلامية كثيرة بالديمقراطية لاختبار درجة انفتاح الأنظمة نحو التغيير“**

حول (كتاب آيات شيطانية) ويتحدث المعلقون والمحللون الامريكيون عن الخطر الذي يتهدد القيم الدستورية في الولايات المتحدة. ويصور الغربيون دائما آيات الله وهم في حرب مقدسة ضد القيم الغربية في التسامح وحرية التعبير. وفي نفس الوقت، يرى كثير من المسلمين كتاب سلمان رشدي بأنه جزء من التعريض الغربي بالاسلام وكجزء من الحرب الصليبية الغربية ضد القيم الاسلامية الاساسية الخاصة بمسئولية المجتمع وطاعته لله».

ومن المهم من الناحيتين ان نعلم انه في الوقت الذي اتهم فيه كثير من المسلمين سلمان رشدي، فان كل المسلمين لم يعلنوا بالاجماع مروقه او يهدروا دمه.

فقد اختلفت ردود فعل المسلمين، على الرغم من ان المعلقين الغربيين واجهزة الاعلام المختلفة ظلت دائما تتجاهل تلك الحقيقة. ان الاصوات العديدة والمتنوعة في العالم الاسلامي قد تم طمسها بواسطة الاصوات العالية في الغرب والاصوات الاسلامية وبالتركيز الاعلامي المكثف الذي هيمن على تغطيات الاجهزة الاعلامية الغربية في تناولها للخميني.

ان الغضبة حول كتاب «آيات شيطانية» لسلمان رشدي تحولت بسرعة الى حدث عالمي. فقد ادان المسلمون الكتاب وقاموا باحراقه في مختلف انحاء العالم.

وقامت مظاهرات منظمة وضخمة للاحتجاج في شوارع طهران تنادي بقتل سلمان رشدي، وقامت مظاهرة امام المركز الثقافي الامريكي في اسلام اباد، باكستان بتاريخ ١٢ فبراير ١٩٨٩ اودت بحياة خمسة مواطنين باكستانيين على الاقل، كما حدثت مظاهرات وتهديدات ضد ناشري الكتاب والمكتبات التي تعرض الكتاب المذكور في بريطانيا والولايات المتحدة. وادي الاضطراب الذي احدثه ذلك الكتاب الى المزيد من البرود في العلاقات بين ايران والغرب، وقامت الدول الاوروبية بادانة نداء آية الله الخميني باهدار دم سلمان رشدي وقامت بسحب سفرائها من طهران.

وتراوحت ردود الفعل لدى المسلمين حيث شجبت الغالبية بالكتاب باعتباره تهجما على الاسلام. واتهم كثير من المسلمين في العالم الاسلامي وفي الغرب الكاتب بالكفر وطالبوا بمنع نشر كتاب «آيات شيطانية».

وطلب أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي من كل الدول الاعضاء في المنظمة والتي يبلغ عددها خمسا واربعين دولة منع دخول الكتاب ومقاطعة ناشريه. وقامت دول اسلامية واخرى مثل الهند والتي بها عدد لا يستهان به من المسلمين بمنع دخول الكتاب اليها وقامت مصر بهدوء بمنع دخول الكتاب في نوفمبر ١٩٨٨.

وفي ١٤ فبراير ١٩٨٩، اصدر آية الله الخميني فتوى بادانة سلمان رشدي الذي ولد مسلما ولكنه ترك الاسلام لاحقا، وحكم بقتله. واصدر مفتي سوكوتو (نيجيريا) فتوى باهدار دم سلمان رشدي.

وفي المقابل، اعلن العلماء المسلمون بجامعة الازهر، اقدم جامعة في العالم واحدى اعرق مراكز التعليم الاسلامي، بان سلمان رشدي يجب ان يحاكم اولا ويمنح فرصة للاستتابة. كما ان الكاتب المصري نجيب محفوظ، الحائز على جائزة نوبل للاداب وأحد اقوى الدعاة لحرية التعبير، اعلن تأييده لحظر مصر دخول الكتاب، موضحا «ان الثقافات المختلفة لديها مواقف مختلفة ازاء حرية التعبير، وان مايجوز بالنسبة للثقافة الغربية قد لا يكن مقبولا في المجتمعات الاسلامية».

ان موضوع سلمان رشدي كان له ايضا تاثيرات سياسية هامة. ففي اعقاب اتفاق اطلاق النار في الحرب العراقية الايرانية

في اغسطس ١٩٨٨، اتخذت ايران خطوات هامة في اتجاه تحسين صورتها وعلاقاتها الدولية، وطورت علاقاتها الدبلوماسية والتجارية مع الدول الاوروبية، وارسل الخميني رسالة خاصة الى الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف يدعوه فيها الى النظر في الاسلام بدلا عن الماركسية كحل لمشاكل بلاده. واخذت الحكومة الايرانية تتخذ خطوات لتحسين صورتها العامة وموقفها من قضايا حقوق الانسان على وجه الخصوص، واحتضنت وشاركت في العديد من المؤتمرات التي تضم الاوروبيين والامريكيين.

ورغم هذا فان المتطرفين والمتشددين المعادين للغرب داخل ايران استطاعوا ان يستغلوا مسألة سلمان رشدي للتأثير سلبا على اتجاه ايران نحو تطبيع علاقاتها مع الغرب. فقد وجدوا «الزر» المناسب الذي يمكنهم الضغط عليه لاثارة النوازع الدينية لدى الخميني بصفته الزعيم الروحي والسياسي الاعلى لايران. وهكذا ادان الخميني الكتاب ومؤلفه وشجب «بالتصرفات الشيطانية للغرب» ووافق على قطع العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا.

ان ذكريات رهائن السفارة الامريكية، وحرق السفارة الامريكية في باكستان في عام ١٩٧٩، والهجمات ضد الامريكيين في لبنان والدول الاخرى في اعقاب انتصار الثورة الايرانية، والمظاهرات خارج المركز

**إن الغضبة حول كتاب «آيات شيطانية» لسلمان رشدي تحولت بسرعة إلى حدث عالمي، فقد أدان المسلمون الكتاب وقاموا بإحراقه في مختلف أنحاء العالم**

الثقافي في اسلام اباد بسبب مسألة سلمان رشدي، كلها ذكريات حية لمخاطر دفينة في العلاقات بين الولايات المتحدة والمتطرفين الاسلاميين. وبالمقارنة مع بعض الدول الاوروبية، فان الادارة الامريكية تصرفت بهدوء وبعناية.

فقد اتخذت موقفا بعيدا من كتاب سلمان رشدي (ووصفه نائب الرئيس الامريكي دان كويل بانه استفزازي)، مؤكدا في الوقت نفسه الحق في حرية التعبير ورافضا نداء الخميني لاغتيال سلمان رشدي.

ان احد دروس مسألة سلمان رشدي هو الوقوف على الفوارق الموجودة في وجهات النظر والقيم بين الثقافتين الغربية والاسلامية. ان التوجه العلماني الحديث للغرب يمكن ان يعميه عن حقيقة رد فعل الكثير من المسلمين، ضد الفعل الذي يعتبرونه عدوانا على اكثر الاشياء قدسية في معتقداتهم. وسيكون من سوء الطالع بنفس القدر ان لا ننظر الى التركيبة المعقدة للاسلام (Complexity) باصواته المتعددة واهدافه المتنوعة داخل المجتمع المسلم وسياساته. ان آية الله الخميني لم يكن المتحدث الوحيد باسم الاسلام، ولم يكن من المفيد وضع كل القضايا الاسلامية في ذاكرة ووجدان علاقات العقد الماضي المتسمة بالعداء مع ايران.

وبالنسبة للكثيرين كان موضوع سلمان رشدي موضوعا دينيا في المقام الاول. اما بالنسبة لدول مثل ايران وباكستان فان الغضبة الدينية كانت دائما ترتبط بالسياسات المحلية، مثل صراع الاجنحة في ايران والمشاعر المعادية لبنازير بوتو في باكستان. وفي المملكة المتحدة كانت مسألة سلمان رشدي جزءا من التساؤل الاكبر لمجتمع يعتقد كثير من المسلمين انه لم يرق الى المقاييس المطلوبة من التسامح الديني والسياسي.

وعلى سبيل المثال، اشار المسلمون مرارا بأن القانون الموجود ضد الالحاد والكفر يحمي فقط الديانة المسيحية، وبصورة واضحة التركيبة الاجتماعية والسياسية، ولكنه لا يحمي الأديان الاخرى. ويقول «مشوق علي» من جامعة ويلز: «ان المجتمع المسلم في هذه الحالة رأى نفسه وكأنه يخوض معركة مبدأ، اي عدم العدالة من حقيقة ان قانون الالحاد والكفر ينطبق فقط على مجموعة داخل المجتمع وليس على المجموعات الاخرى»، ان كلا من عدم الاحساس بالفوارق الثقافية، والفشل في معرفة الاطر السياسية المختلفة، قد قللا من القدرة على معرفة مدى عمق الاحساس بالمرارة لدى المسلمين وغضبهم ايضا. ان التسليم بمدى استفزاز كتاب «أيات شيطانية» لكثير من المسلمين لا يحتاج الى اتفاق، ولكنه يمكن ان يتضمن الاعتراف بأن القيود على حرية التعبير تختلف باختلاف الاطر الدينية - الثقافية.



مقال الأسبوع

بقلم : الدكتور احمد عبد الرحمن

# شورى الحرب والسياسة في الاسلام

نعلم ان الله تعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم بالشورى في القرآن. قال تعالى: (فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر) آل عمران/١٥٩ وقد جاء هذا الامر بالشورى ضمن سياق الآيات التي تتحدث عن الحرب والقتال. فهي ان كانت توجب الشورى بعامة، الا انها نزلت في ايجاب شورى الحرب والقتال اولا، وعلى وجه الخصوص.

وقد انفذ النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية الكريمة في غزواته وحروبه، كما التزم بها الخلفاء الراشدون وكذلك القادة الكبار من الصحابة، رضي الله عنهم جميعا.

- ففي يوم بدر، استشار النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه حين جاء نبأ سير قريش ليمنعوا غيرهم. يقول ابن هشام: «واتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عيرهم. فاستشار الناس، واخبرهم عن قريش. فقام ابو بكر الصديق فقال واحسن، ثم قام عمر بن الخطاب فقال واحسن، ثم قام المقداد بن عمرو فقال: يارسول الله، امض لما أراك الله فنحن معك». (ج١ص٦١٥) ولم يكتف النبي صلى الله عليه وسلم بمشورة المهاجرين، بل طلب مشورة الانصار ايضا. يقول ابن هشام: «فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوف الا تكون الانصار ترى عليها نصره الا ممن دهمه بالمدينة من عدوه، وان ليس عليهم ان يسير بهم الى عدو من بلادهم». فقام سعد بن معاذ رضي الله عنه واجاب الرسول عليه الصلاة والسلام، بكلمة بليغة مؤثرة، جسورة، انهاها بقوله: «فامض يارسول الله لما اردت فنحن معك. فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك، ما تخلف منا رجل واحد» (الموضع نفسه) وهكذا اتخذ القرار السياسي بالقتال على اساس من الشورى الحرة.

هذه هي السنة العملية لشورى الحرب والسياسة كما طبقها الرسول صلى الله عليه وسلم يوم بدر. فهو لم يبرم قرار الحرب والمواجهة الا بعد شورى، واسعة، شارك فيها المهاجرون والانصار، وبذلك تأكد من صدق ارادتهم، واشركهم معه في المسئولية، وضمن حماسهم وحميتهم، ويعلمهم كيف تكون القيادة السياسية والحربية، وكيف يكون الطريق الى النصر. فلا استبداد بالقرار السياسي الخطير، لانه قرار الحياة او الموت. والمقاتلون المسلمون الاحرار لا يجب ان يساقوا الى الحرب كما تساق الاغنام الى المجازر، على طريقة الحكام المستبدين، وانما يتحتم ان يشاركوا مشاركة حرة في اتخاذ قرارات السلم والحرب. وهذا للاسف الشديد هو ما تنوسي في العصر الحديث، ليستبد بمصائر الشعوب المسلمة افراد طغاة، ويقودوهم الى النكسات والهزائم المنكرة.

وفي المسائل العسكرية «الفنية» اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمشورة الحباب بن المنذر، وقد كان الرسول عليه السلام قد نزل بالجيش في مكان غير مناسب، فأشار عليه الحباب وقال: «يارسول الله، ارايت هذا المنزل، امنزلا انزلكه الله ليس لنا ان نتقدمه ولا نتاخر عنه، ام هو الرأي والحرب والمكيدة؟ قال: بل هو الرأي والحرب والمكيدة. فقال: يارسول الله، فان هذا ليس بمنزل، فانهض بالناس حتى ناتي ادنى ماء من القوم، فننزله، ثم نغور ما وراءه من القلب، ثم نبني عليه حوضا فنملؤه ماء، ثم نقاتل القوم، فنشرب ولا يشربون. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد اشرت بالرأي» (ج١ ص٦٢٠)

والحباب هنا يعرف احسن من كثيرين من كتابنا اليوم ان الشورى ليست فيما فيه نص قطعي، ولذلك يستفسر اولا عما اذا كان مكان المعسكر قد اختير بوحي من الله ام لا، ولما اخبر ان اختياره كان مجرد رأي، تقدم بمشورته، وقدم شرحا لها يظهر فائدتها، فاخذ القائد الاعلى بمشورته وانفذها.

- وفي يوم بدر ايضا نجد مشورة ثالثة تكشف عن الحذر العسكري وتقدير المسئولية، فان سعد بن معاذ اشار على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «يانبي الله، الا نبني لك عريشا (شبه الخيمة) تكون فيه، ونعد عندك ركائبك، ثم نلقى عدونا، فان اعزنا الله واظهرنا على عدونا كان ذلك ما احببنا، وان كانت الاخرى جلست على ركائبك فلحقت بمن وراءنا؟ فقد تخلف عنك اقوام يانبي الله، مانحن باشد لك حبا منهم» (ص٦٢١) فأثنى عليه النبي ودعا له بخير واخذ بمشورته. فاحتمال الهزيمة وارد. ولابد من الحفاظ على حياة النبي اولاوقبل كل شيء، لكي يواصل اداء رسالته العظمى، ويقاتل معارك اخرى، حتى يتم النصر لدين الله، فكان لابد من هذه الخطة الحكيمة لمواجهة ذلك الاحتمال.

ويوم «احد» استشار الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين فقال: «فإن رايتم ان تقيموا بالمدينة، وتدعوهم حيث نزلوا، فان اقاموا اقاموا بشر مقام، وان هم دخلوا علينا قاتلناهم فيها».

« وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الخروج». «فلم يزل الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كان من امرهم حب لقاء القوم (اي الخروج) حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته، فلبس لامته». «وقد ندم الناس وقالوا: استكرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يكن لنا ذلك» (ج٢ص٦٣)

● هذا الخبر يدل بوضوح على ان الرسول عليه الصلاة والسلام نزل على شورى المسلمين وهو كاره لذلك وغير مقتنع بها. وهذا الخبر في حسباني هو اقوى الادلة على وجوب نزول الامام على مشورة الاغلبية اذا تعارضت مع رأيه ورأي غيره ايضا، فهنا في هذه الحالة، كانت الاغلبية ترى الخروج للقاء العدو عند «احد». والاقلية - ومعها النبي صلى الله عليه وسلم - رأت أن اللقاء في المدينة افضل، وتنازل النبي عن رأيه، وأنفذ مشورة الاغلبية.

- ولقد قيل ويقال ان الهزيمة كانت بسبب الشورى واحترام رأي الاغلبية، وعلى ذلك يتطوع انصار الدكتاتورية اليوم ليفتوا للناس بأن رأي الامام يجب ان يعلو على رأي المجلس النيابي، وأن العكس خطأ، بدليل الهزيمة يوم احد، كأنما النصر مرهون بالاستبداد!

وأحسب ان دراسة اسباب الهزيمة يوم احد تقطع بأن عصيان الرماة هو السبب، وليس خطة الخروج في حد ذاتها. والشورى اذا ادت الى الهزيمة في معركة فهي الضمانة الاكيدة للنصر النهائي، وهي واجب ديني بحكم القرآن الكريم وبحكم السنن العملية لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

واذا كانت الدكتاتورية قد حققت النصر مرة، في معركة ما فانها لابد ان تفضي الى الهزيمة الشاملة كما حدث لهتلر وموسوليني وكل

الطغاة والمستبدين، وعلى العكس، انهزم المسلمون في أحد، ولكنهم كسبوا النصر النهائي الحاسم.

وتقابلنا صورة رائعة للشورى الحربية في تاريخ الراشدين الناصع. فعمر الفاروق رضي الله عنه اجرى مشورة رائعة حول من يقود الجيش المسلم الذاهب لقتال المجوس في فارس: يقول الطبري في تاريخه: «خرج عمر حتى نزل على ماء يدعى «صرارا»، فعسكر به، ولا يدري الناس ما يريد، أيسير ام يقيم؟ ولما سأله الناس اخبرهم الخبر، فقال العامة: «سر، وسر بنا معك، فدخل معهم في رايهم، وكره ان يدعهم حتى يخرجهم منه في رفق، فقال: استعدوا وأعدوا فاني سائر، الا أن يجيء رأي هو امثل من ذلك، ثم بعث الى اهل الراي، فاجتمع اليه وجوه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وأعلام العرب، فقال: احضروني الراي فاني سائر. فاجتمعوا جميعا، واجمع ملؤهم على ان يبعث رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ويقيم (هو) ويرميه بالجنود. فان كان الذي يشتهي من الفتح (يعني: اذا تحقق النصر)، فهو الذي يريد ويريدون، والا اعاد رجلا، وندب جنداً آخر، وفي ذلك ما يغيظ العدو، ويرعوى (يكف) المسلمون، ويجيء نصر الله بانجاز موعود الله».

- هكذا اجرى عمر الشورى ، واقر احقية اهل الراي بالبت في هذه المسائل الحربية، دون العامة. وعلى المسلمين ان يرضوا بما ينتهون اليه، وعلى الامام كذلك ان يرضى بمشورتهم ويحترمها.

وتذكرنا هذه الشورى بشورى سعد بن معاذ السابقة يوم بدر ببناء عريش للنبي صلى الله عليه وسلم، تحسبا لكل الاحتمالات، وقد صرح عبدالرحمن بن عوف قائلا: «انه ان يهزم جيشك ليس كهزيمتك. وانك ان تقتل او تهزم في أنف الامر خشيت الا يكبر المسلمون».

وعندئذ استشارهم عمر مرة اخرى فقال «فاشيروا عليَّ برجل» فاشاروا عليه بسعد بن ابي وقاص، رضي الله عنهم جميعا (ج٣ ص٤٨١ - ٤٨٢)

● كذلك استشار النبي صلى الله عليه وسلم اهل الحل والعقد في أمر الهدنة والصلح مع المشركين يوم الخندق، فقد اراد عليه السلام ان يمزق حلف الشرك واليهود الذين جمعوا للمسلمين حوالي ١٠.٠٠٠ (عشرة الاف) مقاتل وحاصروا المدينة. من اجل هذا أخذ عليه السلام يفاوض «غطفان» على ان تنسحب لقاء ثلث ثمار المدينة. لكنه قبل ان تقع الشهادة وعزيمة الصلح استشار السعدين رضي الله عنهما «فذكر ذلك لهما واستشارهما فيه. فقالا له: يارسول الله، أمرا نحبه فنصنعه، ام شيئا أمرك الله به لابد لنا من العمل به، ام شيء تصنعه لنا؟ قال: بل شيء اصنعه لكم. والله ما اصنع ذلك الا لانني رأيت العرب قد رمتكم عن



د. احمد عبدالرحمن

قوس واحدة، وكالبوكم من كل جانب، فأردت ان اكسر عنكم شوكتهم الى امر ما». ورفض السعدان، وشرحا سبب الرفض. وقال سعد بن معاذ في حديث شجاع: «والله لا نعطيهم الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم» فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «فأنت وذلك» فتناول سعد ابن معاذ الصحيفة، فمحا ما فيها من الكتاب، ثم قال: ليجهدوا علينا» (ج٢ص٢٢٣ من ابن هشام)

ونلاحظ ان الرجلين الكبيرين، رضي الله عنهما، كانا يعلمان حدود الشورى. ولذلك استفسرا إن كان الله قد امر رسوله بذلك الصلح، قبل ان يتقدما برأيهما. ولما علما بأن الامر اجتهاد بغية المصلحة، اعلنا رأيا جسورا يخالف ماراه القائد الاعلى، وقبل القائد الاعلى، صلى الله عليه وسلم، ذلك الراي المخالف، ولم يقل انني كتبت وثيقة الصلح، فلا تحرجاني، (مثلا!!) ولم يستبد برأيه، على الرغم من وجاهته وحصافته، ومسوغاته العسكرية القوية.

- فشورى السياسة والحرب قاعدة مستقرة، يوجبها كتاب الله تعالى، وسنن عديدة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، في: بدر وأحد والخندق وغيرها، كما ان تاريخ الراشدين حافل بممارسات شورية مماثلة، وهذه وتلك تشكل مراجع دستورية وتشريعية لنظام سياسي وعسكري شوري رفيع المستوى، وقد كانت من عوامل النصر للاسلام والمسلمين.

● وفي اخبار فتح فارس يكشف عمر الفاروق رضي الله عنه عن الجدوى الحربية للشورى، فيقول لابي عبيدة بن مسعود، أحد قادته: «اسمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأشركهم في الامر، ولا تجتهد مسرعا حتى تتبين، فانها الحرب!! والحرب لا يصلحها الا الرجل المكيث الذي يعرف الفرصة والكف» (تاريخ الطبري ج٣ ص٤٤٥)

- وهذا سعد بن ابي وقاص، القائد الظافر يوم القادسية، يستثير مجلس حربه في أمر البعثة «الدبلوماسية» التي قرر ارسالها الى الفرس للتفاوض قبل نشوب القتال. وكان سعد يريد ان تكون مكونة من تسعة افراد من كبار الرجال. ووافقه معظم القادة. لكن ربعي بن عامر كان له رأي آخر، وقد شرحه فقال: «ان الاعاجم لها آراء وآداب. ومتى نأتهم جميعا يروا انا قد احتفلنا بهم، فلا تزدهم على رجل!! فمالئوه جميعا على ذلك. فقال: فسرحوني، فسرحه» (نفسه ص٥١٨ - ٥١٩).

● فربعي بن عامر ، يعرف كيف يفكر المجوس، وقد ادرك ان ارسال بعثة مكونة من تسعة سوف يفهم من جانبهم على ان المسلمين يعظمون امرهم، ولذلك اقترح أن يرسل رجل واحد. ولما وافقوه لوجاهة رأيه، تقدم بنفسه للقيام بتلك البعثة، ووافق القائد العام على ذلك ذلك.

- وفي مقابل هذا رفض «سعد» مشورة غير ذوى الخبرة العسكرية، وزجرهم! فقد حاول البعض ان يضغط على سعد للشروع في القتال، بعد ان طالت مدة المعسكر الى اكثر من ثلاثة اشهر، وقالوا: «لقد ضاق بنا المكان، فاقدم! فزبر من كلمه بذلك، وقال: اذا كفيتم الراي فلا تكلفوا. فانا لن نقدم الا على رأي ذوي الرأي. فاسكتوا ما سكتنا عنكم (نفسه، ص٥١٠) ولما اشار عليه اهل الراي بالحرب حارب، وانتصر نصرا عزيزا مؤزرا.

● ومن اخبار فتح فارس ايضا نعلم ان القائد الجسور ابا عبيد بن مسعود، الذي تلقى تعليمات مؤكدة من الفاروق عمر باحترام الشورى، قد حقق انتصارات رائعة ضد «نوسي» - ابن خالة كسرى، في «كسكر» سنة ١٣هـ، ثم على «الجالنوس» في «باقسياثا»، غير انه رضي الله عنه، بسبب الحمية والشجاعة الزائدة رفض الشورى العسكرية الحكيمة، واستبد برأيه، فانهزم جيشه المسلم في موضع يقال له «المروحة».

- يقول الخبر : إن «بهمن جاذويه» قائد المجوس ارسل الى ابي عبيد يقول: «إما ان تعبروا (الفرات) الينا، وندعكم والعبور، وإما ان تدعونا نعبر اليكم. فقال الناس: لا تعبر ياابا عبيد، ننهاك عن العبور. وقالوا له: قل لهم فليعبروا. فلج ابو عبيد وترك الراي، وقال: لا يكونون اجرأ على الموت منا، بل نعبر اليهم، وكان ذلك سببا في هزيمة جيشه الباسل في تلك المعركة، على الرغم من توفر عوامل النصر الاخرى له!

● وثمة ممارسات واقوال وتقاليد شورية سياسية وعسكرية اخرى تؤكد وجوب الشورى في قرارات السياسة والحرب، وادارة القتال، والمفاوضات، والصلح والسلم والامان، غير التي اوردناها، لكننا نحسب ان ما اوردناه يكفي لبيان الحقيقة التي نسعى هنا الى ابرازها للعيان، الا وهي ان الشورى في السياسة والحرب عنصر ايجابي فعال في قانون النصر طبقا لشرائع القتال الاسلامية واخلاقياتها.

رسـائـل الإخـاء

# حصن الإسلام ومعقله

بقلم :الشيخ نادر النوري

جزيرة العرب هي دار العروبة، وعقر دار الأمة الناطقة بالضاد.. والمركز الذي تفرقوا منه الى سائر البلدان، والملجأ الذي يلجأون اليه إذا نبا بهم الدهر، وتبدل المد بالجزر، وحسبك انها دار الإسلام الأولى والآخرة، ومهوى افئدة الملايين من المؤمنين، جعلها الله في قلوبهم مثابة وأمنا، فلا يوجد مسلم على وجه البسيطة إلا وقلبه شغوف بحب البيت وجواره، مشغول بنصرة حماته وعماره، فيها «اول بيت وضع للناس للذي ببكة، مباركا وهدى للعالمين - فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا»٩٦/٣ تلك مكة حرمها الله يوم خلق السموات والأرض، حرام أن يسفك فيها دم او يعضد شجرها او ينفر صيدها او يختلى خلاها، ولا تلتقط لقطتها الا لمعرف ولاتشد الرحال إلا اليها بقصد العبادة، الصلاة فيها بمائة الف فيما سواها، هي خير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ، يجبى اليها ثمرات كل شيء ولا يخاف فيها الضيعة «أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون) العنكبوت. وفيها مهاجر النبي الأمين ذلك الحرم الآمن (المدينة حرم من عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لايقبل الله منه صرفا ولا عدلا) البخاري ومسلم (ولايصبر على لأوائها وشدتها إلا كان الرسول صلى الله عليه وسلم له شفيعا يوم القيامة أو شهيدا) مسلم و(المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها - وتنفي شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد - والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) - كلها في البخاري ومسلم. يسمونها يثرب ويسميها رسول الله صلى الله عليه وسلم طابة وطيبة لايدخلها الطاعون ولا الدجال وليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة وليس نقب من انقابها الا عليه الملائكة، صافين تحرسها فينزل بالسنجة (موضع) فترجف المدينة ثلاث رجفات يخرج اليه منها كل كافر ومنافق) متفق عليه. فيها بقعة من



الشيخ نادر النوري

رياض الجنة بين بيت النبي صلى الله عليه وسلم ومنبره، وفي غربة الإسلام لايجد المؤمنون مأوى إلا بين المسجدين مكة والمدينة يجتمع فيها الدين ويأرز اليها كما تأرز الحية الى جحرها، (فهذا شأن الحجاز ومستقبله، وكونه مأرز الإسلام ومعقله، وحصنه وموئله، عندما يشتد على المسلمين البغي والعدوان، ويركبون المناكير، فيناكرهم الزمان، أو تستباح بيضتهم بما أعرضوا عن هداية القرآن، أو حين يصير الإسلام غريبا ومضطهدا في الاقطار فلا يجد له حصنا ومعقلا إلا بين المسجدين فيعتصم فيه كما تعتصم الأروية (انثى الوعل) في شناخيب الجبال.

ولذا أوصى النبي صلي الله عليه وسلم عند موته بثلاث أولها : «أخرجوا المشركين من جزيرة العرب» .. متفق عليه وعزم أن ينفذ ذلك بقوله : «لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع فيها إلا مسلما» رواه مسلم . وفي رواية الترمذي «لئن عشت إلى قابل أو قال إن شاء الله لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب» وآخر عهده بالدنيا عند وفاته صلوات الله وسلامه عليه وآخر كلام تكلم به هو «الا يترك بجزيرة العرب دينان - اخرجوا يهود الحجاز ونصارى نجران من جزيرة العرب» ووفى عمر رضى الله عنه بوصية النبي حيث اجلاهم إلى الشام.. حفاظا على نقاء هذه البلاد من الوان الفساد).

والآن وقد تفجرت من تحتها الخيرات واكرمها الله تعالى بخزائن الدنيا، ومنّ عليها بمزايا عديدة وخصائص فريدة، إضافة إلى ما حبا اهلها من مميزات على سائر الشعوب، من سجايا كريمة وصفات حميدة، وبارك في صحوتها الإسلامية فغدت انموذجا يحتذى في البذل والعطاء، وفي الوعي والوسطية والاعتدال، والعلم والثقافة، والالتزام بمنهاج اهل السنة والجماعة في العقيدة والسلوك، اضافة إلى عطاء مؤسساتها وجامعاتها وأوعية النشاط الإسلامي والاعلامي فيها ، وهذه الظروف المهيأة جعلت منها سبيل خير لتوعية الشعوب، ودعم الحركات الإسلامية، وتهيئة القيادات الإسلامية الذين تربوا في ربوعها وانطلقوا دعاة في أوطانهم ، واستضافة المشردين والمهاجرين حتى غدت وطنهم الثاني، فاستوعبت هذه الطاقات الإسلامية والكفايات العلمية واستفادت منها وأفادت ، وما من قضية إسلامية إلا سارعت بلاد الجزيرة لنصرتها، تنصر كل مظلوم وتغيث لهفة كل مستضعف وتقدم فلذات اكبادها وزهرة شبابها للجهاد والاستشهاد لم يردهم ترف أو يبطرهم غنى، وتجند كل الطاقات في سبيلها إعلاميا وماديا ومعنويا ولاينكر ذلك الا مكابر معاند جاحد، وفي أصالة فهم دعاتها ودورهم في بث العلم الشرعي ونصرة القضايا الإسلامية دور لاينكر.

ولهذه الأدوار الرئيسية التي تنطلق من جزيرة العرب كثفت عليها المؤامرات لاستنزاف مواردها، والهاء شبابها، وضرب دعاتها، وقطع علاقاتها الإسلامية بقضايا المسلمين، وإشغال دعاتها بالتحريش بينهم ولكن الله سبحانه سيحمي هذه الدار وللبيت رب يحميه، ولكن على حماة الدين ان يفقهوا ويعوا دورهم جيدا وأن يحرصوا على الاستفادة مما حباهم الله به وينفعوا به اخوانهم في كل مكان.

معالم
على الطريق

# التعتيم الاعلامي والافتراء السياسي لمن، ولماذا؟

التعتيم الاعلامي نوع من القتل، والتحريف الصحفي نوع من الجريمة، والاضطهاد شكل من الارهاب، والافتراء السياسي لون من البلاء، وكبت الحريات شيء من الكوارث، ولهذا عقدت مؤتمرات عالمية تجرم الصمت وتدين السلبية وتعتبرها نوع من انواع العدوان، ولهذا يقول بعض الكتاب من امثال «امالتا ايدو» اذا رفضت احدى الجهات الحديث عن اعمالك فهذا نوع من العنف، لانه يسعى الى قتلك كانسان مبدع لك شخصيتك.

قلت : سبحان الله كم من المبدعين يقتلون كل يوم بل كم من قطاعات وافكار واعمال ومناشط تسجل كل دقيقة، قد يقتل المفكر الف مرة لصالح الغباء، وقد يقتل المصلح الف الف لصالح المفسد، وقد يقتل المظلوم اكثر من ذلك لصالح الظالم، قد يسير بعض الناس مبجلين معظمين وهم قتلة، وقد تقام الاحتفالات وتنصب الزينات لاشخاص وهم مصاصو دماء، وقد يشترك كتاب وصحف وجماعات بل وأمم في مثل هذه الجرائم، وهم لا يدركون او يدركون، ولهذا يحب الله الجهر بالظلم والاعلان عنه «لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم» بل امر الرسول صلى الله عليه وسلم المسلم ان يسير مع المظلوم والمهضوم حتى يثبت له حقه فقال: «من مشى مع مظلوم حتى يثبت له حقه ثبت الله قدميه على الصراط» قد يعتم العالم على ظلم ويسدل الستار على بغي خاصة اذا كان ذلك يتعلق بالمسلمين، ورغم ذلك نجد من يقشعر جسده للجرائم فيهب يعلن عنها ويثير الناس ضدها ويجأر بإنكارها وهم على غير ملتنا، او جلدتنا بينما يغط كثير منا في ثبات عميق وهم مسلمون بل بعضهم يدعون الريادة فيه: تقول كاتبة مصرية عن مظاهرة للنساء في اوروبا: في ليلة يوم ١٠ ديسمبر ١٩٩٢ وجدتني اسير في مدينة زيورخ وسط تسعة الاف امراة سويسرية يرتدين السواد، يحملن الشموع درجة الحرارة صفر، والصقيع يهبط، يسرن بخطوة واحدة ثابتة في مظهر صامت يحملن لافتات تقول: نعلن احتجاجنا على اغتصاب ثلاثين الفا من نساء البوسنة بواسطة قوات الصرب، لابد من اعتبار الاغتصاب جريمة مثل القتل تماما «تسقط العنصرية الجديدة»، «تسقط النازية الجديدة» لماذا ارسال القوات المسلحة العالمية هنا وهناك وليس الى البوسنة؟! يسقط النظام العالمي الجديد ذو الوجهين، يسقط النظام الطبقي الابوي.. الخ وفي كل مدينة في سويسرا نظمت الحركة النسائية المظاهرات احتجاجا على اغتصاب نساء البوسنة، الاف النساء خرجن في الليل المظلم والصقيع يهتفن ضد الظلم العالمي الجديد وضد اضطهاد النساء والفقراء وتشريد الاطفال. سرت بينهن لا اشعر بالبرد ولا اشعر بالظلام؟ هؤلاء النساء ليسوا مسلمات ولا شرقيات كن اقدر من الرجال عندنا على تنظيم المظاهرات بالآلاف ضد اغتصاب النساء المسلمات في البوسنة فأين هم نساؤنا واين جمعياتنا النسائية، اقول يجب ان يهدم جدار الصمت الرهيب حول قضايانا المصيرية، وان نتعلم من الاساليب ما يهدم حواجز الصدى المكتوم خاصة وان العالم اليوم اصبح كأسرة واحدة يعرف بعضها عن بعض كل شيء، كما يجب ان يهتم المسلمون بانفسهم كأمة، إن كانوا يريدون لهذا النسب ان يعلو، ولهذه الامة ان تسود، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» واذا حاول اهل الباطل خاصة في هذا العصر ان يتجمعوا حول باطلهم، فأولى بالمسلمين ان يتجمعوا حول حقهم ورسالتهم التي جاءت لتخرج الناس من الظلمات الى النور، ولان هذا التجمع سيرد الهجمة الظالمة على المسلمين في بقاع الارض، ويرهب المتربصين، وليس هناك مايردع الطامعين ويرد المغامرين الحاقدين غير قوة المسلمين واستعدادهم وتحسبهم لغارات الاعداء وصدق الله «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» ولأمر ما كان للمرابطين في سبيل الله فضل لا يدركه الصائم القائم. وذلك لانهم يقفون انفسهم لحراسة الثغور ورد هجمات الاعداء، وكان هذا شأن كثير من علماء الامة يحجون سنة ويرابطون اخرى، حثا للناس وللدولة ودفعا عمليا وتوجها نشطا لحراسة البلاد من الطامعين والمتربصين والحاقدين فعاش المسلمون مرهوبي الجانب مرفوعي الذكر موفوري الكرامة، فهل ننهج كما نهجوا ام نظل كلا مباحا ونهبا مستباحا.

بقلم : الدكتور توفيق الواعي



## بعد فشل اتفاق دمج الحزبين الحاكمين:

# هل تشهد اليمن موجة جديدة من القلاقل؟

**صنعاء ـ ناصر يحي**

بعد هدنة قصيرة بين الحزبين الحاكمين في اليمن ظهرت أسباب جديدة للتوتر بعد فشل مشروع مشترك للدخول في الانتخابات النيابية القادمة بقائمة موحدة ضمن اتفاق عام على دمج الحزبين في حزب واحد والسيطرة المشتركة على مفاصل السلطة!

ويبدو أن (الانتخابات) صارت معضلة اليمن الكبرى منذ قرب موعدها الأول المفترض في نوفمبر الماضي مما أدى إلى تأجيلها الى ٢٧ ابريل القادم وهو الموعد الذي يبدو أنه على كف عفاريت الصراع الحزبي الثنائي!

والمراقبون لايترددون في تفسير كثير من حوادث الاغتيالات والتفجيرات وأعمال الشغب العنيفة ـ التي شهدتها اليمن طوال العام الماضي في ضوء استحقاقات الانتخابات القادمة!

## أصل الخلاف!

يتجسد الخلاف بين المؤتمر الشعبي ـ الذي يتزعمه الرئيس علي عبدالله صالح ـ وبين الحزب الاشتراكي ـ الذي يتزعمه نائب الرئيس ـ في الكيفية التي يدخل بها الحزبان الانتخابات القادمة ـ فالحزب الاشتراكي يصر على مجرد التنسيق والتحالف مع الاتفاق المسبق على نصيب كل حزب في السلطة! بينما يصر حزب المؤتمر على (الدمج) الكامل بين الحزبين أو انفراد كل حزب عن الآخر.

وبعد أحداث الشغب الأخيرة في ديسمبر الماضي تم الاتفاق على تنشيط اللجنة الرباعية لاقتراح خطوات جديدة لتعزيز العلاقة بين الطرفين، وكانت النتيجة توصل اللجنة الى حل وسط يقضي بالاتفاق على قائمة موحدة في الانتخابات مع دمج الحزبين في حزب واحد على مراحل متتابعة!

ويجب التنبيه إلى أن هذا الاتفاق كان يجري بين عناصر محدودة من قيادات الحزبين لكن نشر الصحافة اليمنية المعارضة لأهم بنود الاتفاق اثار احتجاجات بين القيادات الوسطى والقواعد في كلا الحزبين!

كما ظهر خلاف حاد بين اعضاء المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اثناء انعقاد جلسة مشتركة مع اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي الأمر الذي حتم ايقاف الجلسة والعودة الى الاطر الحزبية لأخذ رأيها في الموضوع.

وعلى مدى ستة أيام (من ١٧ ـ ٢٣ يناير) عقدت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي احدى اطول دوراتها لمناقشة قضية الاندماج مع المؤتمر الشعبي وشهدت الدورة نقاشات ساخنة ترفض الاندماج وتتمسك ببقاء الحزب!

وقد تزعم تيار المعارضة كل من (محسن الشرجبي) و(جارالله عمر) و (صالح السييلي) تساندهم اغلبية في اللجنة المركزية بينما تبنى الأمين العام علي سالم البيض مبدأ الدمج! ويقال إن (البيض) أعلن استقالته في بداية الدورة عندما وجد أجواء غير مناسبة للعمل إلى درجة عدم توفير الأوراق اثناء الاجتماعات لكن (البيض) عاد عن استقالته بعد وساطة الرئيس علي عبدالله صالح(!) الذي طلب منه قادة الحزب الاشتراكي التدخل لاقناع (البيض) بالعودة.

وقد شعر المواطنون بخطورة المناقشات الدائرة في اجتماعات اللجنة المركزية من تطويل انعقادها غير المعتاد.. كما لحظ المواطنون أجواء العبوس التي خيمت على الاشتراكيين من خلال الصور التي عرضها التلفاز اليمني للاجتماعات!!

وفي نهاية الاجتماعات أصدرت اللجنة المركزية بيانا طويلا فهم منه المواطنون رفض الحزب الاشتراكي للاندماج!

## المؤتمريون يرفضون الاندماج!

على الجهة الأخرى رفض غالبية أعضاء اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي فكرة التنسيق في الانتخابات مع الحزب الاشتراكي وتعرض

مندوبا المؤتمر في اللجنة الرباعية الى انتقادات عنيفة لتساهلهم في الحوارات والاستجابة لضغوط الاشتراكيين كما شكك المنتقدون في دعوة الاشتراكيين للتنسيق مع المؤتمر بينما أعدوا (١٢٠) مرشحا مستقلا من انصارهم لتدعيم وجودهم في البرلمان القادم

ويعد المراقبون إن موقف اللجنة الدائمة يعد ضربة للتيار العلماني في المؤتمر الشعبي الذي يمثل المصالح الغربية ويحبذ التعاون مع الاشتراكيين لموازنة شعبية الاسلاميين! ويتزعم هذا التيار د. عبدالكريم الارياني وزير الخارجية مهندس العلاقات اليمنية - الأمريكية وهو بالمناسبة أحد مؤسسي حركة القوميين العرب في اليمن والتي تطورت لتصير الحزب الاشتراكي اليمني في ١٩٧٨م.

والحقيقة إن هناك أسباب قوية تحول بين اندماج الحزبين (الاشتراكي والمؤتمر) لعل أبرزها العداوة التاريخية والصراع الدموي الذي دار بين الحزبين في الماضي والخوف الذي يعتري كل طرف من فكرة الاندماج لأنها تعني الاحتواء من الطرف الآخر كما أن الاندماج معناه ضياع مصالح على كثير من أعضاء الحزبين أثناء إعادة ترتيب الأوضاع!

وبالنسبة للاشتراكيين فهم ينظرون للمؤتمر بأنه حزب يميني يمثل البرجوازية والطفيليين والموظفين بينما يضم المؤتمر جناحا قويا من ممثلي المحافظات الجنوبية والشرقية الذين يكنون للحزب الاشتراكي عداء خاصا اضافة الى تيار المؤمنين بأن المؤتمر قام أصلا كتنظيم يؤمن بالإسلام: عقيدة وشريعة!

## توقعات المستقبل

يكاد يجمع المراقبون على أن الحزب الاشتراكي سوف يكون الخاسر الأكبر في الانتخابات فيما لو دخلها منفردا دون تحالف مع المؤتمر! ولذلك استطاع الرئيس علي عبدالله صالح أن يضعه في زاوية حرجة باشتراطه الدمج مقابل التنسيق فالرئيس يعلم بأن أغلبية الاشتراكيين لن يوافقوا على حل حزبهم بعد ٣٥ عاما من التأسيس!

وينبغي الاشارة الى أن المؤتمر الشعبي يضع ٣ خيارات أمام الاشتراكي كالتالي :

١ - الدمج الكامل بين الحزبين.

٢ - التنسيق بين جميع الأحزاب اليمنية.

٣ - دخول الانتخابات بشكل انفرادي!

ويبدو أن مقترح (الدمج) قد فشل إلى حين ! بينما يبقى التنسيق بين جميع الأحزاب أكثر إيلاما للاشتراكيين لأن الأمر سوف يكون على حسابهم وحساب وجودهم في أجهزة الدولة! وهو الأمر الذي يجعلهم يرفضون أي حل يكون فيه مساس بنفوذهم .. اضافة الى ان اشتراك جميع الأحزاب في التنسيق يعني تقوية تيار الاصلاح الإسلامي خصمهم اللدود!! أما الخيار الثالث فلايوجد له حظ من القبول. .

ولأن توازن القوى العسكرية بين الحزبين الحاكمين يكاد يكون متعادلا فالانتخابات بدون اتفاق الحزبين سوف تكون مستحيلة! ولايستبعد أن تشهد البلاد موجة جديدة من القلاقل وحوادث الاغتيال والتفجيرات طالما أن الاتفاق النهائي بين الحزبين مستحيل!

وهكذا تدخل البلاد في دوامة جديدة من الصراع السياسي فالانتخابات لايمكن تصور اجرائها بدون اتفاق مسبق! الأمر الذي يؤدي إلى تجدد أعمال العنف! والاتفاق المسبق عمل مستحيل في ظل معارضة قوية في الجهتين المتنافستين!








أكثر من خمسين عاما
خبرة في مجال العطور

الشايع

الشايع للعطور

مجمع النقرة الشمالي الطابق العلوي محل رقم (٧)
تليفون: ٢٦٣٥١٥١ - ٢٤٠٥٥٧٧ ● الفروانية مجمع
مناور محل رقم ٣٤ و٣٨ ● مجمع المسيل الكويت هاتف:
٤٧٦٧٧٢٧ ● جمعية الروضة ● مجمع ليلى السالمية

### نائب أمين العلاقات الخارجية لحركة الجهاد الإسلامي الإرتيري يقول

# ذهاب إسياس إلى اسرائيل تكريس للعلاقات الاستراتيجية مع دولة صهيون

وصل في الأسبوع الثاني من شهر يناير ١٩٩٣م إسياس افورقي رئيس الحكومة الإرترية المؤقتة بطائرة أمريكية خاصة إلى اسرائيل للعلاج من الملاريا الدماغية في احدى مستشفيات تل ابيب حسب ما اكدته مصادر الجبهة الشعبية والجدير بالاشارة إن رحلة العلاج هذه كانت فرصة مواتية للتباحث حول القضايا ذات الاهتمام المشترك والوقوف على المخططات المشتركة والتي تم وضعها عقب تسلم الجبهة الشعبية السلطة في ارتريا في مايو عام ١٩٩١م وفي هذا الصدد عبر وزير خارجية اسرائيل عن ذلك قائلا : لقد كسبنا صديقا مهما وعاد إسياس الى ارتريا بعد أن ضمن تأييد اسرائيل المطلق لمخططاته الصليبية في ارتريا ومنطقة القرن الإفريقي بشكل عام.

وحول هذا الحدث صرح نائب امين العلاقات الخارجية لحركة الجهاد الإسلامي الإرتري الاستاذ ابو خالد قائلا : إن ذهاب اسياس الى اسرائيل اماط اللثام صراحة عن خطورة مستقبل الاسلام والمسلمين في ارتيريا كما اكد من ناحية اخرى على مصداقية حركة الجهاد الإسلمي الإرتري في موقفها المناهض للحكومة الإرترية المؤقتة (الجبهة الشعبية) التي تعادي الإسلام واهله.

وأضاف قائلا : إن الجبهة الشعبية حاولت تضليل الشعب الارتري بتصوير علاقاتها مع اسرائيل بانها علاقات عادية جاءت نتيجة عرض اسرائيل للحكومة الارترية المؤقتة تقديم مساعدات اقتصادية في هذه الفترة التي تحتاج فيها ارتريا الى من يساعدها في البناء والتعمير إلا ان ذهاب اسياس بحجة العلاج الى تل ابيب دون غيرها قطع الشك باليقين وكشف عن عمق العلاقات الاستراتيجية المشبوهة وغير العادية التي تربط النظامين في اسمرا وتل ابيب حيث لم يجد اسياس من يطمئن له من العالم اجمع سوى اسرائيل .

وقال : إن هذا الحادث يؤكد حجم المؤامرة الصليبية الصهيونية التي تحاك ضد الشعب الإرتري المسلم وضد الصحوة الإسلامية في المنطقة.

وتابع الاستاذ ابو خالد قائلا : إن الجبهة الشعبية تحاول دائما تصوير موقف

اسياس افورقي

الشعب الإرتري بالمعادي للكيان الصهيوني بانه نابع من الصراع العربي الاسرائيلي وامتداد له ومادام العرب جلسوا في طاولة المفاوضات فحرى بارتريا ان لاتعادي اسرائيل، وهذا تفسير بعيد كل البعد عن حقيقة موقف الشعب الارتري إزاء اسرائيل وذلك لأن الصراع العربي الإسرائيلي مازال مستمرا طالما تتبنى اسرائيل موقفا متعنتا من حقوق الشعب الفلسطيني في اقامة كيانه المستقل وإن جلوس العرب مع اسرائيل في طاولة المفاوضات لايبرر لنظام اسياس بأي حال ان يطوع ارتريا لخدمة المخططات الصهيونية العالمية وعلاوة على ذلك فإن حركة الجهاد الإسلامي الإرتري والمسلمين في إرتريا يرون أن اسرائيل دولة قائمة على الديانة اليهودية والصراع بين الإسلام واليهودية قديم قدم الرسالة المحمدية وسيستمر حتى يقول الحجر والشجر يامسلم هذا يهودي خلفي فاقتله مصداقا لنبوءة محمد صلى الله عليه وسلم.

وفي ختام حديثه تساءل الاستاذ ابو خالد قائلا : إن اسرائيل لم تغير عقيدتها ومبادئها اليهودية فما الذي جعلها تقف الآن مع الجبهة الشعبية وحكومتها المؤقتة في ارتريا؟ بينما كانت بالأمس القريب تدك الإرتريين بالقنابل العنقودية الممنوعة دوليا في عهد النظامين البائدين عهد هيلي سيلاسي ومنجستو إذ لم تجد في الجبهة الشعبية ضالتها المنشودة التي سوف تعمل من خلالها لفرض هيمنتها المطلقة على المنطقة عامة وارتريا خاصة.

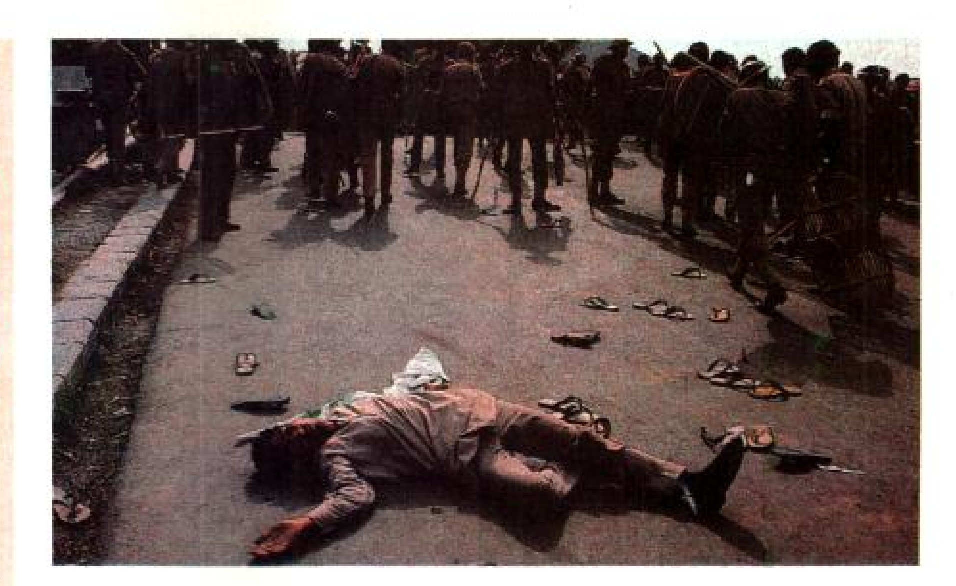


# الإسلاميون يخوضون انتخابات التجديد النصفي لـ ٧ نقابات مهنية

القاهرة ـ من بدر محمد بدر

من المقرر أن تجرى انتخابات التجديد النصفي لسبع نقابات مهنية مصرية وذلك خلال شهري فبراير ومارس وهي نقابات المهندسين والصحفيين والتجاريين والأطباء البيطريين والعلميين والمعلمين والتطبيقيين ويخوض التيار الإسلامي «الاخوان المسلمون» هذه الانتخابات بعد التجارب الناجحة له في هذا المجال وكان آخرها فوزهم بالأغلبية في نقابة المحامين في سبتمبر الماضي.. ويشارك الإسلاميون في انتخابات بعض النقابات لأول مرة مثل نقابة التطبيقيين.

المعروف أن النقابات المهنية تعد الآن احدى قوى الضغط الشعبي المؤثرة في الشارع السياسي المصري وذلك بعد أن نجح الإسلاميون في الفوز بإدارتها سواء بصورة كاملة مثل نقابات الأطباء والمهندسين والمحامين، أو بصورة جزئية مثل الزراعيين والتجاريين.



# مظاهرات احتجاجية في يوم الهند الوطني

**سرينغر ـ**
**مركز كشمير الاعلامي الدولي**

بناء على مناشدة القائد الكمشيري الاستاذ علي جيلاني قائد حركة تحرير كشمير المسلمة، نظم ابناء كشمير المحتلة مسيرات احتجاجية ضد الاحتلال الهندي يوم ٢٦ يناير ١٩٩٣م (اليوم الوطني للهند) يوم اسود.

وخرج الاف من المتظاهرين في مسيرات احتجاجية ضد الاحتلال الهندي وتوجهت تلك المظاهرات الى مكاتب الأمم المتحدة وهتف الناس بشعارات تقول للهند : أن تترك كشمير وهتفوا بـ لا إله إلا الله.. لانريد إلا التحرير.. ولا نريد الا باكستان.. وكان هناك شلل تام واضراب شامل في انحاء كشمير.. حيث توقف المرور واغلقت المنازل التجارية احتجاجا ضد الاحتلال الهندي والظلم على أهل كشمير وحرق المتظاهرون العلم الهندي، وقامت القوات الهندية بضرب واطلاق النار بشكل عشوائي على المتظاهرين مما ادى إلى استشهاد ثلاثة اشخاص، ونصبت القوات الهندية مدافع على المنازل حول «لا جول» واعلنت لو اطلق علينا صاروخ او سمعنا صوت رصاصة من اي ناحية سنحرق هذه المنطقة بكاملها.

ومن ناحية اخرى اعتقلت القوات الهندية امراة مسلمة من منزلها وقامت القوات بتعذيبها امام الجماهير، وادعت القوات الهندية انها تساعد المجاهدين الكشميريين وشن المجاهدون هجوما بالقاء صواريخ واطلاق النار على القوات الهندية، وقامت القوات الهندية باطلاق النار بشكل عشوائي على المتظاهرين في «كبواره» مما ادى إلى استشهاد ثلاثة اشخاص وفيه طفل صغير.

قامت القوات الهندية بتفتيش البيوت في اقليم جامون في كشمير المحتلة واعتقلت اكثر من (٢٠) شخصا منهم طفل عمره (١٣) سنة وشيخ عمره (٧٣) سنة وأيضا قامت القوات بتعذيب أهل القرى منهم النساء والأطفال والشيوخ وقامت القوات الهندية بحصار منزل أمير الجماعة الإسلامية بإقليم جامون في كشمير المحتلة حسن سعد الدين واستمر الحصار اكثر من ثلاث ساعات.

وذكرمراسلنا انه قال القائد الأعلى لحزب المجاهدين الجهادية الاستاذ صلاح الدين اعتبار يوم ٢٦ يناير اليوم الوطني للهند، بيوم اسود في الحقيقة نصر المجاهدين وأهل كشمير وفشل وهزيمة حكومة الهند.

---

**الشيخ عبدالله الدباغ أمين لجنة قطر لمشروع كافل اليتيم**

# ثلث كفالة اليتيم لتعليمه القرآن الكريم، الغذاء بيد والتنصير باليد الأخرى

**الدوحة ـ من حسن علي دبا**

الرصاص وسيلة الحياة ويستخدمه بعضهم من اجل الحصول على لقمة عيش واحدة، ومن اجلها فقط يمكن أن يقتل ما يريد او يبيعه في سبيل الحصول على الدخان والقات، وهي عادة منتشرة بشكل وبائي، ويمكن لأي إنسان أن يبيع حتى ملابسه أو قوته للحصول على الدخان والقات.

كانت هذه كلمات فضيلة الشيخ عبدالله الدباغ أمين عام لجنة قطر لمشروع كافل اليتيم التي تقوم بجهود فائقة في مجال الاغاثة الإسلامية في انحاء العالم الإسلامي المثخن بالجراح!

قال الشيخ الدباغ إن الوضع خطير حيث تتدفق على ارض الصومال الكثير من الهيئات التبشيرية ومنظمة اطباء بلا حدود والقوات الأمريكية وجمعية الصليب الأحمر الدولي.. وكلها تعمل بالفعل في اطار خطة منظمة ومركزة، بحيث تقدم الغذاء بيد، والغذاء الروحي بيد اخرى، وهناك توجيه لهم باقامة الكنائس هناك.. لقد اوقفوا اعضاء اللجنة اثناء توجههم إلى منطقة اوغادين من خلال طريق صحراوي وقالوا ان الرهبان سيمرون بهذا الطريق، وهي إحدى الوسائل المتبعة من وسائل التنصير حيث أن موكب الرهبان الذين سيقومون بالاشراف على عملية توزيع المساعدات سيمر من أمام الاف اللاجئين المسلمين السنة الذين قد يرون في هذه الطريقة التي ظاهرها إنساني وباطنها تنصيري طريقاً للردة.

وعن سؤال عن شروط الكفالة التي وضعتها اللجنة لكفالة اليتيم قال السيد عبدالله الدباغ : إن اللجنة قد وضعت عدة شروط لهذه الكفالة منها أن يصرف ثلث الكفالة لتعليم اليتيم القرآن الكريم وتعليم العلم، وصنعة في بلاده، وثلثا المال يسلم لأم اليتيم لكي تصرف على نفسها وبقية الأيتام من إخوة اليتيم المكفول.

وأضاف إن وكلاء اللجنة في هذه الدول أو المكاتب التابعة للجنة يتابعون الأيتام المكفولين.

## وقفة تربوية

### حتى متى نبرر ضعفنا ؟؟

ان مما يؤسف له في صفوف الدعاة مايسمع بين الفينة والاخرى من تبريرات لضعفنا وتأخرنا في الوصول الى اهدافنا باتهام الطواغيت المتسلطين على رقاب المسلمين في العالم الاسلامي، وطواغيت العالم الغربي الذين يعملون ليل نهار ليحولوا دون وصول الاسلام الى سدة الحكم. ومع وجاهة هذا المبرر في تأخير النصر والتمكين الا انه ليس السبب الحقيقي وراء ذلك التأخير، بل ان السبب الجلي في القرآن الكريم والسنة المطهرة هو «قرار التغيير» في الفئة التي تريد النصر اذ يقول الحق سبحانه وتعالى «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» فحكمة الله اقتضت ان التغيير لا يمكن ان يحدث من الله تعالى حتى يبدأوا هم بتغيير انفسهم، وماداموا لم يحققوا هذا الشرط فنتيجة الشرط تبقى معلقة حتى يتحقق الشرط.

آن لنا ان نستيقظ من رقادنا، ونلتفت لانفسنا قليلا لنبحث عن مواضع الداء كي نستطيع وصف الدواء، والا تلهينا مقارعة الباطل وأهله عن انفسنا، فان النصر عليهم مقرون بتغيير انفسنا. ان قيادة العالم بهذا الدين والتي نطلق عليها «الخلافة» شرف عظيم وامانة كبرى لا يمكن ان يعطيها الله الا لمن تجرد تماما لله تعالى، وافرغ كل ما في قلبه لغير الله من الشهوات، سواء شهوة المنصب او الرئاسة، او المال، او النساء، والعقار والدواب وغيرها من زينة الدنيا، ولم يجعل في قلبه سوى الله تعالى. لقد تعجب الكثير مما يحدث في افغانستان، وما كان ينبغي لهم التعجب وهم يرون بعض هذه الشهوات تراود بعض قادة المجاهدين، وإنا لله وإنا اليه راجعون.

**ابـو بـــلال**

# ارهـــاب الـــدعـــ






في قصة اصحاب الاخدود درس للدعاة في معرفة اساليب الطغاة المتنوعة حيث ان القصة تتحدث عن غلام آمن بالله في بيئة كافرة فتعرض هذا الغلام للبلاء الشديد من التهديد والتعذيب والتسفيه. لكنه ثبت على ايمانه وحبه لدينه فماذا فعل الملك الكافر الظالم مع هذا الداعية كما جاء في صحيح مسلم «... ثم جيء بالغلام فقيل له: ارجع عن دينك، فأبى» لاحظ ان الملك استعمل معه اولا اسلوب التهديد قبل ان يحاوره او يناقشه لأنه لا يحسن الا هذا الاسلوب في مواجهة الحق وأهله. اذن استعمل الملك أسلوب التهديد في مواجهة الغلام حتى يرتد عن دينه وهذا قتل للدعوة اكبر واعظم من قتل الداعية، لان الداعية عندما يتخلى ويتنازل عن دينه يدل على عدم صدقه فيما يدعو اليه، فلما أبى الغلام ماذا فعل الملك كما جاء في تكملة الحديث «فدفعه الى نفر من اصحابه فقال: اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا بلغتم ذروته، فان رجع عن دينه والا فاطرحوه فذهبوا به، فصعدوا به الجبل، فقال: اللهم اكفنيهم بما شئت. فرجف بهم الجبل فسقطوا. وجاء يمشي الى الملك.

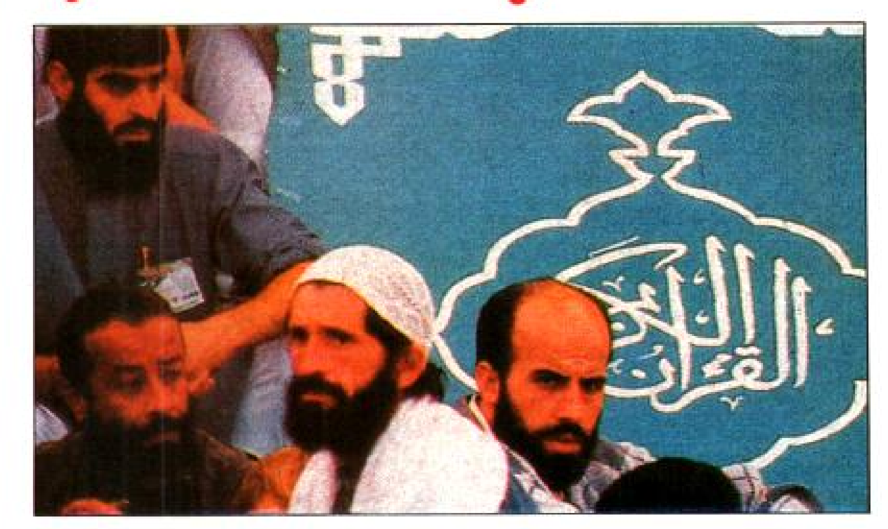
فقال له الملك : فافعل اصحابك؟ قال: كفانيهم الله. فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به، فاحملوه في قرقور (السفينة الصغيرة) فتوسطوا به البحر، فان رجع عن دينه، والا فاقذفوه. فذهبوا به، فقال: اللهم اكفنيهم بما شئت، فانكفأت بهم السفينة، فغرقوا وجاء يمشي الى الملك. فقال له الملك: ما فعل اصحابك؟ قال: كفانيهم الله» لاحظ ان الملك اراد بهذا الاسلوب الماكر ان يتيح للغلام فرصة للتفكير والتردد ثم التراجع عن ما هو عليه وذلك اثناء المسافة الطويلة في طريقه الى الجبل او البحر. والملاحظة الثانية هي ان الملك اختار ذروة الجبل ووسط البحر وهذا يدل على شدة نقمة الطغاة وهذا يبين طبيعة العداوة بين المؤمن والكافر وتصور مدى شراسة وبشاعة المعركة. والملاحظة الثالثة ان اختيار الملك هذه الاماكن البعيدة يبين مدى خوف الملك من شعبه لان قتل الداعية المصلح يثير الفتنة ضده، والملاحظة الرابعة ان الغلام عندما رجع سالما وكان بامكانه ان يهرب يدل على انه ليس حريصا على الحياة بل كان حريصا على الدعوة حيث اراد برجوعه الى الملك ان يبلغ الملك ان الله وحده هو الذي نجاه ونجى دعوته.. وان الموت والحياة بيد الله سبحانه وليس بيد أحد من البشر.

وقد وقف الشيخ رفاعي سرور امام هذا الحديث واستخلص منه كثيراً من العبر والعظات وهي كالتالي:

١ – كان الملك يعتبر الغلام القائد العملي للدعوة، ولهذا كان حريصا على ردته واغوائه، وعلى عدم قتله، لان في تخليه عن دينه قتلا لدعوته، ثم ان قتله يحدث بلبلة وفتنة لدى الناس، فهو معروف عندهم، مشهور بينهم، محبوب من قبلهم، لخدمته لهم.

٢ – يظهر حرص الملك على عدم قتل الغلام في انه أرسله مع طائفة من الجنود

# ـــاة قتـــل لـــلـدعـــوة



ليلقوه من الجبل او يغرقوه في البحر عله يضعف او يتأثر فيتراجع.

٣ – لعل في اختيار الملك تلك الوسيلة في قتل الغلام هدفا آخر. حيث كان يريد ان يتيح للغلام فرصة للتفكير والتردد ثم التراجع عن ما هو عليه، وذلك اثناء المسافة الطويلة، في طريقه الى الجبل، او البحر.

٤ – كان الغلام مؤمنا بربه، متوكلا عليه، مفوضا امره اليه، طالبا منه وحده الخلاص والفرج، كما يبدو هذا من دعائه ربه وهو على قمة الجبل وفي وسط البحر: اللهم اكفنيهم بما شئت.

٥ – ماذا فعل الغلام بعد هلاك الزبانية في المرتين؟ هل هرب من الميدان وكان بامكانه ذلك؟ هل اختفى عن العيون والانظار؟ ومع ان حياته مهددة بالخطر، فهل كان حريصا على الحياة؟ لقد جاء في المرتين يمشي الى الملك! وهو يعلم ماذا تعني عودته الى الملك، وماذا ينتظره عند الملك. لقد عاد الى الخطر المباشر؟ لانه في مواجهة قوية، ومعركة ساخنة، واختفاؤه وايثاره للنجاة تعني هزيمته وهزيمة دعوته في تلك المعركة، لقد وجد مصلحته في مصلحة الدعوة وحياته في حياة الدعوة، وطالما ان من مصلحة الدعوة ركوب الخطر فليفعل وحتى لو كان في مصلحة الدعوة موته والقضاء على حياته فليفعل.

واطلاق الارهاب على الدعاة من اهم اسبابه

١ – صد الناس عن سبيل الله.

٢ – ان تكون السيادة لغير شرع الله

٣ – تحجيم الامتداد والانتشار الشبابي داخل العمل الاسلامي.

٤ – الخوف من تصاعد الحركات الجهادية.

٥ – تشويه سمعة الدعاة في المجتمع.

وليعلم كل ظالم وحاقد وناقم كما قال رفاعي سرور حفظه الله «ان الدعوات لا تتقوى الا بالشدة ولن تمتد وتنمو الا بالابتلاء، ولا تثبت الا بالمحن».

وكما جاء في مجلة الاصلاح الاماراتية في مقال الافتتاح «اي حقبة نعيشها تلك التي اقتضت ان يكون المجرم جالسا على منصة القضاء والجاني هو من يحاكم الضحايا». العدد ١٩٤

وليعلم الدعاة ان عزائمهم الوحيد قوله تعالى «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون» سورة الصف.

## ومضة تربوية

### غربة بين الاهل

الغربة في معناها العام هي البعد والنأي عن الاهل والوطن ولكن ان يشعر الانسان بالغربة بين الاهل وعلى تراب الوطن فهذا أمر قد يكون مستغربا. فكيف يكون الانسان غريبا بين أهله واصدقائه، وفوق ثرى بلاده وتحت سمائها.

في واقع الامر ان ما اعنيه في هذا السياق هو غربة المبادىء والشعور. فمثلا عندما يعيش الانسان بأحلام المدينة الفاضلة في مجتمع مادي صرف فهو يشعر بغربة ربما تكون اشد غربة من ذاك الذي نأى بنفسه عن الاهل والديار الى ديار واناس آخرين. والعكس صحيح، فمن يحمل فكرا ماديا يشعر بغربة وعزلة في مجتمع ليست المادة دينه وعقيدته.

لذلك فقد يعيش المؤمن بين أهله وعلى تراب بلاده ولكنه يشعر بغربة شديدة وحسرة تحرقه لما أصاب اهله ومعارفه من تغير في السلوك والمعاملة وشذوذ في رؤيتهم للحياة ودورهم فيها. فقد اكتسبوا انماط سلوكية ومعطيات فكرية متطرفة في الانغماس في وحل الرؤى والمعايير المادية البحتة. فوجود طائفة من الناس ترى ان المادة وسيلة لا غاية، اصبح نادرا في مجتمع اجتاحته حمى النفاق الاجتماعي واخذ بهارج الحياة الدنيا ومتعتها كهدف أساسي لا كمرحلة عابرة.

وهذا مصداق لنبوته صلى الله عليه وسلم حيث قال «بدأ هذا الدين غريبا وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء». وفي حديث آخر يتجلى فيه وصف الغربة الشعورية لمن يلتزم بالمبادىء الربانية حيث يقول صلى الله عليه وسلم «القابض على دينه في آخر الزمان كالقابض على الجمر».(١)

فالغربة الشعورية اي تلك التي تنتج عن فارق كبير في التصور للواقع وفي رؤية الحياة اشد وقعا على قلب الغريب من تلك الغربة الطبيعية عندما يغادر الانسان ارضه واحبابه. لذا فانما الغربة الموحشة هي غربة الروح والمبادىء، لا غربة الاحبة والمساكن.

د. عبد الهادي القحطاني
جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز

(١) وقد وصف الرسول (ص) تلك الفئة من الناس بأنهم «النزاع من القبائل» التي ترفعت على ان تبقى في حمأة الذلة ووحل الانتماء الجاهلي لكي ترتقي بسمو العقيدة لتبقى غريبة قابضة على الجمر راضية بمنهج الله ووعده.

## وقفات في سورة الكهف

### ( الطاعة )

قال تعالى: «ولا اعصي لك امرا» لابد من الانقياد والطاعة للمربي، اذ ان التربية والتوجيه، من غير طاعة تكون خاوية جوفاء لا معنى لها ولا روح. والطاعة التي نريد هي طاعة مبصرة وليست عمياء يحدها حدود الشرع ويوجهها اراء الجماعة لما فيه الخير والصالح العام اذ «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق» والطاعة للمربي هي نتيجة الثقة المتبادلة بين الطرفين اذ لا يتصور طاعة من غير ثقة، فعلى الفرد اينما كان موقعه ان يثق بمن يلي امره ويشرف على تربيته وتوجيهه ويتلقى الاوامر منه. فالثقة هي الاطمئنان الكامل لقدرة وكفاءة المربي وعلى هذا فطاعتك للمربي تكون اثرا من آثار ذلك الاطمئنان الكامل وهذا ما بينه موسى عليه السلام من بداية الطريق الى الله وانخراطه في رحلة التربية والتعليم، فالباب الذي دخل منه الى هذه الرحلة هو الطاعة ومع قولنا بلزوم الطاعة للمربي فاننا لا نقطع دابر النقاش والحوار المفيد المثمر البناء فطاعتنا مبصرة عن يقين واقتناع ويخطىء من يظن ان الطاعة تنافي النقاش الهادىء والحوار المفيد ولنا عبرة في غزوة بدر الكبرى عندما امر النبي صلى الله عليه وسلم بمنزل فجاءه الحباب بن المنذر فقال له يارسول الله «اهو منزل انزلك الله به فلا نتحول عنه أم هو الحرب والخديعة والمشورة» فقال بل هو الحرب والمشورة فاشار عليه بالتحول عن هذا المكان الى مكان اخر فاستجاب له رسول الله وهذا يدل دلالة واضحة لا لبس فيها ولا غموض ان من حق الافراد ان يقتنعوا بالامر الصادر لهم ولكن ينبغي ان نفهم ان ذلك في حدود المصلحة اذ ان هناك بعض الاوامر لا ينبغي التردد في تنفيذها ولا انتظار المناقشة لها لأنها من الأهمية بمكان لا تحتمل المناقشة مادمت انك قد جعلت الثقة شعارك، كذلك يجب ان نعلم ان الامر الصادر من اغلبية ينبغي الانصياع له، استنادا الى مبدأ الشورى حتى لو كان فيه مخالفة لرأيك وقناعتك مادام هذا الامر قد صدر عن اغلبية بعد تمحيص الاراء واختيار الاقوال فان الواجب هو الانصياع لهذا الامر فان في مخالفته شقا للصف واحداثا للشرخ بين وحدة الجماعة.

وفي الختام نسال الله تعالى ان يجعلنا ممن يتدبر آيات القرآن ويقوم بها آناء الليل وأطراف النهار، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

**عبد العزيز القصار**

# معادن الرجال

**بقلم: د. محمد عاصم العدوي - القاهرة**

اذا اردت ان تعرف معادن الرجال فاسال خبراء النفوس .. لا مروضي القردة وبهلوانات العروض.

كشف الصحفي الشهير مصطفى امين في عموده «فكرة» عن رجل عملاق في دنيا الاقزام وقائد جيل في عالم السفوح والمستنقعات فقال: «اعجبت بصموده، انهالت عليه الضربات، فلم يركع، حاصرته المصائب فلم ييأس، تلقى الطعنات من الخلف والامام فلم يسقط على الارض، كان يحلم وكل من حوله يائسون، كان قويا وانصاره ينفضون مستضعفون، رأيته في محنته اكبر منه في مجده، يسقط من المقعد واقفا وغيره يجلس فوق المقعد راكعا، رأيته يستعذب الحرمان وغيره لا يستعذب الا السلطان، فالرجال المعادن لا تظهر قيمتهم الحقيقية الا اذا وضعوا في النار، هنا يظهر الفرق بين الرجل الحديدي والرجل القش، بين الذي يموت واقفا والذي يعيش راكعا، بين الذي يكبر مع الشدائد والذي يتضاءل في المحن والازمات، رأيته يستقبل المحنة بابتسامة كأنه يستقبل النعمة، ينام على الاسفلت وكأنه ينام على مرتبة من ريش النعام، يأكل الخبز الممزوج بالتراب ويحمد الله كأنه يتناول الطعام على مائدة ملكية، تعارضه فلا يغضب، وتناقشه فلا يحقد، يتقبل النقد بصدر رحب، ويتقبل الثناء بخجل وحياء، لا يجحد لفاضل فضله، ولا يذكر انسانا بسوء، اذا جاء ذكر من طعنه بخنجر في ظهره لا يلعنه، ولكن يقول «سامحه الله» وعشت معه سنوات طويلة كان بين زنزانته وزنزانتي زنزانة واحدة! كنت اراه كلما فتحوا باب زنزانتي، وكان بينه وبين بعض المسجونين السياسيين مناقشات طويلة، كانوا عددا من المسجونين الذين عذبوا وصلبوا وضربوا واهينوا وانتهكت اعراضهم، كانوا يصرون على الثأر والانتقام من معذبيهم بعد ان يخرجوا الى الحرية سيفعلون بهم ما فعلوه فيهم، سيذيقونهم من نفس الكأس التي ارغموهم على تجرعها، كان يعارضهم ويقول لهم: هذه مهمة الله وليست مهمتنا.. نحن دعاة لا قضاة، كانوا يحتدون فيهدأ، ويشتدون ويلين، ويرفعون اصواتهم ويخفض صوته، ويهاجمونه فيبتسم ويتطاولون عليه فيقول لهم: هذا حقكم. لا الوم المجلود اذا صرخ من ألم السياط، لا اعاتب المطعون بالسيف اذا وقع بعض دمه على ثيابي، لا اطلب منكم ان تعفوا، وانما ارجوكم ان تتركوا الامر لله فهو المنتقم الجبار.. عذاب الله على الظالم اقسى من كل ما تستطيعون من عذاب، لا اريد ان نتساوى نحن المظلومين مع الذين ظلمونا، بطشوا فنبطش بهم، ظلموا فنظلمهم، واجبنا ان نقابل الظلم بالعدل، والقسوة بالرحمة، والجبروت بالتسامح معتزا بدينه بغير تعصب، مؤمنا بالعدل كارها للظلم، يرفض العنف ويقول: ما حاجتنا للمسدس ولنا لسان! ما حاجتنا للقنبلة ودوي صوت المظلومين اعلى من انفجار الديناميت، كان اسم هذا الرجل هو: «حسن الهضيبي».

وقال الشيخ محمد الغزالي الداعية الكبير عن الرجل «من ايام، مات حسن الهضيبي المرشد الثاني لجماعة الاخوان، وبلغتني وصيته.. لقد اوصى ان يدفن خفية، لا اعلان ولا مواكب وطلب ان يوارى جثمانه في مقابر الصدقة!! وعقدت لساني دهشة وانا اسمع العبارة الاخيرة «في مقابر الصدقة» انني اعرف حسن الهضيبي، ففي نفس الرجل ترفع وانفة لا يتكلفها، وهو اذا اعتقد شيئا استمات فيه دون لف او مكر.. قلت: لم مقابر الصدقة؟ ولم يغب عني الجواب.. لقد كان الرجل مستشارا راسخ المكانة رفيع الهامة .. لو اشتغل بمهاجمة الشريعة الاسلامية لنال جائزة الدولة التشجيعية التي نالها غيره.

ولو خدم الغزو الثقافي لعاش في شيخوخته موفور الراحة مكفول الرزق، ولكنه خدم الاسلام فتجرع الصاب والعلقم.. طعن مع الدين الجريح واهين مع الدين المهان.. فاراد ان تصحبه هذه المكانة في منقلبه الى الله..!!

فليدفن في مقابر الصدقة مع النكرات التي لا يباليهم المجتمع.. فليدفن مع ناس اسلموا ارواحهم في غرفات السجن الحربي وهم رازحون تحت وطأة عذاب تنوء به الجبال..!

«رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» الا فسلام الله على الرجال الذين يحفظون للحق كرامته وللايمان عزته، سلام عليهم ما دعا داع الى الله وأذن مؤذن للحق الى يوم الدين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

# ... واضاعـــة المـال

بقلم الدكتور / عبد الله بن ابراهيم الطريقي
الاستاذ المشارك ورئيس قسم الثقافة
بكلية الشريعة بالرياض

المال عصب الحياة وبه قوام الابدان والبلدان وهو احد الضرورات الخمس التي يجب حفظها، وهو زينة الحياة الدنيا، كما قال الله جل شأنه: «المال والبنون زينة الحياة الدنيا»(١)

ولهذا جاء الاسلام بتنظيم دقيق لحكم واف، سواء فيما يتعلق بكسبه، أم باستهلاكه وانفاقه.. وقد عنى فقهاؤنا بذلك، وما ابواب المعاملات المالية في كتب الفقه الا ترجمة لهذه العناية.

وحديثي معك ايها القارىء الكريم حول ما يتعلق بالاستهلاك والانفاق ولنركز الحديث هنا على جانب مهم وخطير في حياة المسلمين، الا وهو: اضاعة المال.

ولقد يثير هذا العنوان استغراب بعضنا، اذ كيف يتصور ان عاقلا يضيع ماله؟ ولعل الاسطر القادمة تزيل هذا الاستغراب، بل لعله يزول اذا عرفنا معنى الاضاعة في العرف الشرعي، قال ابن الأثير الجزري ت ٦٠٦ هـ . «إضاعة المال: يعني انفاقه في غير طاعة الله تعالى والاسراف والتبذير»(٢) نعم هذا ضابط الاضاعة في العرف الاسلامي.

روى البخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الله حرم عليكم عقوق الامهات، ومنعا وهات، ووأد البنات، وكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال واضاعة المال.

واذا كان هذا الحديث يشتمل على امهات من المسائل والقضايا الخلقية، وتستأهل بحثا مستفيضا، فاننا نقتصر على الجملة الاخيرة والتي هي صغيرة المبنى، ولكنها كبيرة المعنى، وهي من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم.

فلنتوقف هنا كما توقف علماؤنا من المفسرين والمحدثين والفقهاء وغيرهم.

ان الاضاعة تعني في مفهومها الآنف ثلاثة اشياء:

الانفاق في غير طاعة الله، والاسراف، والتبذير.

وهذه الاشياء متداخلة، اذ بينها عموم وخصوص، فان الانفاق في غير طاعة الله هو اسراف وهو تبذير، والاسراف هو انفاق في غير طاعة الله وهكذا.

ان الانفاق لا يخلو من احد وجوه خمسة:

فهو إما واجب كالزكاة والنفقة على الاهل والاولاد والقصر والكفارات. وإما مندوب كالصدقات والتبرعات في سبيل الله ومصالح المسلمين.. وإما محرم كالانفاق على شراء المحرمات كالمخدرات والتماثيل وآلات اللهو الباطل، وكالانفاق على الجهات التي تسيء الى الاسلام والمسلمين في دينهم واخلاقهم. وإما مكروه وهو ما كان وسيلة الى المكروه، كالانفاق على مازاد عن حاجة الانسان في مأكله ومشربه وملبسه ومركبه ومسكنه ونحو ذلك. وإما مباح وهو الانفاق في الامور المباحة في الامور الشخصية التي سبقت مما هو داخل في حاجة الانسان.

والذي يعنينا هنا هو نوعان من هذا الانفاق فقط وهما المحرم والمكروه، وهو الذي يكون فيه الصرف تضييعا للمال، ويكون اسرافا وتبذيرا.

والشارع نهى عن الاسراف وعن التبذير.

يقول تعالى : « وكلوا واشربوا ولا تسرفوا، انه لا يحب المسرفين»(٣) قال ابن عباس رضى الله عنهما: «احل الله في هذه الاية الاكل والشرب ما لم يكن سرفا او مخيلة»(٤) اي كبر.

اما ما زاد عن الحاجة فهو مكروه وربما كان محرما اذا كان ادمانا وعادة. فقد روى ابن ماجة عن انس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من السرف ان تأكل كل ما اشتهيت»(٥) ويؤكد هذا الحديث الآخر «ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبة، فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه» رواه الترمذي والامام احمد وغيرهما، وهو صحيح وهذا الحديث فيه توجيه طبي صحي عظيم، حتى قال بعض اهل العلم: «لو سمع بقراط هذه القسمة لعجب من هذه الحكمة»(٦)

وما احسن قول الشاعر :

اذا انت قد اعطيت بطنك سؤله
وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

وهكذا يكون الاسراف : الانفاق فيما زاد عن الحاجة، كما قال ابن عباس رضي الله عنهما: من انفق درهما في غير حقه فهو سرف.

والتبذير مثله ، قال ابن مسعود رضي الله عنه: التبذير: هو الانفاق في غير حق، وقال قتادة: التبذير النفقة في معصية الله وفي غير الحق، والفساد(٧)

تلك الضوابط الشرعية في الانفاق. فما مدى التزامنا نحن المسلمين بهذه الضوابط؟ ان المسلم العاقل البصير اذا القى نظرة ولو عجلى على واقع عالمنا الاسلامي ليجد العجب العجاب، والتناقضات الغريبة في حياة المسلمين الاقتصادية والمعاشية.

فبعض البلاد المسلمة تعيش الترف والسرف، وبعضها يعيش الفقر والتقشف وليس ذلك يعود الى معطيات الارض وخزائنها فكل ارض الله ملأى غير ان سوء التصرف ووجود المظالم هو الذي يحرم تلك الشعوب من الحياة السعيدة الرغيدة. ولاشك ان هذه الحال بهذا الواقع امر مؤسف وازمة خانقة، لا يمكن الخلاص منها الا بالاخلاص والجد والعودة الصحيحة الى حياة الرشد والخير والايمان.

والحقيقة ان اضاعة المال ليست قاصرة على اهل الثراء ورؤوس الاموال الكبيرة في عالمنا الاسلامي، بل تعداهم الى اخرين من متوسطي الحال صاروا يضاهون اولئك في مسالك الانفاق وحجمه، حتى لو ترتب على ذلك الاستدانة من الآخرين، بل قل قد يضطر امثال اولئك الى ان يسلك مسالك معوجة في كسب المال، من احتيال او غش او رشاوى او مراباة او نحو ذلك. وليس مجالنا هنا ان نتحدث عن مصادر المال وطرق كسبه وانما في مجال الانفاق.

فكم هي الاموال التي تنفق في مجال افساد العقل من خمور ومخدرات ومفترات؟

وكم تلك التي تنفق في مجال افساد الافكار والدين، فها هي وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية يحشد لها اموال طائلة وهي في جملتها تفسد ولا تصلح، وتخرب ولا تعمر. وكم تلك الاموال التي تنفق في مجال افساد العرض والشرف والنسل؟ وكم تلك التي تصرف في سبيل الشهرة والسمعة؟ ثم كم هي الاموال التي يصرفها المسلمون في بلاد الغرب باسم السياحة والمتعة. هذا فضلا عن الاموال التي تصرف فيما يسمى بوسائل الترفيه والتسلية .

اجل انها اموال هائلة يصرفها الافراد وتصرفها الهيئات وتصرفها المؤسسات الحكومية في مجالات ليست في صالح مجتمعاتنا المسلمة، بل هي إما اهدار وإما اضرار، وكلا الامرين جد خطير، هذا في الوقت الذي نجد فيه اخوانا لنا في الدين يموتون جوعا، او يموتون بسبب البرد او الامراض الفتاكة المعدية في بلاد الله الواسعة. فهلا وقفنا وقفة تأملية تذكرنا بحالهم وبمسؤوليتنا نحوهم. بل مسؤوليتنا امام الله، فقد جاء في الحديث: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه فيم فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم انفقه وعن جسمه فيم ابلاه».(٨) ولنتذكر الحكمة القائلة: المال ميال.

اننا بحاجة الى الاعتدال في هذا الامر الجليل امتثالا للشارع الحكيم كما قال سبحانه: «والذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما»(٩)

وكلا طرفي قصد الامور ذميم. والله الموفق.

(١) الكهف/ ٤٦
(٢) النهاية في غريب الحديث والاثر ١٠٨/٣
(٣) الاعراف/ ٣٠
(٤) تفسير القرطبي ١٩١/٧
(٥) الحديث ضعيف : انظر سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة للالباني، الحديث ٢٤١
(٦) تفسير القرطبي ١٩٢/٧
(٧) تفسير ابن كثير ٣٩/٣
(٨) رواه الترمذي وصححه الحديث رقم ٢٤١٧
(٩) الفرقان / ٦٧

## قراءة في عقل علماني

بقلـــم : كمـــال درويـــش

# رِفقاً برأسك ياناطح الصخرة

قال لي صاحبي وهو يحاورني : اعذرني إذ أكون صريحامعك إلى ابعد الحدود.

قلت : بل انا الذي ارجو ان تتحمل صراحتي خلال هذه الجولة الفكرية والا تنزعج من قسوة الردود.

قال : في البداية ارجو ان تسجل علي أني ساخوض غمار معركة مع التيار الديني بل وساسبح ضد اقوى ممثليه واوسعهم انتشارا و اكثرهم شعبية.

قلت : هون عليك. فلقد خاض غمار تلك المعركة غيرك كثير، اتيح لهم في اجهزة الإعلام - مسموعة ومقروءة - ما لم يتح لغيرهم، فاذاعوا وكتبوا كلاما يطفح حقدا ومرارة، ويبعث على الاشمئزاز والتقزز. ولم يفلحوا أو يحققوا اي نصر او فوزولم يكن التوفيق في جانبهم. قال تعالى «قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا - الذين ضل سعيهم في الحياة الدنياوهم يحسبون انهم يحسنون صنعا - أولئك الذين كفروا بأيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامةوزنا - ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا اياتي ورسلي هزوا» الكهف.

إن مهاجمة الناس بدون فهم، ونقدهم دون علم، وصب وابل غضبنا عليهم، لا لشيء إلا جريا وراء الاهواء، وإرضاء للنفس الامارة بالسوء، أمر ليس بدعا في حياة الناس عامة، وحياة صفوة الناس من المصلحين خاصة «إن الذين اجرموا كانوامن الذين امنوا يضحكون - وإذامروا بهم يتغامزون - وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين - وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالون» المطففين.

فبالأمس البعيد هاجم بعض البشر، سيد البشر صلى الله عليه وسلم، واتهموه بالسحر والشعر والكهانة بل ورموه بالجنون.. وسبحان الله ! يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنون، ويدعون أنهم أعقل الناس، وعقولهم هذه جعلتهم لايرضون لمقام النبوة ببشر، ويرضون لمقام الالوهية بحجر لاينفع ولايضر!! لكن شيئا من هذه التهم والافتراءات لم تؤثر على دعوة الإسلام، ولا على حامل لوائها عليه افضل الصلاة والسلام. فالقافلة تسير قدما لايضرها أن تعوي الذئاب من خلفها.

قال لي : وما مكاني فيمن ذكرت؟ إن المسالة لاتعدو أكثر من نقد اراني ملزما بعرضه.

قلت له : اي نقد ياصاحبي؟ لاتؤاخذني إذا قلت لك: إنها حلقات في سلسلة اودمى علي رقعة شطرنج او شخصيات في مسلسل، كل يؤدي دوره المرسوم له أو المطلوب منه بدقة وتفان.

قال : هل عندك شيء محدد يمكن ان تذكره لي؟

قلت : بالأمس القريب تطاول عبدالرحمن الشرقاوي، الماركسي الاحمر وناوش شيخ الأزهر د. عبدالحليم محمود وأيضا لم ينل منه شيئا. واليوم يأتي احدهم ليهاجم عالما اخر من علماء الأزهر بقصد النيل من شخصه والتقليل من علمه، والشيخ ليس فوق النقد، فالعصمة لاتكون إلا لنبي ، والكمال لله وحده، كما انني لا أدافع عن الشيخ، فلديه من قوة الحجة وسطوع البرهان، ما يجعله يلقم هذا وأمثاله حجرا يغلق افواههم.

قال لي : إنه نقد فكر، والفكر يواجه بفكر مثله.

قلت له : اي فكر ياصاحبي؟ اتسمي ذلك التهجم والتطاول فكرا؟ وأزيدك من الشعر بيتا، لو كان النقد هادفا وصاحبه مخلصا يبتغي وجه الحق وحده والوصول إلى الحقيقة والصواب، لكان للنقد ما يبرره، أما أن يكون النقد بهذه الصورة وبهذا الاسلوب فليس المراد منه إلا التشهير المحض الذي تمخض عن حقد أسود او أحمر.

واغتنم هذه الفرصة لاقول لمن انحدر إلى هذه الهوة :

على رسلك فقد سبقك كثيرون إلى هذا الاسلوب، كانوا مبهمين او نكرات واغمارا، فكتبوا ليعرفوا، ونقدوا ليشتهروا، وتعرضوا للقمم لكنهم امسوا اقزاما، فماضر السحاب عواء الذئاب.. وللحديث بقية.

## عـــرض كتـــاب

# الـــولاء فـــ

تاليف : د. ابو بكر احمد السيد - جامعة الكويت

عرض : عبدالوارث مبروك سعيد

هذا الكتيب - قليل الصفحات - يقدم لقارئه أمرين مهمين : الكاتب والموضوع.

فالكاتب، وهو استاذ متخصص في علوم الرياضيات والحاسب، لم يمنعه تخصصه العلمي البحت وتفوقه فيه من أن يأخذ بحظ وافرا من فهم دينه وإتقان لغة قرآنه والإسهام بفعالية في خدمة هذاالدين وأمته بكل الوسائل المتاحة من تربية الأجيال واعتلاء المنابر وتأليف الكتب الهادفة والمتميزة، سواء في مجال تخصصه العلمي (فله في علوم الحاسب نحوستة مؤلفات باللغة العربية) وله ضمن سلسلة «منبر الدعوة» ستة كتيبات عن «دروس من الاندلس» و «تعريب العلوم وأسلمتها» و «بين الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية» و «دروس في تربية الشباب» و «نحو شخصية ربانية» ثم هذا الذي نعرض له اليوم : «الولاء في الإسلام» والكاتب - بارك الله فيه - من حفظة كتاب الله المتقنين لتلاوته وفهمه، وهو خريج جامعة «واترلو» في كندا. وليس القصد من هذه الفقرة عن الكاتب أن أطريه فهو من أزهد الناس في هذا العرض، ولكني أرت بما ذكرت عنه ان أقدم (للشباب جيلنا ورجاله ومتعلميه والمتخصصين في شتى المجالات) نموذجا يريهم كيف يكون المسلم الحق مهماكان مجال عمله أو تخصصه، وما أحوجنا إلى هذا النموذج في عصر اقترن فيه الحصول على الشهادات العلمية، خاصة من جامعات الغرب، بالجهل بالإسلام ونبذ لغة القرآن والتمرد على قيم الأمة الإسلامية وحضارتها، والانحياز القوي بالولاء نحو الغرب وفكره ولغته وقيمه ولو كانت هابطة، ولو كان ذلك على حساب حاضر أمتهم ومستقبلها.

أما الكتيب، فيتناول قضية عظيمة الاهمية، خاصة في هذه الفترة من حياة الأمة المسلمة، ولها صلة وثيقة بالهاوية التي ارتكست فيها شعوبنا عبر من استولوا على ازمة القيادة السياسية والفكرية والثقافية والتربوية فينا، وهم مجردون من الولاء لدينهم وأمتهم، معطون ولاءهم إما لعدو الإسلام وأمته وإما لمصالحهم الانانية او للامرين معا على مستوى الحقيقة والاداء، وإن أشبعونا كلاما صباح مساء عن عميق ما لديهم للأمة من ولاء.

فولاء المسلم - كما ذكر المؤلف - «لله ولرسوله وللمؤمنين» يعني انه يحب الله ورسوله - وينصر دينه ويحب المؤمنين المستقيمين على دين الله وينصرهم في اي مكان من الارض ويجاهد معهم في سبيل الله، بكل مايملك.. ويذب عن عرضهم.. فولاؤه ليس لحاكم او امير، ولا لقبيلة اوعائلة، ولا لقطعة ارض او حفنة تراب (ص١٤). ومن تمام ولاء المسلم لربه ودينه وأمته الا يتخذ له أولياء من أعداء الله تعالى من الكفار والمنافقين واليهود والنصارى واعداء المؤمنين استجابة لامر ربه : «ياأيها الذين امنوا لاتتخذوا عدوي وعدوكم اولياء» (٦٠:١) «لاتتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لايهدي القوم الظالمين» (٥ : ٥١) «لايتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء» (٣ : ٢٨) ومنعنا ولاءنا عنهم لايتنافى مع أن نبرهم ونقسط إليهم مادامو لم يقاتلونا في الدين ولم يخرجونا من ديارنا ولم




# ـي الإسلام

يظاهروا على إخراجنا.. (٦٠ : ٨، ٩) أليس العالم الغربي الآن يظاهر إسرائيل التي أخرجتنا من ديارنا وقتلت أبناءنا؟ ويظاهر الصرب المجرمين الذين أخرجوا المسلمين من ديارهم وقتلوهم وانتهكوا أعراضنا؟ وظاهروا الهندوس عباد البقر الذين قتلوا المسلمين وهدموا مقدساتهم؟! فبأي وجه نوالي من وقف من أعدائنا الباغين هذا الموقف البين الحقد الواضح الانحياز؟!

ويوضح المؤلف أن موالاة أعداء الله تأخذ - في مجال التطبيق والممارسة - صورا وأشكالا عدة نراها - للأسف - شائعة عند كثيرين من المسلمين، منها : التشبه بهم - ليس فقط في الزي أو العادات، بل فيما هو أخطر من ذلك كتبني قوانينهم ونظمهم التشريعية، ونشر أفكارهم ودعواتهم كالعلمانية واللادينية والشيوعية والقومية العنصرية، وكالدخول معهم في أحلاف ومعسكرات ضد المسلمين، وبث سمومهم الإعلامية التي تعمل على نشر الرذائل والانحلال وإماتة روح الجهاد بين المسلمين وكاتخاذهم بطانة ومستشارين مؤتمنين في مختلف الشؤون الحيوية حيث تصبح تحت أيديهم كل أسرار الأمة ومواردها ومقدراتها، مع أنهم - كما وصف الله تعالى «لايألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وماتخفي صدورهم أكبر» (٣ : ١٨)

ويتألم المؤلف لما يراه حوله من الثمار المرة لموالاة أعداء الله، حيث نرى من بيننا من يبيعون أرض الإسلام لأعداء الله من يهود ونصارى، ومن يؤثرون غير المسلمين على المسلمين في مجالات العمل، مع عدم وجود ضرورة لذلك، ومن تميعت هويتهم فصاروا ودًّا لكل كاره للإسلام محبين لعادات غير المسلمين وفكرهم، ومن... ومن.. ممن لاتحس أثرا لحب الإسلام والولاء لأمته في أي من تصرفاتهم ومواقف حياتهم.. «إن المسلم الحق - كما يقول المؤلف - لايكفيه مجرد الانتماء إلى الإسلام، بل يجب أن يكون ولاؤه أيضا لهذه العقيدة في كل ما يأخذ وما يدع» (ص ٣٧)

وتتابع فصول الكتيب لتبين ملامح الشخصية المسلمة التي تجعل ولاءها لله ولرسوله وللمؤمنين فالأخوة الحقة للمؤمنين سمتها، سواء في وقت السلم أو في وقت الشدة، في ميدان العلاقات أو في ميدان التعاملات.. ولأخوة الأنصار والمهاجرين موقع متميز في هذه السمة، والولاء لله لا للعصبيات الأرضية أو القبلية أو العرقية، بل أمة واحدة يجمعها الإسلام مهما تباينت الأماكن والبيئات والنظم والأحوال.

وأخيرا، يدعونا المؤلف إلى عدة أمور يرى فيها طريقا نحو تعميق الولاء الصحيح لديننا وأمتنا.. أن نشعر أن ما نحن فيه من تمزق ليس سوى محنة عارضة تعرضنا لأمثاله من قبل ثم انقشعت، فلنتملئ ثقة بالمستقبل ولنتواصى بالتماسك ومقاومة الوهن، وأن نقوم بقوة في وجه تيارات الإلحاد والتغريب، وأن نكون رفقا ببعضنا ونحن نعالج ما فينا من عيوب، وألا نسمح للتوجهات الرسمية في بلادنا أن تجرفنا بعيدا عن إخواننا المسلمين في أي بقعة، بل نحرص على أن نشد أزر بعضنا في كل حين، وأن يحرص ولاة الأمر فينا وأصحاب الثراء بيننا أن يكونوا بما في أيديهم عونا للمسلمين لا لمن يقتلونهم أو يطاردونهم باسم القضاء على التطرف أو الإرهاب الذي يرمونهم به زورا وبهتانا (ص.ب ٩١ - ٩٨)

جزى الله المؤلف الفاضل خيرا على غيرته على دينه وأمته، ونصحه لها، وأكثر الله من أمثاله في كل موقع وجعل جهوده الطيبة في ميزان حسناته.

**شعر**

# الشوق لمجد المسلمين

**شعر : أحمد حبيب الغريب - الكويت**

يضيء البدر للإنسان لكن ... ضياء البدر يحجب بالرقار
وأشجار الربيع تفوح عطرا ... وإن حرقت أتتنا بالرماد
أوا شوقي إلى سلف شداد ... أسود في الوغى رمز العناد
رجال في القتال فلا تراهم ... يهابون المنية والأعادي
كقعقاع وعمرو والمثنى ... ومن في هديهم نهج الرشاد
فقد غرسوا البذور وكلفونا ... لنسقيها فتنموا بازدياد
ولكن جاءنا خلف نيام ... فلم نحصد ثمارا في البلاد
وريات البطولة نكسوها ... بطوعهم لترمز للحداد
فتحفر في ضمير الحس لحدا ... ويرقد فيه من كمد فؤادي
ويدفن نفسه خجلا وقهرا ... لقلة حيلتي وهوان زادي
فذي البوسنا وهرسك تصطليها ... نيازك حقد أقوام كعاد
طغى فيها جموع الصرب هتكا ... وظلم الكفر فيها بازدياد
وفي كشمير أشلاء الضحايا ... وفي الصومال أخطار الكساد
وفي الأقصى دماء قد أبيحت ... زمانا قد عدت فيهم عوادي
ينادون الحمية في جموع ... أولي بأس وفيض في العتاد
إذا اصطرخ الصغار مع الكبار ... ألا من منقذ حر جواد
ولكن صوتهم أخفاه صوت ... صخيب أخرجوه من النوادي
أيادي العون قد مدت ولكن ... عبيد المجن قد بتروا الأيادي
وكيف سينجد المأسور عبد ... لدرهمه وقينات وشادي
يلقننا تفاهات الأغاني ... فتورثنا نفاقا في الحصاد
يغنون المحب وليس إلا ... حبيب قادم وسواه غادي
وتلك الغانيات قطيع ضأن ... وترعاها ذئاب باضطهاد
مهازل تشتري بدماء شعب ... وشعب بيع في بخس لعادي
أوا أسفي على قوم كثير ... رأيتهم جموعا كالجراد
ولكن الحمية قد أميتت ... وروح الوهن تحيا بالفساد
إلهي إنني بلغت فاشهد ... بلاغي صغته شعرا ينادي
ووجهي قد تمعر في سكوني ... ودمعي مال من عمق السهاد
لعل من الأجنة من سياتي ... يقود النصر في درب الجهاد

## الدكتور عبد القدوس ابو صالح «للمجتمع»

# الادب الاسلامي هو طوق النجاة في فوضى المذاهب الادبية وعجزها

حـاوره فـي القـاهـرة : محمـود خليـل

الدكتور عبد القدوس ابو صالح واحد من الرواد الاوائل في الدعوة الى الادب الاسلامي على المستوى الابداعي والحركي والتنظيمي، فضلا عن اضطلاعه بوظيفته النقبية والتنظيرية لهذا الادب، وقد اولى هذه القضية كل اهتمامه وامكاناته، وسخر لها طاقاته جميعا.

يؤمن ايمانا عميقا ان رسالة الادب الاسلامي تأتي ضمن «مشروع الحل الاسلامي» بل في الصميم من هذا المشروع.. ويعتبر الكلمة الصادقة المسئولة في هذا الميدان سلاحا يفوق الاسلحة المألوفة لدى المقاتلين التقليديين.

ولد في مدينة « حلب » بسورية عام ١٩٣٢م واتم دراسته الجامعية بدمشق، حيث نال درجة الليسانس في الاداب عام ١٩٤٩ والليسانس في الحقوق عام ٥٦، ثم نال درجتي الماجستير والدكتوراه من جامعة القاهرة بدرجة الشرف الاولى.

له عشرة كتب تدور جميعا في فلك الادب الاسلامي نقدا وتحليلا وتأصيلا، وله شعر كثير لم يجمعه في دواوين بعد.

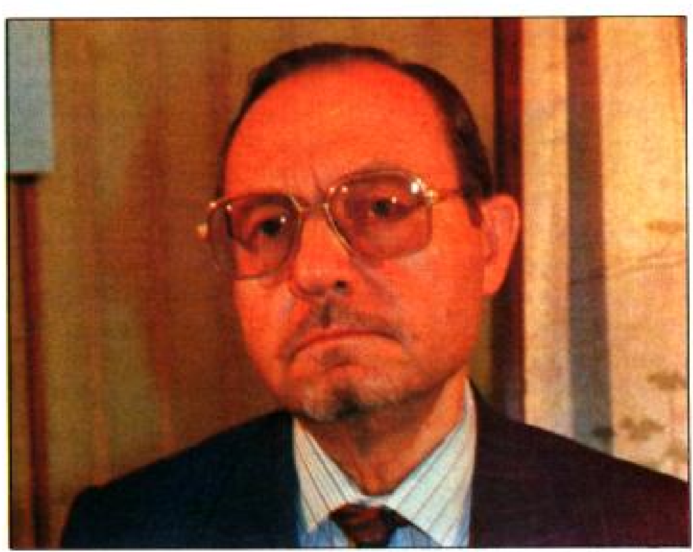
ويرأس مكتب البلاد العربية برابطة الادب الاسلامي العالمية ونائبا لرئيسها سماحة الشيخ الندوي الى جانب عملة كأستاذ للادب الاسلامي بكلية اللغة العربية بجامعة الامام محمد بن سعود.. وعلى هامش مؤتمر الادب الاسلامي الذي عقد مؤخرا بالقاهرة.. كان للمجتمع معه هذا اللقاء.

### مسلم اولا .. اديب ثانيا

**المجتمع : إلى اي مدى يمثل الالتزام العقدي قيدا على المناخ الابداعي للاديب، في ظل النتاج الذي توفر بين يديكم كواحد من نقاد هذا الأدب؟**

**د. عبد القدوس :** إن إيجاد الانسجام بين عقيدة المسلم وحسه، وتصحيح مساره عبر متاهات وسراديب الافساد العقائدي والاخلاقي .. لمن اهم دواعي الأدب الإسلامي.. وما من شك في أن الدعوة إلى هذا الادب لابد منها حتى تتكامل الشخصية المسلمة.

والاديب الاسلامي .. مسلم أولا، ثم أديب ثانيا .. والادب احساس بالجمال وتعبير عن هذا الاحساس والافراز الادبي جزء من الحياة.. والحياة كلها يحكمها الاسلام.. والمسلم اديبا كان او غير اديب يجب ان تكون حياته كلها مشمولة بالاسلام وخاضعة له.



وبعض الادباء يقول : انا حر، ما من احد له سلطة عليّ، وانا لا ارتضى اي قيد كان، وبخاصة قيد الدين، وانا ارفضه واتمرد عليه!!

والنتيجة .. تكون الحادا كما رأينا عند بعض الشعراء كأدونيس والمقالح والبياتي ونزار قباني، او الروائيين كنجيب محفوظ في اولاد حارتنا.. او يكون الامر عبثية محضة مثل رواية محفوظ نفسه «القاهرة الجديدة».

ومن هنا .. فان الالتزم العقدي، هو اوسع ابواب الابداع امام الاديب وارحبها، حيث يرفع الخيال من وهدة الطين وقيوده الى رفعة العقيدة الصحيحة وخلودها وصحة التصور المتكامل في ظلها.

**المجتمع : هل الدعوة الى الادب الاسلامي الان قد جاءت تلبية لاحد محاور الصحوة الاسلامية المعاصرة.. ام انه دعوة تراثية اخذت ثوبا جديدا هذه الايام؟**

**د. عبد القدوس :** السؤال لا يحمل طرفين.. فالصحوة الاسلامية كانت تعطي نهضة في كل الشئون عند المسلمين.. بدأت وعيا بواقعهم، ثم نقدا لهذا الواقع.. تلمسا للخروج منه عن طريق «الحل الاسلامي» بعد ان جربت الامة الحلول الفاسدة من القومية الى الاشتراكية الى الشيوعية الى اللامذهبية .. فلما افلست رجعت الى ربها ودينها..

ومن هنا فان الادب الاسلامي محور اساسي من محاور هذه الصحوة يدعمها ويعمل على تعميقها وتأصيلها وفي الوقت ذاته يتناغم مع حركتها وتدفقها.. وهو محاولة مخلصة لنقل هذه الصحوة من ميدان «الفكر» الى ميدان «الوجدان».

فالادب الاسلامي قصة كان او شعرا او مسرحية او اي شكل آخر.. يحاول ان يعين الصحوة ويستعين بها من خلال «السحر الخفي» لرسالة الادب.. فهو قطرات تنزل على مهل.. قطرة.. قطرة.. لكنها باذن ربها تحفر في الصخر.

**الشرط الوحيد الذي يجعل المضمون اسلاميا ..**

**هو ان ينطلق الاديب من التصور الاسلامي السليم للكون والحياة والانسان**

**الادب الاسلامي احد المحاور الرئيسية للحل الاسلامي المطروح على الساحة إن لم يكن اهمها!!**

### التسول الأدبي

**المجتمع : يرى بعض العلمانيين في «صد» الادب الاسلامي لهوجة «الحداثة» ضيقا بالتجديد والتطور.. فما مدى صحة هذا القول؟**

**د. عبد القدوس :** هذا «تقول» لا «قول».. وما من شك في ان سنة الحياة تقتضي التطور والتجديد، والا اصبحت الحياة مستنقعا راكدا لا حياة فيه، وما اظن احدا يرفض التجديد لانه جديد، ويتمسك بالقديم لمجرد انه قديم، ولكن المشكلة تتضح فيما يمكن ان يسمى «التسول الادبي» خاصة اذا كان هذا المتسول محترفا، كالحا.

فمثلا .. هل هناك تجديد في ثوابت العقيدة؟

ما يعرف من الدين بالضرورة؟

الحداثيون ياسيدي دخلوا الى هذه المنطقة المحرمة وعاثوا فسادا وفوضى وتخريبا، باهداف مدخولة مشبوهة.. ولان «ناقل الكفر ليس بكافر» استطيع ان اسمعك عشرات النماذج التي تقضي مضجعك، لفرط فجورها وفسوقها.

والحداثة اخيرا في عالمنا العربي، جاءت لتكون فتنة حالقة لكل شيء، وقد توسل اصحابها «بالتجديد» وهم يريدون «التهديم».

وبدأت بدعوى تحديث «الشكل» لتنتهي الى افساد «المضمون» .. بل انها في اطار الشكل تدعو الى «تفجير اللغة» لا بمعنى تفجير طاقاتها الايحائية وامكاناتها التعبيرية، بل بتفجير قواعدها النحوية والصرفية، والهجمة على الشعر التراثي، وفيه شواهد اللغة وتفسير القرآن .. فكانت كلمة حق اريد بها باطل.. اذ اريد بالحداثة استغواء الشعراء والادباء الناشئين، وتدجينهم بهذا المذهب الفلسفي – ان جاز هذا التعبير – الذي لا يتعدى الادب فيه جزءا هامشيا.. ليكونوا جيشا من اصحاب الباطل المستخفي.. فهم لا يريدون لهذه الامة ان يبقى لها قرآنها ولاعقيدتها ولا اسلامها ولا تراثها، بالاضافة الى انهم سعيا وراء تحقيق غاياتهم المدخولة، يوالون الإشادة بكل زنديق في تاريخ المسلمين كالحلاج، والسهروردي، وتعظيم الحركات الهدامة كثورة الزنج، والقرامطة، مع اعلاء شأن الذين قاموا بها على انهم ابطال الامة ورموز التحرر فيها.. أئذا قمنا «بكنس» هؤلاء عن ساحة الادب الاسلامي الشريفة نكون جامدين منغلقين؟!

### الأدب الإسلامي والأديب الإسلامي

**المجتمع : في ظل هذا العمل التنظيري للادب الاسلامي.. يأتي النتاج الادبي الذي لا يعارض الاسلام، سواء كان مبدعوه غير مسلمين او مسلمين غير ملتزمين.. ماهو موقف النقد الادبي الاسلامي من هذه الاعمال؟**

**وهل لقضية الشكل دخل في هذا الموقف سلبا او ايجابا؟**

**د. عبد القدوس :** الادب الاسلامي قضيته قضية «مضمون» بالدرجة الاولى، والشرط الوحيد الذي يجعل المضمون اسلاميا.. هو ان ينطلق الاديب من التصور الاسلامي السليم للكون والحياة والانسان، والتعريف الذي تبنته رابطة الادب الاسلامي العالمية ان «الادب الاسلامي هو التعبير الفني الهادف عن الحياة والكون والانسان وفق التصور الاسلامي».. هذا التعريف يجعلنا حيال دوائر ثلاث للادب.

اولا : دائرة الادب الملتزم بالتصور الاسلامي.

ثانيا : دائرة الادب المباح وهي التي لا تخالف التصور الاسلامي.

ثالثا : دائرة الادب الذي يخالف التصور الاسلامي ويضاده.. وهذا ما نرفضه، ويعد التصدي له من اوجب واجباتنا.

اما عن قضية «الشكل» فليس هناك شكل ادبي يحرمه الاسلام بصورة مبدئية. الا اذا كان هذا الشكل يعدو على المضمون الاسلامي، او قيم الاسلام وأوامره ونواهيه. من ذلك تلك الاشكال المشتقة من المسرح كالباليه، او الاستعراضات الغنائية المختلطة، واقول هنا دون تردد: «ان الشكل الذي يعاضد الاسلام لا يختلف عن المضمون الذي يعارض الاسلام فليست اسلامية المضمون شفيعة او مسوغة لانحراف الشكل..

في ظل هذا الفهم العام تأتي ضوابط نقدية دقيقة.. تجعل من الادب الاسلامي طوقا للنجاة امام فوضى المذاهب الادبية.

**المجتمع : د. عبد القدوس ابو صالح الشاعر.. اين هو الآن؟**

**د. عبد القدوس :** هو رجل يسأل الله كلمة طيبة تسره يوم يراها عند الحساب.. ولا زال بعض الشعر يتقافز مني بين الحين والحين.. من ذلك ما كتبته حديثا في قصيدة «أصداء الدائح».

ضعني على شفة الحداة ... اكن لهم لحنا مثيرا
ضعني على جفن الهداة ... اكن لهم فجرا منيرا
ضعني على درب الدعاة ... اكن لهم ابدا نصيرا
ضعني على سيف الكماة ... اكن لهم بطلا مغيرا
ضعني على كبد الطغاة ... اكن لهم لهبا سعيرا

***

انا صاغني حسان مزهوا بجبريل ظهيرا
انا صاغني كعب.. فهدّ بي المعاقل، والصخورا
وابن الرواحة، ثبت الرحمن إذ مدح البشيرا
وعلى هدى القرآن سلسلت القوافي والعطورا
امضي على نهج النبي لأجلو الدر النثيرا
نار على الكفار احرقهم وعيدا او نذيرا
وعلى قلوب المؤمنين نزلت سلسالا نميرا

**المجتمع : شكر الله لكم**

**د. عبد القدوس :** وجزاكم الله خيرا.

### في دراسة علمية بجامعة القاهرة

# المرأة والعمل السياس

## الجهاد وتولي المناصب السياسية من الواجبات الكفائية بالنسب

## الانتفاضة نموذج حي لتحرك المجتمع - والمرأة في اطاره - من خ

القاهرة - هبة سعد الدين :

- حق المرأة في العمل السياسي قضية خلافية، تندرج تحت مالم يرد فيه نص قاطع ومن ثم تخضع للاجتهاد في ضوء محكمات الشريعة الاسلامية وقطعياتها.

- وقد ظلت هذه القضية مجالا لتصورات واجتهادات متباينة بين اباحة العمل السياسي للمرأة بلا قيود، وبين حظره عليها مطلقا، اوكفالته لها بضوابط وشروط - ورغم اقتحام المرأة المسلمة لساحة العمل العام بشكل مكثف، والسياسي بشكل مقيد - فمازالت الكلمة الفاصلة في القضية غائبة خاصة فيما يتعلق بحق المرأة في تولي الحكم.

- وقد تناولت دراسات وبحوث عدة تلك القضية، وقدمت رؤاها في اطر اسلامية او علمانية - وكلٌ حشد اسانيده واستدلالاته - وفي اطار هذا الكم البحثي المهم، نوقشت مؤخرا رسالة الماجيستير المقدمة من الباحثة هبة رؤوف عزت - المعيدة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة - تحت عنوان: «المرأة والعمل السياسي - رؤية اسلامية».

تناولت الباحثة المفاهيم الاساسية التي ادى غيابها الى سوء تقدير كثير من المجتهدين لأهمية العمل السياسي للمرأة في التصور الاسلامي.

وهذه المفاهيم هي التوحيد اي اشتراك الرجال والنساء في عقيدة واحدة واحكامها لا تفرق في تكليفها بينهما.. والمفهوم الثاني هو الاستخلاف اي تحمل كل من الرجل والمرأة امانة حفظ هذا الدين.

اما المفهوم الثالث فهو «السنن» اي خضوع المرأة ومسؤليتها لسنة الله في المجتمع.

كما استعرضت الدراسة بعض المفاهيم التحليلية الاخرى والتي تحكم كتابات المرأة في الدراسات المعاصرة مثل حقوق المرأة ودورها وهذه المفاهيم اكتسبت ابعادا محددة في الرؤية الغربية مما جعل قدرتها التفسيرية في القضايا الاسلامية محدودة واكدت دخول العمل السياسي في باب الواجب الشرعي.

### ضمان الوعي

ففي تناولها لعمل المرأة السياسي في دائرة الامة من خلال الاهلية ناقشت الباحثة دلالة الاحاديث النبوية الواردة عن نقص عقل المرأة مؤكدة اهلية المرأة للعمل السياسي بأنواعه «فالوعي» هو مفتاح الحركة ومحركها وقد ضمن الاسلام توافر الوعي للمرأة من خلال المسجد كمؤسسة جامعة في المجتمع الاسلامي.

- كما ان التشريع الاسلامي قد راعى العرف الذي يحكم حركة المرأة ويقع على الجماعة المسلمة عبء تغيير العرف السائد ليوافق حركة المرأة، وعلى المرأة ذاتها السعي لتغييره كما فعلت الصحابيات في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم.

واوضحت الدراسة مجالات العمل السياسي للمرأة من خلال - البيعة - والتي قد تكون واجبا عينيا كالبيعة على العقيدة والنظام الاسلامي او واجبا كفائيا على الجهاد او المناصب السياسية.

### الولاية العامة

كما تعرضت للخلاف بين من يرون اهلية المرأة لكافة المناصب والذين يرون اهليتها لكل ماعدا الخلافة ومن يقصرون ولايتها على القضاء فيما تشهد به.

وبعد سرد الادلة الشرعية من خلال الكتاب والسنة والاجماع وسد الذرائع والمصلحة خلصت الدراسة الى ان الولايات العامة تستلزم اهلية خاصة، وان من النساء من تملكن هذه الاهلية ويصلحن لتحمل مسؤلية الواجب الكفائي.



# ...ـي من المنظـور الاسلامي

## ...ـة للمـرأة والاول فـرض عيـن اذا استبـاح العدو ديار المسلمين

## ...ـلال الخليـة الاسريـة لاسـترداد الهويـة العقيـدية والحضارية.

كما شاركت المرأة في مسائل الشورى المختلفة وقياسا على ذلك فمن حقها الاسهام في المسائل التشريعية ذات الصيغة الفقهية اذا كانت اهلا لها، او المسائل الفنية المتخصصة اذا كانت من اهل التخصص او المشاركة في الشورى في المسائل العامة باعتبارها فردا من الامة.

افردت الدراسة مبحثا خاصا لدور المرأة في الجهاد والذي يصبح فرض عين على المرأة اذا دخل العدو ديار المسلمين وهذا هو الوضع الماثل امامنا الان والذي تعيشه الدول الاسلامية من التبعية السياسية والاقتصادية مما جعل الدراسة تستعرض شروط ومجالات الجهاد والذي يختلط بالمعارضة السياسية وحدوده وابعاده وكذلك مجال التنمية كمجال لتحرير الابنية الاجتماعية والسياسية والثقافية من النفوذ الاجنبي وهذا اطار مهم لحركة المرأة في اعادة صياغة ابنية المجتمع الاسلامي المعاصر.

### العمل السياسي داخل الاسرة

كما تناولت الباحثة بالتحليل البيعة السياسية للاسرة في التصور الاسلامي ومماثلتها للدولة في البنية والقيم حيث تناولت بالدراسة والتحليل طبيعة الاسرة الممتدة في التصور الاسلامي مؤكدة ان امتدادها هو امتداد علاقات وليس امتداد اجيال في بيت مشترك.

وتعرضت لمفهوم القوامة بضوابطه الشرعية ومفهوم الابوية في الفكر الغربي مركزة على اهمية الشورى وممارستها في الاسرة.

كما تطرقت لدور المرأة في سياق الاسرة في التنشئة، خاصة التنشئة على القيم السياسية وذلك لضعف ممارسة مؤسسات التنشئة المختلفة لدورها في حفظ القيم الحضارية الاسلامية مما أثمر ازمة تنشئة اخلاقية.

وخلصت الى انه اذا كانت الاسرة تلعب دورا محوريا في صياغة عقلية الفرد وتشكيل سلوكه السياسي المستقبلي، فانها بذلك مؤهلة من خلال صياغة الثقافة السياسية للفرد لتحمل مسؤولية التغير الثقافي، وهي قادرة من خلال نمط استهلاكها وانتاجها على إحداث تغير اجتماعي يؤدي لتغيرات سياسية بارزة.

وقد طرحت الدراسة الانتفاضة الفلسطينية كمثال معاصر لتحرك المجتمع مستندا لوحدته الاولى وهي الاسرة من اجل استرداد وظائفه وقيمه الحضارية في ظل الاحتلال وتوضح الدراسة دلالة ذلك الحدث بعيدا عن ظروف المجتمع الفلسطيني واهميته كمثال لقدرة المجتمع الاسلامي المتجددة على صياغة اليات تتكيف وتتغير مع ظروفه المضطربة.

وتكمن اهمية هذه الدراسة في اثباتها عدم وجود تقسيم اجتماعي للعمل بين الرجل والمرأة في التصور الاسلامي فالعبرة بالاهلية والقدرة وان كل امرأة في المجتمع الاسلامي عليها مسؤوليات سياسية بقدر ظروفها، منها ما هو واجب عليها في دائرة الاسرة ومنها ما هو واجب عليها في دائرة الامة.

وكذلك تأكيدها عدم وجود تقسيم مؤسسي للعمل في المجتمع الاسلامي ولذلك فان تقصير الدولة يحتم تحمل وحدات المجتمع لكثير من الوظائف وفي هذا الصدد تلعب الاسرة دورا غاية في الاهمية وتمارس المرأة من خلالها التغير الثقافي والسياسي.

تكونت لجنة مناقشة هذه الرسالة من الاساتذة الدكاترة حورية مجاهد رئيسة قسم العلوم السياسية بجامعة القاهرة، وكمال المنوفي الاستاذ بالقسم ومحمد كمال امام استاذ القانون الدولي.

– واثيرت خلال المناقشة مجموعة قضايا مهمة منها ما هو ذو طابع فكري عام، ومنها ما يمس بناء البحث المنهجي ونتائجه فقد تساءل د.كمال المنوفي عن مبررات ودلالات موقف الغرب من العالم الاسلامي، وهل يدخل هذا الموقف في اطار المؤامرة أم انه لايعدو مراعاة المصالح بالتخلص من الاعداء الحاليين والمحتملين؟

– وأكد ان الغرب ليس متفرغا لمحاربة الاسلام حتى تكون كل مواقفه وارائه في اطار هذه الحرب، واشارت الباحثة الى ان العالم الغربي يستفيد من تفرق المسلمين وضعف حكامهم بغض النظر عن سعيه لذلك وما اذا كان في نيته بث الفرقة اما لا فالعبرة بالمحصلة النهائية.

– وربطت د. حورية مجاهد بين تخلخل وانهيار نموذج الاسرة الممتدة لصالح الاسرة النووية، وبين غياب تطبيق القيم الاسلامية في مجال العلاقات الانسانية، متوقعة ان تسفر كارثة الزلزال الاخير في مصر عن دعم للروابط الاسرية والتلاحم العائلي ومن ثم عودة تدريجية للاسرة الممتدة.

– وطالب د. كمال إمام بأن يكون استشهاد الباحثين بالنصوص – في اثبات رؤاهم ووجهات نظرهم – محكوما بقواعد منهجية مثل تقصي صحة الاحاديث النبوية الشريفة، وتفسيرها في سياقها.

– واوضح د. المنوفي ضرورة التفرقة بين ما هو رؤية اسلامية وبين ما يمثل اجتهادات بحثية في اطار اسلامي، ونسب الرسالة الى النمط الثاني مؤكدا ان رؤية الاسلام لعمل المرأة في المجال السياسي مازالت في مرحلة البحث ولم يتم استجلاؤها بعد.

– وفي ختام المناقشة قررت اللجنة منح الباحثة درجة الماجيستير بتقدير ممتاز مع التوصية بطبع الرسالة على نفقة الجامعة وتبادلها مع الجامعات الاجنبية.

# النهج التربوي في ظل الإسلام (١)

تقيم اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي دورة تربوية في «النهج التربوي في ظل الاسلام» تحاضر فيها السيدة سمية عبدالعزيز المطوع وذلك في صباح يوم الثلاثاء من كل اسبوع بمقر اللجنة بمنطقة الشامية وتحتوي الدورة على مايلي:

١ – سر استقرار الاسرة المسلمة.

٢ – فهم تصرف الابناء واسباب سوء التصرف.

٣ – خطة لاصلاح الذات وتحسين العلاقة مع الابناء.

٤ – التشجيع – بناء ثقة الطفل واحساسه باهميته.

٥ – التعامل مع الاطفال – حسن الاستماع – عرض البدائل – التعبير عن مشاعرنا وافكارنا للطفل.

٦ – النتائج الطبيعية والمنطقية – اسلوب تربوي ينمي الاحساس بالمسئولية.

٧ – اللقاء الاسري.



## المحاضرة الاولى

ليس من السهل ان نشكل الطفل كما نشاء، ذلك ان هذا الامر صعب جدا وعلينا قبل ان نبدأ باصلاح اطفالنا ان نحاول اصلاح انفسنا فهذه خطوة النجاح الاولى في تربية الطفل حيث ان المربي هو القدوة الاولى للطفل.

تربية الابناء يجب ان تقوم على ركن اساسي الا وهو العقيدة في الله.. وان وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم في الامور التربوية كثيرة اهمها وصيته الخالدة .. «لا تغضب» وهذا الامر يتطلب منا جهدا كبيرا فالمرء لا يستطيع ان يغير طباعه الذاتية بين يوم وليلة.

بعد ذلك ننتقل الى المرحلة الاولى وهي العلم: «اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه» علينا ان نحاول معرفة الطريق السوي ثم بعد ذلك محاولة تدريب انفسنا على اتباع ذلك الطريق، الامر سيكون صعبا جدا في البداية ثم مع التدريب المستمر للنفس نستطيع ان نصل الى ما نريد، فهدفنا هو تحويل معرفة الحق الى عادات سلوكية نمارسها.

ان النفس بحاجة الى عون دائما وتقوية العزم ومراقبة الله في كل صغيرة وكبيرة وحضور مجالس الذكر حتى ينصلح حالها وتتقوم سلوكياتها، على ان اعود نفسي دائما على محاسبة النفس عند تقصيري، وانقل هذا الطبع مني الى طفلي بعد ذلك فأجعله يحاسب نفسه بنفسه ومن ثم يظل على نفس الاخلاق الرفيعة في حضوري واثناء غيابي عنه فعلى سبيل المثال عليّ ان اعوده علي ان يصلي لمنفعة نفسه وليس لمرضاتي فقط.

هناك الكثير من الامور التي تحرص بعض الامهات على التمسك بها اثناء معاملتها للاخرين وهي ذات الامور التي تغفل عنها حين يتعلق الامر باطفالها مثل الغضب، القسوة، الغيبة، الاهانة.. الخ.

ليس من الصواب في عملية التربية ان تقوم الام بدور المسيطر فالآية الكريمة تذكرنا انه «انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر» لذلك على الام ان ترشد وتوعي ولكن حذار من السيطرة التي تقود الطفل الى ان يمارس امامها فقط ما تحبه من سلوكيات ثم هو في غيابها يتصرف كما يريد.

تخطىء بعض الامهات حين تنسب صلاح ابنائها الى تربيتها لهم وتعبها من اجلهم وتنسى فضل الله عليها في هذا الامر، مثل قارون حين نسي فضل الله عليه وانكره فخسف الله به وبداره الارض.

هناك قاعدة تربوية رئيسية يجب ان يفهمها المرء المسلم امام عينيه، هذه القاعدة نجدها في الايتين الكريمتين:

«اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة، وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله، وان تصبهم سيئة يقولوا هذه فمن عندك قل كل من عند الله...» الآية

« ما اصابك من حسنة فمن الله، وما اصابك من سيئة فمن نفسك...». الآية ٧٨، ٧٩ النساء.

في الاية الاولى عليَّ التحرز قدر الامكان من تحسس اخطاء الاخرين ونقدهم، فالمرء يستسهل جدا انتقاده لسواه، لكن الاية الثانية لا تطالبنا بمثل هذا التحرز بل ان نواجه عيوبنا ونتبينها حتى نعمل على التخلص منها بعد ذلك.

وهذا ما قلناه في البداية وهو: ان يحاول المربي اصلاح نفسه قبل ان يحاول اصلاح اطفاله، فالطفل العصبي يكتسب هذه العصبية من امه وكذلك خصلة العناد وغيرها من السلوكيات فالاصلاح يجب ان يكون للمربي قبل ان يكون للمتربين.

هل تحتاج الام اليوم الى دروس في التربية؟ لماذا؟

هل كان المسلمون الاوائ يحتاجون الى دروس في التربية؟؟

بالطبع لا فالمجتمع المسلم كان وحدة متكاملة متشابهة، اما اليوم فقد تعددت الاتجاهات الفكرية واختلط الحق بالباطل حتى داخل الاسرة الواحدة فبات المربي يحتاج الى من يرشده الى اسس عملية التربية، والاسرة هي اللبنة الاولى في عملية التربية، وسر استقرار الاسرة المسلمة يكمن في الايتين التاليتين: «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف» و«الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض»

ان هذه نعمة من رب العالمين ان يكون هناك تنظيم اداري في الاسرة المسلمة والذي هو على النحو التالي:

**الاب ← الام ← الابناء**

في كثير من المجتمعات الغربية الغت الام مكانة الاب فكانت النتيجة ان الابناء الغوا مكانة الاثنين معا، بينما الاسلام يحفظ للاسرة المسلمة عوامل نجاحها فيبين ان المكانة الاولى فيها للاب ثم الام بعد ذلك، فالاسلام يحث الزوجة على طاعة الزوج وان له المرتبة الاولى في هذا الامر مادامت طاعته لا تتعارض مع طاعة الله، لكن حين يتعلق الامر بالابناء فان الام هي احق الناس بحسن صحابتهم ويليها الاب.

حتى تسعد الام في حياتها الاسرية مع زوجها واطفالها عليها ان تغض الطرف عن كثير من الهفوات، فمن السهل عليها ان تقطع علاقتها بشخص بعيد الصلة بها لكنها لا تستطيع قطع علاقتها بالابناء والزوج كيفما شاءت.

من المهم ان يشعر الطفل بالاستقرار داخل الاسرة وانه عضو مهم فيها، وان له مكانته وحقوقه، وقبل ان نجيب على سؤال لماذا يسيء الطفل التصرف احيانا علينا ان نعرف ان هناك حاجات اساسية يحتاجها الانسان هي كالتالي:

التقوى ومراقبة الله

الحاجة الى التقدير والتشجيع

الحاجات الاجتماعية

الحاجة الى الامن والاستقرار

الحاجات الطبيعية : مأكل – مشرب – مأوى

الهرم السابق يبين لنا من القاعدة فما فوق الحاجات التي يحتاجها الانسان حسب اهميتها وضروريتها فبعد الحاجات الطبيعية تأتي الحاجة للامن والاستقرار تليها الحاجة الى الانتماء الاجتماعي ثم الحاجة الى التقدير والتشجيع وهو امر ضروري في حياة الفرد واخيرا تأتي مرتبة التقوى ومراقبة الله على راس الهرم في آخر مرحلة في البناء وهي مرحلة صعبة لا يستطيع الكل أن يصل اليها فعلى سبيل المثال المدّرسة التي تهمل في عملها بحجة انها لا تجد التشجيع الكافي من الناظرة او الوزارة.. الخ هي امرأة وصلت الى مرتبة «التقدير» لكنها لم تصل بعد الى مرحلة التقوى.. تلك المرحلة السامية التي تجعلها تندفع الى اتقان عملها بدافع مراقبة الله اولا وقبل اي اعتبار آخر.

ان مرتبة التقوى الاخيرة هي التي نريد ان نزرعها في نفس الطفل فيندفع الى تقوى الله بدافع من نفسه وليس خوفا من تسلط الام او غضب الاب.

## قف ! انك لمسئول !

من قلب الاشياء الميتة تولد احيانا الحياة، وفي وسط الصحراء القاحلة توجد احيانا نبتة صغيرة خضراء لا يأس مع الحياة، ولا حياة مع اليأس. هذا ما يجب ان نؤمن به ونصدقه ونعتقد به حتى نستطيع تحقيق آمالنا وطموحاتنا. لابد من الثقة بالبشر والناس والصبر عليهم والتفاؤل بهم. ليس كل الناس سواسية. هناك من يشعر ويحس بغيره، وهناك من لا يتأثر بما حوله، هناك من تدمع عيناه لرؤية اقل مشهد مؤثر، وهناك من لا يخفق له قلب ولا ينبض له عرق لاي موقف مهما كانت قسوته. هذا لا يدعونا الى الاستسلام والتخلي .. كلا. بل هذا يجعلنا نبدأ ونحاول ونتوكل على الله للعمل والشروع مع هذه الفئة العليلة.. وإن كانت قليلة. إننا جميعا مسؤولون ومحاسبون امام الله على كل صغيرة وكبيرة نفعلها.. نحن محاسبون في الدنيا قبل الاخرة .. ومسؤولون في الدنيا قبل الاخرة.. كوننا بشرا نعيش مع غيرنا ونتعايش احداثهم ونمر بظروفهم ونرى ونسمع ما يحصل بهم .. علينا ان نفعل شيئا لهم.. لا ان نقف صامتين ننظر لهم وكل ما نستطيع ان نفعله هو ان نهز رؤوسنا ونطرقها اسفا عليهم.. كلا.. ماهكذا امرنا نحن البشر وبالاخص المسلمين.. امرنا ان نتحرك .. قد تتساءل ايها الانسان.. ما الذي استطيع ان افعله انا مخلوق ضعيف لا حول لي ولا قوة انا هنا في هذه الارض البعيدة عنهم.. كيف اصل اليهم.. انا لا املك اي سلاح لادافع به عنهم.. كلا.. هذه ليست بحجج.. بل هذه كلها اقوال باطلة.. تملك ايها الانسان طاقات فذة وقوة خارقة وجناح عظيم تطير به لتصل اليهم في اي مكان كانوا تملك سلاح الدعاء والارادة والايمان والقناعة برسالتهم.. تستطيع ان تصلهم بقلبك ولسانك وفي روحك تستطيع ان تمنح نفسك القوة وتمنحهم ايضا ذلك.. قد تتساءل كيف .. ان ابسط ما تفعله ايها الانسان، تجاه اخوانك المسلمين المعذبين المبعدين المعتقلين المشردين ..هو ان تنطلق انت من مكانك وتبرز دورك في هذه القضية ان تنشرها للملأ.. فالام مسؤولة عن ابنائها يجب ان تعلمهم عن هذه القضايا وما يدور بالعالم من حولهم يجب ان تطلع ابنائها على كل ما يجرى من حولهم حتى لا ينخدعوا.. يجب ان يعرفوا ان لهم اخوة واخوات يعانون اشد المعاناة على ايدي اعدائهم ليكبروا ويتربوا على الحب والاحساس بغيرهم من المسلمين، وكذلك الاب ايضا يجب ان يغرس وينمي في ابنائه روح الحمية والدفاع عن بني جنسهم من المسلمين. يجب ان يكشف الستار عن وجوه المتنكرين.

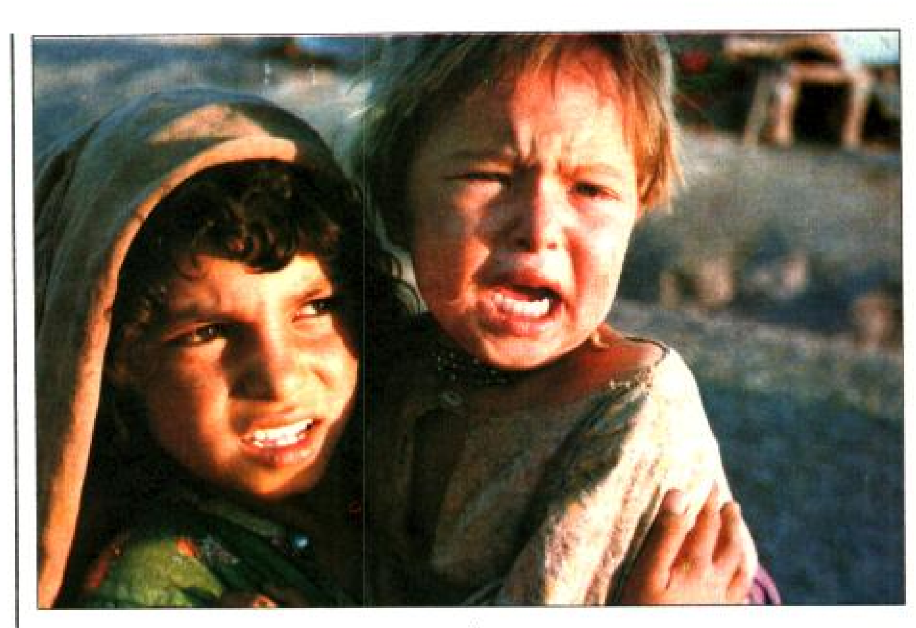
وكذلك نحن المدرسين – هنا تكمن رسالتنا هنا تبدأ قضيتنا.. ان التعليم ليس بكتاب ومواضيع مدونة يجب ان تسرد على الطلبة والطالبات .. كلا ان التعليم والرسالة الحقيقية هي في هذه الرسالة رسالة تبليغ ونشر واثارة كل ما يهم الفرد والمجتمع من قضايا متعلقة بالدين والحياة الاجتماعية.. ان دورنا الحقيقي يبدأ من هنا.. ما الذي فعلناه من اجل اخواننا في البوسنة والهرسك مثلا.. هذا هو السؤال الذي يجب على كل معلم ومعلمة ان يسأل نفسه ويطرحه عليها. هل قدمنا شيئا للطالب وللمسلمين؟ ام ان كل ما يهمنا هو ان نختم المقرر من الجلدة الى الجلدة.. لا التحضير ولا العلامات ولا راي الموجهين هو الحكم على صلاحيتنا وجودتنا.. ان مدى صلاحيتنا وجودتنا وفاعليتنا كمدرسين ومدرسات ينبع من مدى استجابة الطالب وحبه واهتمامه بالقضايا الحقيقية التي تتعلق بحياته كفرد وكانسان، ومدى فشل الطالب – يحدده – مدى فشله في تحقيق ذاته وانسانيته من خلال تفاعله مع احداث العصر. ودوره البارز تجاه هذه الاحداث.. ومدى ايجابيته.

ان ما قادني للحديث عن هذا الموضوع.. ما حدث في ثانوية الروضة.. فقد قامت احدى المدرسات جزاها الله كل خير بتجسيد مشاعرها الانسانية النبيلة عن طريق تحريك مشاعر طالباتها واثارتهن لقضية مهمة وهي قضية البوسنة والهرسك .. ان هذا ابسط شيء نستطيع ان نفعله انطلاقا من دورنا.. فقد قامت طالبات احد الفصول بالتبرع وجمع مبلغ للبوسنة والهرسك لدى بيت الزكاة.

ان هذا العمل .. لم يأت من لا شيء بل جاء كتعبير صادق عن مدى مشاركتهن واحساسهن باخواتهن هناك.. ان المشاعر الحقيقية لا تقاس بمدى التبرع ولا بقيمة المال.. بل تقاس بمدى احساس هؤلاء الطالبات وهذا مانريده.. فهذه المعلمة هي رمز وشعار وقدوة حبذا لو سار على نهجها كل المدرسات..

اننا لنقف خجلى من سلبية بعض المدرسات.. لكن ولله الحمد هناك ولو القليل من المدرسات المدركات لحقيقة عملهن واهمية دورهن.. فانطلقن من مكانهن.. فحيا الله هذه المدرسة والطالبات والمدرسة التي تحوي هذه النوعية من الطالبات.. فلنعمل جميعا ولننطلق من اماكننا. الام تبدأ في بيتها والاب ايضا والمدرس والموظف والكاتب.. وكل انسان.. فلابد ان نتوقف لحظة ونسأل انفسنا ما الذي قدمناه لخدمة هذا الدين.. فنحن جميعا مسؤولون.

# الأطفال والحرب



قبل عام ١٩٤٥ كان معظم ضحايا الحروب من الجنود المقاتلين ولكن هذا الوضع قد اختلف بعد ذلك التاريخ حيث كان ٨٠٪ من ضحايا الحروب الذين قتلوا أو أصيبوا من المدنيين ومعظمهم من النساء والأطفال.

لقد قتلت أعداد غير معروفة من الأطفال أو جرحت أو هجرت أو تيتمت أو أخذت رهائن (كما هو الحاصل الآن في البوسنة والهرسك) ولم ير ملايين آخرون عائلاتهم أبدا.

ويقدر أن هناك نحو سبعة ملايين طفل معظمهم في أفريقيا يعيشون في مخيمات اللاجئين وغالبا ما يكون هؤلاء محرومين من الغذاء المناسب والرعاية الصحية والتعليم وهناك عدد مماثل من الاطفال النازحين عن بيوتهم وهم بمثابة لاجئين ايضا ولن يجد الكثير من هؤلاء الأطفال سبيلا للنمو بشكل طبيعي وكسب المهارات والعثور على عمل أو مكان في المجتمع.

وهناك عدد أكبر من هؤلاء الأطفال تقع ضحايا غير مباشرة للحروب بسبب عدم قدرتهم على تحقيق النمو الطبيعي نتيجة لاغلاق المدارس والعيادات الطبية وتدمير الطرق واتلاف المحاصيل.

وكذلك يجري استخدام الاطفال في الوقت الحاضر للقتال في الحروب ففي السنوات الأخيرة قدر أن نحو ٢٠٠,٠٠٠ طفل دون سن الخامسة عشرقد تم تجنيدهم في القوات المسلحة لكي يَقتلوا أو يُقتلوا وتم تسخيرهم لفتح الطرق عبر حقول الألغام على حساب أرواحهم وأطرافهم.

واتفاقية حقوق الطفل تهدف الى تحريم استخدام الاطفال في الحروب وترويج فكرة الاحتفاظ بالاطفال كمنطقة سلام لحماية فرص الاطفال الوحيدة في النمو بشكل طبيعي عقليا وجسديا.

# الفحص الطبي قبل الزواج

ان الفحص الطبي قبل الزواج له اهمية كبيرة للوقاية من الأمراض التناسلية ولتفادي المضاعفات التي تنتج عنها خاصة في حالة الزهري الوراثي كما أن له اهمية في الوقاية من الأعراض الوراثية ومحاولة تنشئة جيل سليم خال من هذه الأمراض ويجب أن نعلم أن زواج الاقارب يلعب دورا كبيرا في انتشار الأمراض الوراثية فالمعروف أن شخصين يمتان بصلة القرابة تزداد فيها احتمالات وجود العوامل الوراثية المتشابهة التي ورثت عن طريق الأجداد.. وأننا نعلم أن كثيرا من الأمراض تنتج إما عن عامل الوراثة او عامل البيئة المحيطة بالانسان وقد يكون أحد العاملين اكثر فاعلية عن غيره في حدوث ذلك المرض.

فمثلا في أمراض القلب نجد أن العامل الوراثي فيها يمثل ٦٠٪ من الحالات والسكر نسبته ٥٠٪ وقرحة المعدة ٤٠٪ وهكذا.

ومن الأمراض الوراثية المنتشرة في العصر الحديث الداء السكري وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب - قرحة المعدة، وهناك أمراض أخرى اقل انتشارا.

ولذلك كان من الواجب على كل شاب وفتاة بالمبادرة بالفحص الطبي قبل الزواج للاطمئنان على صحتهم وعلى أسرة المستقبل.



نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ - الصفاة -

## آلام الكتف

هذا الألم شائع الحدوث ينتج عادة من الأنسجة اللينة التي تقع بالقرب من المفصل وليس من العظام أو المفاصل ذاتها والتدفئة الخفيفة تساعد عادة على تخفيف حدة هذه الآلام وأحيانا قد يفيد استخدام الكمادات الباردة إذا ما تبعها تمرينات رياضية لتساعد في الحفاظ على حركة المفصل.

إن هناك تمرينا رياضيا يساعد على تخفيف حدة آلام الكتف وهو على النحو التالي :

أطح جسمك إلى الأمام بحيث تتدلى ذراعاك ثم ابدأ في تحريكهم حركات دائرية وفي دوائر تتزايد في قطرها شيئا فشيئا.

إن الكتف مفصل يتسم تشريحيا بقابليته الزائدة للشعور بالتعب والارهاق. لذا يجب على الفرد أن يحاول قدر أمكانه أن يسترخي والا يتسبب في تقلص عضلات عنقه وأعلى ظهره عندما يعاني من أي توتر نفسي أو شد عصبي.

Down's SynDROME (مرض داون)

هو نتيجة لتشوه في الكروموسومات (كروموسوم ٢١)

- جميع الحالات تكون مصحوبة بتخلف عقلي ويكون المصاب بطبعه اجتماعياً ومرحاً.

ويتميز شكله بالصفات التالية :

- الوجه منبسط وكذلك الجبهة.
- جسر الأنف مفلطح.
- فتحة العينين مائلتان ومنحرفتان إلى اعلى.
- يتنفس عن طريق الفم وتكون الاسنان مشوهة واللسان عريض.
- الأطراف قصيرة؟ والكفان قصيران وعريضان وكذلك الأصابع.
- صيوان الاذن صغير والقناة السمعية الخارجية ضيقة حيث تعتبر هذه الحالات اكثر عرضة للاصابة بالتهابات الأذن المتكررة.
- وقد يصاحب هذه الحالات ضعف سمع عصبي او توصيلي أو مختلط.

## الماء أصل الحياة

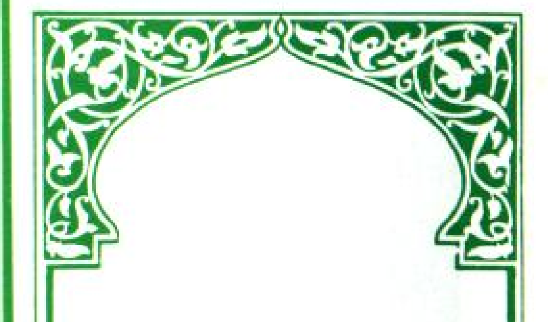
بقلم : د. حمدي حسن



اهتدى العلم إلى حقيقة قرآنية كونية مفادها «أن الماء أساس الحياة.» والتي يعبر عنها القران الكريم بالآية : «وجعلنا من الماء كل شيء حي» والآية : «والله خلق كل دابة من ماء» النور , ٥٤ الماء يتواجد في خلايا الجسم داخل الخلايا وخارجها. فالخلايا تسبح في ضحضاح من ماء تذوب به الشوارد الكهربائية والبروتين. النسبة بين الماء خارج الخلايا والماء داخلها والمحتوى الكلي للجسم من الماء في الكغ من الوزن تهبط تدريجيا مع تقدم عمر الإنسان منذ ولادته. عند الولادة محتوي الماء الكلي للجسم ٨٨٪ من وزنه أي فيه ١٢٪ فقط مادة صلبة.

هذه الـ ٨٨٪ موزعة بنسبة ٣٣٪ داخل الخلايا و٥٥٪ خارجها. عندما يبلغ ١٤سنة من العمر يكون محتوى الماء فيه ٦٥٪ من جسمه موزعة بنسبة ٤٨٪ داخل الخلايا و١٧٪ خارجها.

وهكذا نلاحظ أن الطفل وهو الأكثر نشاطا وحيوية من الكهل يتمتع بنسبة أعلى من الماء في جسده. كلما ازداد الماء ازدادات الحيوية والنشاط ومظاهر الحياة.. وكلما تقدم العمر جف الإنسان وقل ماؤه وازداد الصقل الجاف فيه.. هذه شهادة للعلم بأنه أصاب.. ودعوة على هامشها للأحباب بالاكثار من شرب الماء والسوائل عموما رفدا لمظاهر الحياة في أعماقنا وخاصة في المناطق الحارة.. فهل تُجاب؟



# الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

## ثواب الصدقة يصل إلى الغير

**سؤال** : امرأة تريد أن تخرج صدقة عبارة عن مبلغ من الدنانير وتنوي ثوابها إلى ابيها فهل يصح ذلك وهل يحصل له هذا الثواب؟

- **الجواب** : نعم هذا الفعل الحسن جائز ويصل ثوابه بتقدير الله الى والدك.

فقد اتفق رأي الحنفية والحنابلة في أن ثواب العبادة يصل الى الميت سواء أكان صلاة أم صوما أم حجا أم قراءة وذكرا أم صدقة أو غير ذلك. وحجتهم في هذا قوله تعالى : (واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) وقوله تعالى : (والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان) وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين أملحين أحدهما عنه والاخر عن أمته، وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمرو بن العاص لما سأله عن ابيه : «لو كان مسلما فأعتقتم عنه، أو تصدقتم عنه، أو حججتم عنه بلغه ذلك »أخرجه ابو داود ٣٠٢/٣

وقالوا : ان معني قوله تعالى «وأن ليس للإنسان الا ماسعى» معناه لايجب للإنسان الا ماسعى.

وعند المالكية يجوز فيما عدا الصلاةوالصيام، وعند الشافعية فيما عدا الصلاة، وفي الصيام وقراءة القرآن خلاف، (الموسوعة الفقهية) ٥٧/١٥).

ومن هذا يتبين أن ثواب الصدقة يصل إلى والدك عند جمهور الفقهاء، فقومي بهذا العمل الطيب فهذا بعض حق والدك عليك أن تحسني اليه حيا وميتا.

## ما الحكم إذا امتنع الزوج عن سداد دين زوجته؟

**سؤال** : سيدة غاب عنها زوجها في سفر وطالت مدة سفره ولم يترك لها مالا تنفق منه على نفسها وأبنائها، فاضطرت الى الاستدانة فلما رجع الزوج رفض أن يسدد قيمة ما استدانته زوجته، وقال انك مبذرة، فما هو الحكم الشرعي في هذا الموضوع، وما هو الحكم لو امتنع عن سداد هذا الدين؟

**الجواب** : يلزم الزوج نفقة زوجته وأولاده وقت سفره، فإن لم يعطهم نفقة وكان عندها شيئا من امواله فانها تنفق منها بالمعروف، فإن لم يكن عنده مال، فمن حقها أن تستدين على زوجها ويلزم بسداد هذا الدين، والأفضل في حال الاستدانة أن تأخذ إذناً من القاضي قبل الاستدانة فإذا اذن لها فيصبح تصرفها دينا مضمونا على زوجها لايسقط عنه إلا إذا سدده أو تم ابراؤه منه.

وإذا امتنع الزوج عن سداد الدين وهو في الحقيقة نفقة الزوجة، فالأمر يعرض على القاضي والقاضي ينظر إذا حكم بصحة دين النفقة، فان كان للزوج مال أو عقار أو غير ذلك فان القاضي يعطي الزوجة من المال أو يبيع عليه بعض مايملك ويسدد الدين. فإذا كان الزوج ميسور الحال ولكنه لايظهر امواله او له حسابات خارج البلاد، فهنا قد يقضي القاضي بحبسه حتى يحمله على الدفع، لكن إذا لم يكن عنده ما يدفعه بأن كان معسرا فهنا ينظر القاضي إلى الميسرة، ويبقى الدين في ذمته.

## حكم بيع المرابحة

**سؤال** : ما هو بيع المرابحة وماحكمه في الشرع؟

**الجواب** : بيع المرابحة: هو البيع برأس المال وربح معلوم، ويشترط علم المتعاقدين برأس المال . فيقول البائع رأس مالي فيه كذا، أو هو علي بمائة بعتك بها وربح عشرة، فهذا جائز بلا خلاف (معجم الفقه الحنبلي ١٤٢/١) وصورته العملية التي ينبغي ان تجري في البنوك التي تتعامل بها وكما هي في بيت التمويل الكويتي وهي الصورة الصحيحة شرعا أن تتم كالتالي :

يتفق البنك أو المصرف مع العميل على أن يقوم العميل بشراء البضاعة بعد شراء البنك لها، ويعد العميل البنك أو المصرف بشرائها، مجرد وعد.

وهذه الصيغة صحيحة مباحة جائزة إذا روعيت الأمور التالية :

١ - ان يكون لكل من العميل والبنك الحرية الكاملة في اتمام البيع أو الإعراض عنه.

٢ - ان لايلزم أحد الطرفين الآخر بالتعويض لما قد يقع عليه من الضرر فان المفروض ان الشراء سيتم للبنك لا للعميل فيتحمل البنك كل ما يقع من الخسائر والتكاليف.

٣ - الا يبيع البنك البضاعة إلا إذا قبضها ودخلت في ضمانه قبل أن يبيع للعميل. (بيع المرابحة د. محمد سليمان الاشقر ٦ و ٤٩)

## حكم النظر للخاطب أو المخطوبة

**السؤال** : فتاة تسأل تقول : لقد تقدم الي خطبتها شاب وحضر مع أهله الى بيتهم ورآها وهي محجبة ثم ابدى قبوله ولكنه طلب صورة لها بدون حجاب، فتقول الفتاة هل يجوز أن ارسل له الصورة وتقول انها للحياء لم تر الخاطب فهل جائز للخاطب فقط أو هو جائز أيضا للمخطوبة؟

وتقول أيضا بهذه المناسبة ترجو بيان حدود النظر الجائز وغير الجائز بالنسبة للخاطب.

**الجواب** : نظر الخاطب لمن يريد خطبتها أمر مندوب اليه ومرغوب فيه، وكذلك يندب أن تنظر المخطوبة للخاطب، فالنظر هو للطرفين وليس للخاطب فقط، لكن يشترط لجواز النظر أن يكون الخاطب مريدا للزواج ويتوقع ان يجاب الى طلبه لو تقدم للزواج وأما بالنسبة لموضوع حدود النظر المشروع الجائز، فجمهور الفقهاء إلى أن النظر الجائز بالنسبة للخاطب هو النظر إلى الوجه والكفين والحنابلة قالوا : يباح النظر إلى ما يدعو الى نكاحها من يد وجسم وما يظهر منها غالبا.

وعلى هذا نقول للأخت لايجوز اعطائه صورتك وأنت بدون حجاب، لأن النظر الى الصورة في حكم النظر إلي المرأة ذاتها، وان كان اخف من حيث الحقيقة والواقع، ويمكن ان يتم ما يريد معرفته عن طريق وصف أهله أو من يبعثها لهذا الغرض كمعرفة شعرها وما أشبهه.

## اختلاط النساء بالرجال

**سؤال** : ما حكم اختلاط الرجال بالنساء في العمل؟

**الجواب** : لايجوز اختلاط الرجال بالنساء في العمل ما لم تكن طبيعة العمل تقتضي ذلك كالمهن الطبية او التعليمية أو غيرهما، إذا تم ذلك وكانت المرأة محجبة محتشمة ملتزمة بآداب دينها، وكذلك ينبغي أن يكون الرجل غاضا لبصره، مراعيا الآداب الإسلامية في التعامل معها، وأما ما نلاحظه في كثير من الدوائر الحكومية حيث تتجمع أعداد من النساء والرجال لغير حاجة ملحة، بل يمكن ان يفصل النساء عن الرجال، ويلحظ التبسط في الحديث والضحكات وما إلى ذلك من مظاهر الخروج عن الآداب الشرعية فإن ذلك كله غير جائز.

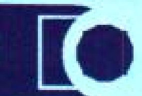
## نسيان التسمية عند الذبح

**السؤال** : شخص يقول : إنه إذا ذبح يقول دائما : باسم الله والله اكبر، ولكنه نسى مرة ان يقول ذلك فهل ذبيحته حلال، ويسأل ايضا : هل يلزم أن اقول هذه الذبيحة عني أو عن فلان؟

**الجواب** : يستحب أن تقول دائما عند الذبح : بسم الله والله أكبر، اللهم هذا منك واليك اللهم تقبل مني أو من فلان، ولكن إذا نسيت هذا فلاشيء في ذبيحتك وهي حلال.

وبالنسبة لما يذكره عند الذبح انها له أو لفلان فإن ذلك ليس لازما وتكفيه النية لكن ان ذكر ذلك فهو افضل.

# استراحة المجتمع



## الكلمات المتقاطعة بكلمة مفقودة



عزيزي القارىء هذه لعبة قديمة مجددة مبتكرة بعث بها الاخ ابو تميم المدني من المملكة العربية السعودية جزاه الله خيراً.

وطريقتها :

١ ـ الاسئلة افقيا أو عموديا تجاوب عليها ثم تبحث عن الاجابة في الشبكة وتشطبها.

٢ ـ لايمنع ان يشطب الحرف مرتين حيث تتقاطع الكلمات مع بعضها وهذا من باب شحذ الأفكار.

٣ ـ بعد الانتهاء من شطب جميع الاجابات الناتجة عن الاسئلة تتم معك بعض الحروف لتكون الكلمة المفقودة.

٤ ـ الكلمة المفقودة هي عنوان يشمل جميع الاجابات وهي من ٣ مقاطع و ١١ حرفاً.

| س | ر | ا | ي | ف | و | م | ن | أ | ب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ل | ب | أ | ك | س | ت | ا | ن | ا | خ |
| ا | ل | ا | م | و | ص | ل | أ | ح | ا |
| م | ه | ن | ي | ل | ا | ل | ت | م | ر |
| ا | ل | ب | ا | ن | ي | ا | س | د | ا |
| ت | ف | غ | ر | ص | م | ا | د | ي | ل |
| هـ | ل | د | ت | و | ن | س | ر | ا | ه |
| ا | ب | ا | ر | ي | م | ش | ك | س | م |
| ش | ي | د | ن | م | ي | ل | ا | ي | هـ |
| م | ن | م | ا | ر | ا | ك | ا | ن | ا |

### ● افقيا :

- عاصمة اسلامية يقصفها الصرب منذ خمسة اشهر.
- مدينة كانت في حوزة المسلمين وكان اسمها (آمان الله)
- دولة اسلامية مهدد شعبها بالفناء نتيجة الحرب القبلية.
- اقليم مسلم يتعرض للإبادة.
- دولة اسلامية احتلها الهنود عنوة.
- دولة اسلامية انفصلت عن الهند لكي تطبق الشريعة فلم تطبقها حتى الان.
- دولة اسلامية انتهكت حقوق الإنسان وتطارد الإسلاميين فيها.
- دولة اسلامية يعتقل فيها الاسلاميون بتهمة التطرف.
- دولة شعبها مسلم وحكامها غير مسلمين في قلب أوروبا.
- دولة إسلامية تسن القوانين للتضييق على الصحوة الإسلامية منها قانون التعليم.

### ● عموديا

- عاصمة اسلامية دمرها طاغوتها.
- اقليم اسلامي وزع بين اربع دول لكي يكون اقلية في كل دولة ومن ثم يضطهد.
- دولة مشرقية تضطهد المسلمين فيها وتكونت بها حركة جهادية.
- قائد حركة جهادية في الدولة السابقة.
- شخصية اسلامية حكم عليه اليهود بالسجن مدى الحياة.. وهو الآن مقعد.
- مدينة اسلامية استولى عليها الشيوعيون عشرات السنين انجبت مؤلف اصح كتاب بعد كتاب الله.



إعداد : سعيد الاصبحي



## اقوال وحكم لعيسى عليه السلام

### الشيطـان

قال عيسى عليه السلام - : إن الشيطان مع الدنيا ومكره مع المال وتزينه مع الهوى واستمكانه مع الشهوة.

### التواضع

جمع عيسى بن مريم الحواريين يوما وقال لهم :
لي اليكم حاجة اتقضونها لي؟
فقالوا له : لقد قضيت حاجتك ياروح الله
فقام عيسى عليه السلام وغسل اقدامهم.
فقالوا : كنا أحق بهذا منك.
فقال : أحق الناس بالخدمة العالم وإنما تواضعت هكذا لكي تتواضعوا من بعدي للناس كتواضعي لكم.

### البـر

وقال عليه السلام : البر ثلاثة : المنطق والنظر والصمت
فمن كان منطقه في غير ذكر فق لغا
ومن كان نظره في غير اعتبار فقد سها
ومن كان صمته في غير فكر فقد لها.

### لايستقيم

وقال عليه السلام: لايستقيم حب الدنيا وحب الآخرة في قلب مؤمن كما لايستقيم الماء والنار في إناء واحد.

## تـاريـخ خاتم الأنبيـاء

النسب : محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

مكان الولادة : في شعب بني هاشم.

وقت الولادة : يوم الاثنين بلا خلاف ليلة الثاني عشر من ربيع الأول على الأصح لعشرين من شهر نيسان عام الفيل بعد قدوم الفيل مكة بخمسين يوما وقيل غير ذلك وهذا أشهر في ولاية الملك العادل كسر انوشروان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة من رفع عيسى بن مريم عليه السلام الى السماء.

عاش حتى عمر يناهز ٦٣ سنة.

توفى : يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول بالمدينة الشريفة صلى الله عليه وسلم.

اخوكم ماهر السعيد
السعودية - ابقيق

## الناس بالناس

قال الشافعي رحمه الله :

الناس بالناس مادام الحيا لهم
والسعد لاشك تارات وهبات
وأفضل الناس من بين الورى رجل
تقضى على يده للناس حاجات
لاتمنعن يد المعروف عن أحد
مادمت مقتدرا فالسعد تارات
واشكر فضائل صنع الله إذ جعلت
إليك لا لك عند الناس حاجات
قد مات قوما وما ماتت مكارمهم




من هو : علي عزت بيجوفيتش

## برقية عاجلة

تتوالى الدقائق والساعات وتنقضي الأيام ونقترب من النهاية ولاندري متى تكون ساعة الصفر.. ولم نقدم شيئا لأمتنا، ولم نتذكر آلامها واحزانها وكأننا لا ننتمي اليها.

في هذه العجالة اسألك أيها القارىء الغيور هل زرت اخوانك المسلمين في اي بلد اسلامي لتقف على احوالهم بنفسك؟ هل فكرت بزيارة المسلمين المنكوبين في الصومال او بشرق آسيا أو غير ذلك من بلاد المسلمين؟ هل بذلت لهم العطاء؟ هل شاركت في هيئات الاغاثة الإسلامية المختلفة لتقوم بدور ايصال الغذاء والدواء لأخوانك المحتاجين أو المنكوبين؟ هل شاركت في لجان البر وجمع التبرعات لاخوانك في البوسنة والهرسك؟ هل دعوت الله عز وجل ليرفع البلاء عن اخوانك المعتقلين في الجزائر وتونس؟ إن فعلت شيئا من ذلك فجزاك الله خيرا عن اخوانك المسلمين. وإن لم تفعل فأرجو أن يوفقك الله لتفعل. لأن المؤمن إذا دعا لأخيه في ظهر الغيب وكل الله له ملكا . يقول له ولك مثله.. ولأن الله في عون العبد ماكان العبد في عون اخيه.

اللهم اعز الإسلام والمسلمين ودمر اعداء الدين. وانصر عبادك المسلمين والمستضعفين في كل مكان .. آمين.

**محمد أحمد احمد فلاتة**
**المملكة العربية السعودية**
**المدينة المنورة**

## رسالة شكر وتقدير





الى الشيخين الفاضلين عبدالله علي المطوع وعبدالرحمن صالح العشماوي .

كم كانت سعادتي عندما قرأت الرسالة التي ضم فيها الشيخ عبدالرحمن صوته إلى صوت الشيخ عبدالله في الرسالة التي بثها إلى أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي فنحن في امس الحاجة إلى جمع الكلمة وتوحيد الصف والوقوف يدا بيد قلوبنا والسنتنا وارواحنا متحدة مترابطة ومتماسكة ولو تباعدت اجسادنا يجمعنا حب الله وحب محمد «صلى الله عليه وسلم» وحب هذا الدين الإسلامي وندعو الله جميعا أن يحقق آمالنا في الشهادة في سبيله والفوز برضاه وجنته والنجاة من النار.. «أعاذنا الله وإياكم منها».

وها أنذا أضم صوتي المتواضع إلى صوتكم لعلي اكون بذلك قد اديت ولو جزءا بسيطا من واجبي تجاه قضايا أمتنا الإسلامية؟ قضايا أطفال المسلمين الذين يباعون وأعراض النساء التي تستباح وشبابناوشيوخنا الذين يقتلون في كل بقعة من بقاع العالم. فالبوسنة والهرسك تشهد بذلك وجراح الأقصى تئن منذ أكثر من اربعين سنة وجياع الصومال ينادون ولا من مغيث والمتشردون في بورما وكشمير.

مساجدنا اصبحت معابد للكفرة ودماؤنا اصبحت أرخص من التراب واصبحنا كالأيتام على مأدبة اللئام والمسلمون اليوم لاهون! اصبحت الدنيا في قلوبهم اصبح الجشع والطمع يملأ اجوافهم.. يأكلون ملء بطونهم وينامون ملء جفونهم.

فأين المعتصم وصلاح الدين..اين عمر بن الخطاب وعمر بن عبدالعزيز.. أين خالد بن الوليد وموسى بن نصير ، فوالله لو كانو احياء لما طاقوا العيش ولا ذاقوا طعم النوم حتى تتحرر جميع اراضي المسلمين وحتى تعود العزة لله ولرسوله وللمؤمنين.

وها انذا ارفد برسالتي رسالتكما المباركة.. واقول كما قال الشيخ عبدالرحمن.. «فلربما صنع الرذاذ بذابل الزهور مالم يصنعه المطر الغزير» والله ولي التوفيق.

**رشيد عبدالهادي**
**السعودية - الدمام**

## ردود خاصة




● الأخوة/ الجمعية التشادية للاصلاح الاجتماعي - تشاد

وصلت رسالتكم التي تعرفون بها بجمعيتكم الناشئة والتي اسستها مجموعة طيبة من طلبة مدرسة الملك فيصل الاسلامية وتهدف الى :

١ - تشجيع الناشئة لحفظ كتاب الله والسنة المطهرة.
٢ - محاربة البدع والخرافات.
٣ - محو الأمية بصفة عامة.

أما وسائل الجمعية لتحقيق ذلك فهي المحاضرات والندوات والأمسيات الأدبية والمجلات وإلى أن يصلنا دستور الجمعية كماوعدتم في رسالتكم ندعو الله تبارك وتعالى ان يسدد خطاكم ويلهمكم الرشد ويعينكم على متابعة الطريق مع ترحيبنا بمبادرتكم الكريمة للتعرف على جمعية الإصلاح في الكويت والله يحفظكم ويرعاكم.

● الأخ/ ابو سليمان بن راشد العامري - ظفار صلالة - سلطنة عمان.

القصيدة التي ارسلتها قصيرة ومعبرة لكنها من الشعر الشعبي الذي لايعتمد قواعد اللغة

# العمـــل..
# فـي موطـــن التأثيـــر

ان المسلمين اليوم لايعملون في الموطن الذي لابد من العمل فيه. كمثل اناس ركبوا سيارة واختلفوا مع السائق فارادوا ان يتجهوا اتجاها واراد السائق ان يتجه اتجاها آخر فاخذوا يحركون السيارة في الاتجاه الذي يريدونه من غير طائل في حين ان السائق بطرف اصابعه يوجه السيارة كما يريد لماذا؟ لانه يعمل في مكان حساس يعمل في موقع التأثير ان الذين يعملون للإسلام كثيرون واكثرهم مخلصون لكن نتائجهم قليلة لماذا؟ لانهم لايعملون من خلال النقط الحساسة التي ربما كانت كلمة فاعلة في ظرف مناسب.

فقد ذكر ان احد الرجال جاء يبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه على الشهادتين واقامة الصلاة وصوم رمضان وعندما جاء الى الزكاة والجهاد سحب الرجل يده وهذا يدل على صدق هذا الرجل ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: لا جهاد ولا صدقه!!! فعلا م تدخلون الجنة؟ فما كان من الرجل إلا ان مد يده وبايع على الزكاة والجهاد. ونذكر هنا الشاب الذي اتى النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه السماح له بالزنا فلم يزجره الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن أثار عنده نقطة حساسة فماذا قال له؟ قال له اترضاه لامك قال لا قال اترضاه لاختك قال لا قال اترضاه لزوجتك قال لا قال فهكذا الناس لايرضونه لامهاتهم ولا اخواتهم ولا لزوجاتهم فقال الشاب فخرجت من عند رسول الله وما شيء ابغض الي من الزنا.

ورحم الله هارون الرشيد فقد بلغه ان احد الناس يغتابه ونحن نعلم ان حسنات الذي يغتاب تذهب الى المغتاب وبما ان هارون الرشيد رجل مصلح فقد ارسل الى الرجل طبقا فيه طعام مشتهى أو غالي الثمن وبرفقته رسالة تقول لقد علمت انك قد اغتبتني فانتقلت حسناتك إليّ فجازيتك بهذا الطبق فما كان من الرجل إلا ان اقلع عن الغيبة. لأن اسلوب الرشيد كان اكثر تأثيرا. هذه أمثلة كثيرة ضربها لنا الإسلام كي نتعلم منها ونعمل من خلال الزاوية الحساسة حتى يكون لعملنا ثمرة ويكون النصر للمسلمين ان شاء الله قريبا.

**محمد عبدالستار**
**أبها - السعودية**

## الأمية الدينية في العالم الإسلامي

كنا في السيارة متجهين إلى احدى المحاضرات فقال لي محدثي (وهو من شباب الصحوة) دعنا نستفيد من الوقت بأن نسأل بعضنا اسئلة ونجيب عليها وافقته وسألني وسألته ومن بين الاسئلة التي سألته ولم يجب عليها:

١ - لو صليت العشاء مع إمام وعند الركوع في الركعة الثالثة تأخرت ولم تركع واستعجل الامام فرفع من الركوع فماذا تفعل؟ اجاب خاطئا.

٢ - لو قلت في ركوعك سبحان ربي الأعلى ناسيا، ماذاتفعل؟ اجاب خطأ.

٣ - لو أردت الصلاة وعندك ثوبان احدهما نجس واشتبهت بهما بأيهما تصلي؟ اجاب خاطئا.

نعم اجاب خاطئا في مسائل يجب عليه معرفتها لأنها من فقه العبادات، فكيف بفقه فرض الكفاية؟ وكيف بالعلوم الدينية الأخرى (عقيدة وتفسير، حديث.. الخ)؟

هذا وهو ممن ينتسبون الى افراد الصحوة؟ فكيف بمن لم يكن منهم؟ وكيف بمن لم تعلمه مناهج التربية العلوم الدينية؟ وكيف بمن لم تعلمه اجهزة الاعلام ذلك؟ وكيف بمن لم يعلمه ابواه اللذان يكدحان وراء قوت يومهما؟ وكيف بمن لم يعلمه مجتمعه الذي يحاول العلمانيون طمس معالم الدين فيه؟

نظرت في الأمر وقلت حقا ان المجتمع المسلم يعيش أمية دينية لاتقل عن ٩٩,٩٩٪.

**ابو تميم المدني - المدينة المنورة**

---

واصول البيان العربي.. مارايك ان تكون المحاولة الثانية التي تصلنا منك من الشعر الفصيح.. نحن بانتظار انتاجك.. وإلى ان نلتقي نستودعك الله.

● الأخ/ مشيقي بن صالح العبدالعزيز المشيقي - السعودية - بريدة.

المسألة التي ذكرتها في رسالتك خلافيه وقد ذكرنا في العدد الماضي تباين الآراء فيها ومادام في الأمر فسحة فنسأل الله ان يهدينا سواء السبيل.

● الأخ/ عبدالكريم العبدالكريم - السعودية «في الوقت الضائع» مقالة جيدة إلا انها كما تقول منقولة عن مجلة الرابطة ومادامت قد نشرت فليس من المستساغ ان ننشرها ثانية.. املين منك ان تسحب القلم وتكتب لنا عصارة فكرك وثمرة قراءاتك.. ونحن بانتظار رسالتك القادمة.

● الأخ/ سرجني مأمون «سنغالي مقيم في السعودية».

نحن مجلة سلاحها الكلمة وهدفها بيان الحقائق ونقل الأخبار الصحيحة والمطالبة برفع الظلم عن المسلمين في كل مكان.. ان طلبك المساعدة فنرجو أن تقدمه لاحدى الجهات الخيرية وما اكثرها في هذه البلاد ونحن بدورنا سنوصل رسالتك إلى لجنة خيرية للنظر في طلبك راجين أن يتجاوبوا معك ويحققوا لك ما أردت.

● الأخت/ أم قتيبة - السعودية

وصلتنا منك عدة مقالات جيدة نرجو التكرم بتعديل صياغتها بما يتناسب مع امكانية ايصال المجلة إلى القراء سالمة وبشكل ميسور.

## رسالة من قارىء

# لهذه الأسباب لايتدخلون في البوسنة

بقلـــم : بشـــار العلـــي - لبنـــان

- لماذا لايوضع حد لما يحدث في البوسنة والهرسك؟

- لماذا لايحصل تدخل دولي لايقاف حملات الإبادة والتدمير هناك؟

- لماذا يحدث تدخل دولي في الصومال وفي غيرها من البلدان ولايحدث مثله في البوسنة والهرسك؟ هذه التساؤلات وغيرها تطرح نفسها بقوة ليس على هيئة الأمم المتحدة والدوائر السياسية التابعة لها فحسب بل على الولايات المتحدة الأمريكية التي اخذت على عاتقها مسؤولية حماية الديمقراطية والأمن في العالم تحت مظلة النظام العالمي الجديد الذي بشرت به ولاتزال .

لقد سارعت الحكومة الأمريكية الى التدخل في الصومال تحت غطاء مما يسمى بالشرعية الدولية المتمثلة بهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي فقامت بنشر اعداد كبيرة من قواتها المجهزة باحدث العتاد تحت شعار « اعادة الأمل» الى الصومال وقد تم تطعيم هذه القوات بوحدات رمزية متعددة الجنسيات لاضفاء صبغة الدولية على هذا التدخل.

وقد كانت الاهداف المعلنة تتمثل بوضع حد سريع للتناحر القائم بين الفصائل الصومالية من جهة ورفع المعاناة عن الشعب الصومالي ومايحيق به من خوف وتشريد ومجاعة من جهة اخرى.

وقد حاز هذا التدخل الأميركي - ظاهريا - على اعجاب ومباركة معظم دول العالم على اختلاف سياساتها وتوجهاتها.

- وتتركز الانظار حاليا اكثر فاكثر نحو مشرعي النظام العالمي الجديد مترقبة تدخلا جديا وعاجلا يرفع المعاناة عن سكان البوسنة والهرسك يشبه من قريب أو من بعيد العملية التي حدثت في الصومال.

ولكن السؤال الذي يعيد طرح نفسه وينتظر جوابا هو هل سيحصل مثل هذا التدخل المرتجى، وما هي الأسباب غير المعلنة لعدم حدوثه؟

لقد اعلنت الولايات المتحدة الأمريكية مؤخرا ان تدخلها في اي بقعة من العالم لحل مشكلة أو لفض نزاع محكوم بتحقق ثلاثة شروط.

ان تعجز الوسائل السياسية والطرق الدبلوماسية عن حل النزاع سلميا.

ان تكون نتائج التدخل في صالح الحكومة الأميركية.

٣ - ان يكون التدخل مضمون النتائج.

ويبدو جليا ان ما اعلنته الحكومة الامريكية من شروط ليس بدعا من المبادىء، إذ انه من المعروف ان جهة لاتقوم بالتدخل في مكان ما إلا إذا تحققت لديها تلك الشروط.

وبناء على تلك البنود وتحت شعار الأم المتحدة قامت الحكومة الأمريكية بالتدخل في الصومال.

وبعد فما هو موقع البوسنة والهرسك في تلك المعادلة ؟وما الذي يمكن استنتاجه بناء على ما تقدم من خلال ماتعلنه دوائر الحكومة الأمريكية ؟ يظهر ان شروط التدخل لوضع حد للنزاع القائم في البلقان ليست متوفرة حاليا وتقوم الولايات المتحدة بتقديم حججها الواحدة تلو الأخرى مبررة موقفها من الوضع المتازم، فتارة تعتبر ان النزاع في تلك المنطقة هو شان اوروبي داخلي وأن الأسرة الأوروبية هي وحدها المعنية بحله.

وتقول تارة ان فرص حل النزاع سلميا لازالت قائمة سواء من قبل الحكومات الأوروبية او من خلال مجلس الأمن وهيئة الأمم.

وتارة انها لاتريد التورط في بيروت اخرى قد تجلب لها ازمة داخلية هي في غنى عنها .

نستخلص من هذا ان الحكومة الأمريكية ترى ان مصالحها في البلقان لازالت بعيدة عن الخطر ولم يقم السبب الحقيقي الذي يحثها على التدخل لحل النزاع او وضع حد له.

ولكن هل هناك اسباب اخرى غير معلنة تدفع بامريكا الى التريث وعدم الخوض في نزاعات المنطقة حاليا؟

بالنظر إلى خريطة الصراعات السياسية العالمية الجديدة وبالربط مع ما سبق وما يخطط لحصوله ابتداء من انهيار الاتحاد السوفيتي وتفكك المعسكر الشيوعي مرورا بحرب الخليج ومشاكل الشرق الأوسط وصولا الى مشروع اقامة الوحدة الأوروبية الشاملة وتصاعد القوى الصناعية في اماكن مختلفة من العالم نرى من جانبنا ان استمرار النزاع في البلقان على المدى القصير وضمن دائرة محدودة يصب في خدمة المصالح الأمريكية اذ تتمكن هذه الحكومة من تحقيق عدة اهداف اهمها : عرقلة قيام الوحدة الأوروبية الشاملة بانشغال اطراف هذا المشروع بحل النزاعات الداخلية التي تهدد بنشوب حرب قومية طائفية شاملة قد تهدد بنية المجتمع الأوروبي بالانهيار.

٢ - اكمال السيطرة على نقاط حيوية في العالم بعيدا عما قد تسببه دول اوروبية معينة من ازعاج حفاظا على مصالحها في تلك المناطق.

٣ - اعاقة قيام دول ذات صبغة اسلامية في قلب العالم الغربي والتي قد تتسبب في تفاقم اخطار لا حصر لها.

- هذه الأسباب وغيرها قد تمنع اميركا حاليا من التدخل سياسيا او عسكريا لفض النزاع القائم ولكن ماذا لو اتسعت رقعة النزاع لتشمل اقليم كوسوفا ذا الاغلبية الألبانية المسلمة وقد اعلنت ألبانيا انها لن تقف مكتوفة الايدي وهي ترى الصرب يفتكون بابناء جلدتها وماذا لو استمرت الحرب في مقدونيا التي تطالب بضمها اليونان، وفيها نسبة كبيرة من المسلمين الاتراك مما يهدد بنشوب حرب مع تركيا لطالما حاولت الحكومة الأميركية من خلال حلف الناتو التخفيف من حدة التوتر بين هذين البلدين عندها ستعلن اميركا ان مصالحها ومصالح حلفائها في خطر وستقوم بالاجراء المناسب الذي يضمن وضع حد للنزاعات بما يتوافق مع توجهاتها السياسية العامة والخاصة.

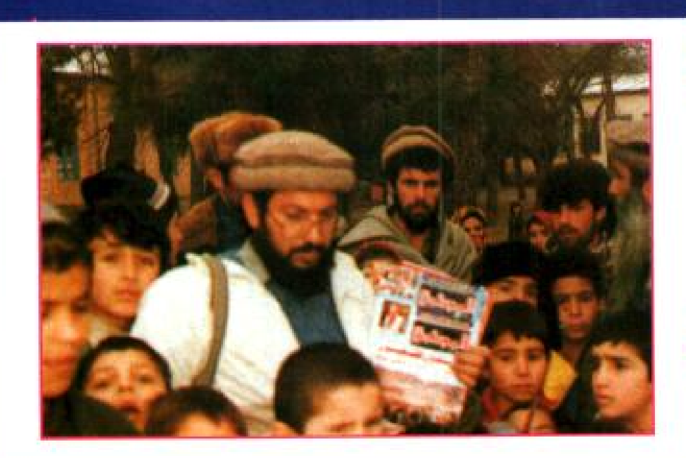
وهكذا تتشابك المصالح الدولية وتتقاطع وتتقارب وجهات النظر وتتباعد وتصبح البوسنة والهرسك كما الصومال كما غيرها من البلدان ضحية للصراعات الدولية الهادفة الى بسط السيطرة وإحكام النفوذ من دون اي اعتبار للارواح التي تزهق والاعراض التي تنتهك، ولعل الصورة القائمة التي تغشي النظرة الى المستقبل القريب تنبيء إذا ما تواصل النزاع بحرب شاملة تجتاح مناطق شاسعة من اوروبا قد تتورط فيها اطراف طالما حاولت اخراج نفسها ظاهريا من دائرة الصراع عندها لن تتمكن لا الأمم المتحدة ولا غيرها من وقف لهيب الحرب المستعرة.




## اقرأ في العدد القادم



## المستشار عبدالله العقيل الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي وحوار مع «المجتمع» حول الدعوة الإسلامية ومعركة التقريب



## المجتمع على الحدود الأفغانية الطاجيكية تسجل محنة المهاجرين الطاجيك إلى أفغانستان: تقرير مفصل مصور من شمال أفغانستان



كلينتون

## اللوبي الصهيوني في إدارة الرئيس الأمريكي الجديد بيل كلينتون




بقلم الشيخ : سلمان مندني

# مصلحون ... بلا إصلاح

ان الاغرب والاعجب في زماننا هذا هو ادعاء الاصلاح في المجتمع من فئة فسدت اخلاقها وتردت سلوكياتها حتى اصبح عدم الحياء سمة لازمة لها. فلا يأبه الكثير منهم بأن يطرح المشاكل ويفلسف اسبابها ويقترح بعد ذلك لها الحلول وكأنه ينظر بعين الفاحص ذي الخبرة والفهم والرأي «وهو ألد الخصام واذا تولى سعي في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد».

وهذه العينة من مدعي الاصلاح تعرفهم فئة تحيط بهم وتشاركهم ما هم فيه من انحراف خلقي واذا التقيت معهم «نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من أحد ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون».

يتصدرون للتوجيه والاصلاح اغترارا بجهل عامة الناس بسلوكهم الخفي وهم يظنون انهم على شيء. ولو كان التوجيه لانفسهم لكان اولى لهم. ويأبى الله والاسلام هذا التناقض في الحياة وهذه الازدواجية وهذا القول الذي ليس له حظ من عمل والتزام.

الاسلام ارتفاع وسمو يلتقي فيه الانسان ـ ما استطاع ـ بشعور رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفرح لفرحه ويحزن لحزنه ويغار لغيرته. والكلمة التي يلقيها الداعية يكون لها أثر السحر في النفوس، تتلقفها القلوب قبل الآذان وتصغى اليها الافئدة قبل المسامع، لكونها خرجت من داعية عايشها وخبرها وتفاعل معها.. فهو ينطقها من معرفة وملازمة وليس من حفظ وتمثيل. بهذا يكون التوجيه وبهذا يكون الاصلاح وبغيره يكون الكذب والدجل والنفاق. واسألوا الفئة المحيطة بأدعياء الاصلاح من الدجالين، واسألوا اقرب اقربائهم ومن هم أكثر التصاقا بهم ينبئونكم بما يندى له الجبين وبحقيقة الدجل الامر الذي يثيب له رأس الوليد.

ومهما تكن عند امرىء من خليقة      وان خالها تخفى على الناس تعلم

«ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرِفنَّهم في لحْن القول والله يعلم اعمالكم». «وما الله بغافل عما تعملون».

فأحسنوا الظن بالله وتبصروا في أمر انفسكم واصلحوا من شأنكم ثم التفتوا لتصلحوا المجتمع. ان فاقد الشيء لا يعطيه، وان البئر المعطلة لا تعطي الماء بلَهَ الماء العذب.

ونحن لا نقول عن ظن فانه أكذبُ الحديث بل نقول عن علم ودراية ونلمح ولا نصرح ونأتي بالاشارة دون العبارة «ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلبٌ أو ألقى السمعَ وهو شهيد».

وان لم يكن فوالله لن نخرق الستر ولن نرفع الحجب بل سندعو لهم بالهداية لعل الله ان يستجيب فهو سبحانه يعلم عاقبة الامور ويعلم سوء الخاتمة أو حسن الخاتمة، ولسان حالنا يقول: « إن أريدإلا الإصلاح ما استطعت! وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب».